



جامعة محمد بوضياف بالمسييلة  
معهد تسيير التقنيات الحضرية  
قسم : تسيير المدينة  
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية  
تخصص : تسيير المدينة

## مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس

العنوان

تفعيل السياحة الحموية  
بمدينة حمام ريغة  
- ولاية عين الدفلى -

إشراف الاستاذ :  
- لعريبي صالح

إعداد الطلبة :  
- حمدي حاج  
- عتو أسامة  
- مجول أحمد زكرياء  
- روان عبد القادر  
- قاسمي محمد زين العابدين

السنة الجامعية: 2015/2014



# شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم "

قال رسول الله (ص): " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ". حديث شريف

الحمد لله تعالى الولي عند الضراء. و المتفرد بالكبرياء. و الصلاة و السلام على النبي صفوة الأصفياء وعلى آله و أصحابه أئمة الأتقياء أما بعد:

حمدا لمن قد زين الإنسان بالعلم والأدب حيث كان و خص أحد نهج جنته لطالبه بحمده حمدا يضاهاه نعمه و آلائه، ففي البداية ما عسانا إلا أن نشكر العلي القدير و نحمله على توفيقنا و عوننا للوصول إلى إتمام هذا العمل المتواضع و نتمنى أن يكون خالصا لوجهه تبارك و تعالى. ولأن شكر أولي الفضل والمعروف من شكر الله ، فإننا نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان

للأستاذ: **العربي صالح و الأستاذة: أوزينة**

اللذان أشرفا علينا طيلة انجاز هذا البحث بنصائحهما و إرشادتهما القيمة ونتمنى من المولى القدير أن يكتب هذا العمل في ميزان حسناتهما وأن يجعلهما الله ذخرا للمعهد خاصة و لطلبة العلم عامة.

كما نتقدم بشكرنا المسبق للجنة المناقشة ونتشرف بمناقشة

عملنا هذا من طرف مثل هؤلاء الأساتذة الكبار.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب

أو من بعيد في مساعدتنا في هذا البحث و لو بالدعاء

من الأهل و الأحباب و الأصدقاء. وشكرا

و لله الشكر في الأول و الأخير.

زكرياء، رومان، الكلاي، محمد، إسامة

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم (وقضى ربك ألا تعبد إياه وبالوالدين إحسانا).

إلى التي ودعتني بدعائها وانتظرتني بأشواقها إليك ياسر وجودي، إليك يا أعز أرق أحن  
وأعظم أم لي.

أليك يا من كنت أخي، صاحبي، ثم قائدي فمنبري وعياني اللتان رأيت من خلالهما أشياء  
ما كنت لأراها لولاك، لك يا من علمي الأنفة والشموخ، الشهامة والسماحة وكل بأوانه  
وشكرا لك يا من أفديك بروحي .....أبي العزيز.

إلى أخوتي و إلى جميع الأهل والأقارب وأخوانهم.

إلى جميع الأصدقاء الذي قابلتهم وجمعتني بهم الأيام ، إلى كل من أحبه قلبي وله معزة  
لي.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة، ابتسامة خالصة، نية صافية، إلى كل هؤلاء أهدي  
هذا العمل المتواضع. وإلى جميع أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية .

حتى أسامة

## الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل الى:

من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، الى أغلى انسان في هذا

الوجود أُمي الحبيبة

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني الى ما أنا عليه

أبي الكريم أدامه الله لي

الى أخواتي وأصدقائي

الى من عمل معي بكد بغية اتمام هذا العمل،

الى جميع الأساتذة والى كل طلبة

مجول المحمدي زكرياء

Lady Tori

## الإهداء

إلى من قال فيهم الرحمن "وبالوالدين إحسانا" أمي وأبي.  
إلى الشجرة الوافرة التي أظلتني بظلالها ونشرت أوراق أيامها لتشيد بها زهرة عمري، إلى  
من علمتني كيف أرسم الابتسامة على وجهي المستحي، أمي الغالية أطال الله في عمرك.  
، أبي العزيز أطال الله في عمرك.

إلى أشقاء قلبي وقنادل حياتي إخواني و إلى كل أصدقائي و إلى جميع

طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية

إلى كل من قاسمني الحياة الجامعية بطوها ومرها

إلى الذين كنتم نعم الإخوة الأصدقاء في الإقامة الجامعية

تمت في الثاني

Lady.Tor



## الأستاذ

الأستاذ الدكتور تتم بنعمته الصالحات، الأستاذ الدكتور والفقيه  
إتمام هذا العمل المتواضع في نهاية مشوارتي الجامعي و  
يسموني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتي عبر كل  
أطوار الدراسة و إلى كل من كان لي عوناً و مرشحاً لي في كل  
مراحل الدراسة، فألخص ثمرة كل السنوات و جميع المراحل  
التي صدرت بغيري في مشوار الدراسة إلى والدي العزيزان و  
إخوتي و إلى كل الأهل و الأقارب و الأصدقاء و كل الإحسان  
و إلى كل من يعرف رومان حب القادر.

رومان حب القادر

# الإهداء

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل ، فاتح الأبواب وميسر

الصعاب والمهدي إلى الصواب ، نحمده ونشكره لنكون ممن قال فيهم (وَالَّذِينَ شَكَرْنَا لَهُمْ

لِرَبِّهِمْ كُنَّا فَكَّرْنَا

نهدى ثمة جهودنا إلى من كانوا سببا في وجودنا ، أرواحهم لا تفارق أرواحنا ودعائهم سر نجاحنا ،

الذين يعجز اللسان عن وصف جميلهم وفضلهم الكبير في ما وصلنا إليه \* الوالدين العزيزين \*

إلى كل الإخوة والأصدقاء.

إلى كل من كان لهم يد في نجاح هذا العمل .

إلى كل هؤلاء نفطى ثمة لهذا الجهد .

قاسمى محمد زين العارفين

1..... مقدمة

المدخل العام

2..... الاشكالية

3..... الفرضيات

3..... الفرضية العامة

3..... الفرضية الجزئية

3..... أهداف التدخل على أرضية المشروع

3..... الهدف الرئيسي

3..... الاهداف الجزئية

3..... دوافع اختيار أرضية المشروع

3..... التقنيات المستعملة

3..... الجزء النظري

4..... الجزء الميداني

الفصل الاول: السياحة والسياحة الحموية

5..... مقدمة الفصل

6..... تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات

6..... السياحة

6..... مفهوم السياحة

6..... الموقع السياحي

6..... التخطيط السياحي

6..... المنتج السياحي

6.....	منطقة التوسع السياحي
7.....	أنواع السياحة
7.....	السياحة العلاجية - السياحة الترفيهية
7.....	السياحة الرياضية- السياحة الثقافية
7.....	السياحة الدينية
7.....	السياحة الرسمية
7.....	السياحة الاجتماعية
7.....	الشروط الواجب توفرها لترقية السياحة الحموية
7.....	الهيكل السياحي
8.....	الأمن
8.....	الخدمات
8.....	السياحة الحموية
8.....	تمهيد
8.....	السياحة الحموية المعدنية في الجزائر
9.....	حمام الصالحين : ( محطة حموية في بوابة الصحراء )
9.....	حمام المسخوطين : ( محطة حموية ذات مياه غليانية).
10.....	حمام بوغرارة: ( محطة حموية على ضفاف الوادي ).
11.....	حمام بوحجر : ( محطة حموية في حديقة ).
11.....	حمام ريغة
12.....	أهمية السياحة الحموية
12.....	أهمية علاجية
12.....	أهمية اقتصادية
12.....	التوازن الاجتماعي والاقتصادي
13.....	خلق مناصب الشغل

13.....	مناصب الشغل المباشرة
13.....	مناصب الشغل غير المباشرة
13.....	مناصب الشغل المكلمة
13.....	الحماية
13.....	الصورة الذهنية للمدينة
14.....	العناصر المكونة للصورة الذهنية عند كيفن لينش
14.....	المسارات
15.....	الأحياء
16.....	الحدود
16.....	العقد
17.....	المعالم
18.....	خاتمة الفصل

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة حمام ريغة

19.....	مقدمة الفصل
20.....	تقديم ولاية عين الدفلى
20.....	الموقع
20.....	نبذة تاريخية عن مدينة عين الدفلى
20.....	دراسة تحليلية لمدينة حمام ريغة
20.....	موقع مدينة حمام ريغة
21.....	الموقع الجغرافي
22.....	نبذة تاريخية عن مدينة حمام ريغة
22.....	المرحلة الأولى: الفترة الرومانية
23.....	المرحلة الثانية: الفترة ما قبل الاستعمار
24.....	المرحلة الثالثة: الفترة الاستعمارية

25.....	المرحلة الرابعة: 1962 – 1984
26.....	المرحلة الخامسة: 1984 – 2015
27.....	مساحة مدينة حمام ريغة
28.....	عوائق توسع مدينة حمام ريغة
29.....	مقاربة التحليل العمراني وفق مبادئ الصورة الذهنية
29.....	الصورة الذهنية
29.....	الهدف من الصورة الذهنية
29.....	عناصر التصور الذهني
29.....	خطوات اجراء الصورة الذهنية
30.....	عناصر الشكل الفيزيائي لمدينة حمام ريغة
30.....	الأحياء الموجودة في المدينة
31.....	العقد الموجودة في المدينة
31.....	الطرق الموجودة في المدينة
32.....	الحدود في مدينة حمام ريغة
32.....	المعالم الموجودة في المدينة
33.....	تحليل الصورة الذهنية الراهنة للمدينة
33.....	نموذج عن الأسئلة المطروحة خلال الاستطلاع على وجهات نظر عينة من سكان المدينة (20 شخص).
34.....	الاستكشاف الميداني
35.....	نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم
35.....	نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية
37.....	نتائج الاستطلاع الشفهي
39.....	نتائج الاستطلاع الميداني
41.....	الخلاصة
42.....	مقارنة نتائج الاستطلاع مع الواقع الفيزيائي لمدينة حمام ريغ
42.....	تحليل الاحياء مع المقارنة

44	تحليل العقد
45	تحليل المعالم
47	تحليل المسارات
54	نوع التدخل
54	اسباب اختيار منطقة الدراسة
54	النقائص
55	إِحلول
55	التوصيات
56	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

57	مقدمة
58	تقديم أرضية المشروع (المركب الحموي)
59	لمحة تاريخية عن المؤسسة الحموية لحمام ريغة
59	هياكل الاستقبال
60	الطبيعة العقارية لأرضية المشروع
61	منافذ أرضية المشروع
62	الطرق المهيكلية
63	أنماط السكن بأرضية المشروع
64	نمط التجهيزات بمنطقة الدراسة
64	حالة التجهيزات بمنطقة الدراسة
66	العوائق والارتفاقات:
67	طبوغرافية المنطقة
67	خلاصة

68.....	المشروع التنفيذي
68.....	نوع عملية التدخل
68.....	اهداف المشروع التنفيذي
68.....	تحديد مجال التدخل
69.....	القواعد المتبعة في التدخل
70.....	التدخل على الفندق الكبير
70.....	التدخل على فندق الجبل الوردي
71.....	التدخل على الطريق الرئيسي
71.....	مخطط المحور ومحيطه المجاور
72.....	الارصفة
72.....	التشجير و المساحات الخضراء
73.....	الانارة
74.....	التدخل على حمام المنظر الجميل
74.....	التدخل على المركز التجاري وساحة اللعب
75.....	التدخل على المساحات الشاغرة مقابلة للطريق الرئيسي
75.....	التدخل على مفترق الطرق
76.....	البرمجة
76.....	برمجة التجهيزات الموجودة
77.....	برمجة التجهيزات
78.....	مبادئ التهيئة
81.....	دفتر الشروط
82.....	الخاتمة
83.....	المراجع
84.....	الملاحق

## فهرس الصور:

الصورة	الصفحة	الصورة	الصفحة
--------	--------	--------	--------

### الفصل الاول: السياحة والسياحة الحموية

15	8: تباين للصفات المضادة قديم جديد الارتفاع بمدينة لشبونة	09	1:المركب السياحي الحموي الصالحين(بسكرة)
16	9: حدود مدينة دوسلدورف	10	2:المركب السياحي الحموي المسخوطين (قالمة)
16	10: حد اصطناعي	10	3:المركب السياحي الحموي بوغرارة (تلمسان)
16	11:ميدان مسجد الامام الحسين بالقاهرة	11	04 : المركب السياحي الحموي بو حجر ( عين تموشنت )
16	12: فراغ حضري عام مالمو بالسويد	12	5:المركب السياحي الحموي ريغة(عين الدفلى )
17	13: : تمثال الحرية- نيويورك-	15	6: دور المسارات في هيكلة الأنسجة العمرانية
17	14: قوس النصر - باريس-	15	7: جزيرة النخلة بمدينة دبي

### الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة حمام ريغة

24	18: توضح منبع عين القارصة	22	15:توضح آثار حجرية على شكل دائري
24	19:توضح الفندق الكبير خلال الفترة الاستعمارية	22	16: توضح حجرية على شكل دائري
24	20 : توضح كنيسة خلال فترة الاستعمار	23	17 : تمثل مدرسة قرانية في العهد العثماني

26	<b>23:</b> توضح أراضي فلاحية و جبال	25	<b>21:</b> توضح سكنات جماعية
26	<b>24:</b> توضح غابات	25	<b>22:</b> توضح نمط السكنات بعد الاستقلال
47	<b>25:</b> بداية ونهاية الطريق الرئيسي لمدينة حمام ريغة		

### الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

66	38 : منطقة المنابع الحموية	61	26: المنفذ الثانوي الأول
66	39: الخط الكهربائي.	61	27 :المنفذ الثانوي الثاني.
70	40: بقيا الفندق الكبير.	62	28: الطريق لولائي رقم (09)
70	41: الوضعية المقترحة للفندق الكبير .	62	29 :الطريق الرئيسي.
70	42: فندق الجبل الوردي.	62	30: الطريق الثانوي
71	43: فندق الجبل الوردي المقترح.	63	31 :السكنات
71	44: اللافتات الإرشادية المقترحة	63	32 :السكنات القصدية.
72	45: التبليط المقترح	64	33:المركز التجاري.
72	46: التشجير المقترح	64	34: نزل زكار.
73	47: الإنارة المقترحة	65	35: مخيمات الفوضوية.
74	48: حمام المنظر الجميل.	65	36: حمام البركة.
74	50: المركز التجاري.	66	37: الشعبة

75	55: عمارة.	74	51: الوضعية المقترحة المركز التجاري.
75	56: مركز تجاري.	74	52: ساحة اللعب.
75	57: تهيئة مفترق الطرق.	74	53: ساحة اللعب المقترحة .
75	58: تهيئة مفترق الطرق.	74	54: ساحة اللعب المقترحة .

الرقم	الشكل	الرقم	الشكل
-------	-------	-------	-------

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة حمام ريغة

32	11:توزيع المعالم في مدينة حمام ريغة	21	01 :موقع مدينة حمام ريغة
36	12 :صورة حمام ريغة حسب الرسيمات التقريبية للسكان	22	02 :الفترة الرومانية
38	13 :صورة حمام ريغة حسب المقابلة الشفهية للسكان	23	03 :الفترة ما قبل الاستعمار
40	14 :صورة حمام ريغة حسب الاستطلاع الخاص بالتحقيق الميداني	24	04 :الفترة الاستعمارية.
41	15 :اهم العناصر المميزة المستنتجة	25	05 :مراحل توسع مدينة حمام ريغة (1962- 1984)
42	16 :الدراسة التحليلية للاحياء (المركب الحموي )	26	06 :مراحل توسع مدينة حمام ريغة (1984 - 2015)
43	17 :الدراسة التحليلية للاحياء (حي الطاحونة)	27	07 :ابعاد مدينة حمام ريغة
44	18 :الدراسة التحليلية للعقد (عين القارصة)	28	08 :عوائق توسع مدينة حمام ريغة
44	19 :الدراسة التحليلية للعقد (الحديقة العمومية)	30	09 :توزيع الاحياء في مدينة حمام ريغة
45	20 :الدراسة التحليلية للمعالم (ضريح احمد بن يوسف)	31	10 :توزيع العقد و الطرق في مدينة حمام ريغة

50	27: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الثالث)	46	21: الدراسة التحليلية للمعالم (فندق زكار)
51	28: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الرابع)	48	22: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الاول)
51	29: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الرابع)	48	23: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الاول)
52	30: الدراسة التحليلية لطريق تيبازة (المقطع الاول)	49	24: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الثاني)
52	31: الدراسة التحليلية لطريق تيبازة (المقطع الاول)	49	25: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الثاني)
53	32: الدراسة التحليلية لطريق تيبازة (المقطع الثاني)	50	26: الدراسة التحليلية للطريق الرئيسي (المقطع الثالث)
53	33: الدراسة التحليلية لطريق تيبازة (المقطع الثاني)		

### الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

65	39: نمط التجهيزات بمنطقة الدراسة	58	34: موقع أرضية المشروع (المركب الحموي)
66	40: العوائق والارتفاعات	60	35: الطبيعة العقارية لأرضية المشروع
67	41: طبوغرافية المنطقة	61	36: منافذ أرضية المشروع
68	42: مناطق التدخل	62	37: الطرق المهيكلة
79	43: الرسيمة المبدئية رقم 01	63	38: أنماط السكن بأرضية المشروع

80	45:الرسيمة المبدئية رقم 03	79	44:الرسيمة المبدئية رقم 02
80	46:مخطط التهيئة المقترح		

### فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الرقم	الجدول
-------	--------	-------	--------

### الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة حمام ريغة

43	04: يوضح مقارنة الحي الحموي مع حي الطاحونة .	35	01: يوضح نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية
45	05: يوضح مقارنة عين القارصة مع الحديقة العمومية	37	02: يوضح نتائج الاستطلاع الشفهي .
46	06: يوضح مقارنة ضريح أحمد بن يوسف مع فندق زكار	39	03 : يوضح نتائج الاستطلاع الخاص بالتحقيق الميداني .
54	07: يوضح العناصر الواجب أن تحققها الأحياء		

### الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

76	10: المساحات المبنية للتجهيزات الموجودة	59	08: قدرة الاستعاب
77	11: مساحات للتجهيزات المبرمجة	59	09: قدرة الاستعاب على مستوى هياكل الايواء ونسبة تحقيقها

## مقدمة:

يواجه صناع القرار و المسؤولين عن تنظيم و تطوير المدينة تحديات كبيرة جراء التعقيدات التي فرضتها متطلبات الحياة العصرية و المشاكل المتعددة و الزيادات العالية في الكثافة السكانية و من اجل ذلك جند العلماء و المفكرين انفسهم من اجل الوصول بالمدينة الى بر الامان فظهرت كنتيجة للجهود المبذولة من طرفهم دراسات اخذت على عاتقها الاهتمام بالجانب الفيزيائي لكن هذه الدراسات لم تكن كافية مادام المتلقي او المستعمل هو الذي يحكم على نجاحها او فشلها بصفة مباشرة من خلال درجة الرضا او السخط المسجلة من طرف السكان كما جاءت دراسات اخرى مكملتها تهتم بالعنصر المتحرك و سلوكياته و تربطه ببيئته العمرانية و تعمل على التنسيق بينه و بين ما انتجه المصمم ، من بين هذه الدراسات نجد الصورة الذهنية و التي تعتبر من اهم جوانب الهوية العمرانية للمدينة ، التي كما أشرنا إليها في الفصل الأول ضمن المؤثرات على البعد الحسي و البصري ، كما حددنا و العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة و الخطوات التي نمر بها عند اجراء الخطة البصرية للمدينة و في نهاية الفصل خرجنا بخلاصة لكل ذلك .

و للاستفادة من هذه الدراسة و توضيفها في الانشطة التي تقوم بها المدينة حاولنا تسليطها على النشاط السياحي و للتعرف اكثر على هذا النشاط قمنا في الفصل الاول بتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة و كذا انواعها و مقوماتها و التي تعتبر من أهم عوامل جلب السياح و المستثمرين لما لها من أهمية قصوى في التنمية الاقتصادية ، فالسياحة بدورها تعتمد في أولوياتها على موارد أولية بحتة و هذا ما يمكن الجزائر من النهوض باقتصادها اعتمادا على الجانب السياحي نظرا لما تملكه من إمكانيات سياحية نستطيع من خلالها ترقية مناطق التوسع السياحي تبعا لخصوصيات كل منطقة ، و هذا ما تعتمده الصورة الذهنية

و لإيضاح أكثر اخترنا مدينة حمام ريغة التي كانت من رواد السياحة في الجزائر والتي شهدت تراجع ملحوظ في الأونة الأخيرة ، لتفعيل السياحة بمدينة حمام ريغة اعتمدنا الصورة الذهنية للمدينة لتحديد هوية المدينة حيث قمنا بإجراء تحليل صورتها الذهنية وفق مقاربة كيفن لانث انطلاقا من خطوات عمل التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية على الاستطلاع على التصور الذهني للسكان ، حيث توصلنا الى نتائج و خطة تتضمن كيفية تدخل لكي ناهل السياحة الحموية لبلدية حمام ريغة.

و في الفصل الثالث قمنا بتتبع الخطة التي خرجنا بها من تحليل الصورة الذهنية و واقع السياحة لتقوية الصورة الذهنية للمدينة عن طريق تدخل و اعادة تهيئة بعض العناصر المكونة لها كمشروع تنفيذي حيث قمنا باقتراح تهيئة المركب الحموي لمدينة حمام ريغة الذي يشغل جزء كبير منه في اطار تفعيل السياحة الحموية للمدينة و تحقيق اهداف مستقبلية .

**-الإشكالية :**

تعتبر المدينة فضاءا طبيعيا واجتماعيا حضريا لطالما كانت مصب اهتمام الكثير من الباحثين و العمرانيين الاقتصاديين و الاجتماعيين ، و لا تزال إلى يومنا هذا .

و لتكون المدينة متوازنة في نسيجها الحضري مؤدية كل وظائفها لابد أن تكون مراحل نموها مطابقة لمعايير التخطيط العمراني الذي يمكنها من تحديد شكلها و حجمها بالإضافة إلى الاعتماد على ما تملكه من مؤهلات نستطيع من خلالها تفعيل بعض الأنشطة و تنميتها و التي نذكر من بينها السياحة الحموية كما هو الحال بالنسبة لمدينة حمام ريغة و ذلك لما تزخر به من مقومات تؤهلها إلى أن تكون في مصاف المدن السياحة الكبرى لاحتوائها على المركب الحموي الذي تستعمل مياهه لمعالجة بعض الأمراض و كذا توفر منابع المياه الصالحة للشرب بالإضافة إلى الثروة الغابية المتوفرة بالمنطقة.

إن السياحة الحموية تلعب دورا كبيرا في السياحة الداخلية نظرا لسهولة جذبها للسياح حيث نجد حاجة الإنسان إليها للترويح عن نفسه و استعادة طاقته و حيويته و نشاطه كما يمكنه التمتع بالمناظر الطبيعية لذا يجب توفر كل المؤهلات و الإمكانيات لتغطية احتياجات السياح .

رغم كل هذا إلا أن السياحة بمدينة حمام ريغة عرفت فترة تطور بطيء و يرجع ذلك إلى زلزال 1980 و ما خلفه من خسائر مادية أهمها انهيار الفندق الكبير و فندق الجبل الوردي و غلق هيكلين أساسيين و هما جزء من حمام البركة و حمامات المنظر الجميل كما شهدت المؤسسة آنذاك تراجعاً مالياً و هيكلياً بسبب الظروف الأمنية و ذلك خلال الفترة الممتدة من سنة 1994 إلى غاية 2006 مما اوجد المؤسسة في عجز عن تمويل نفسها ذاتياً .

و من خلال هذا يتبادر في أذهاننا تساؤلات ابرزها :

- كيف يمكن تفعيل السياحة الحموية لمدينة حمام ريغة حتى تكون ذات شهرة محلية و جهوية و وطنية؟

- ما مدى مساهمة السياحة الحموية و رفع صورتها الذهنية لدى السكان ؟

**- الفرضيات :**الفرضية العامة :

عدم وضوح الصورة الذهنية لمدينة حمام ريغة ادى الى تراجع النشاط السياحي بها .

الفرضية الجزئية :

- عدم وضوح العقد بمدينة حمام ريغة وتدهورها جعلها صعبة التوجه بالنسبة للغريب او السائح رغم صغر حجمها .
- احساس الحركة داخل مسارات المدينة المرفوقة بالخوف لانعدام الامن اثرت في عامل الجذب السياحي .

**أهداف التدخل على أرضية المشروع:**الهدف الرئيسي :

الاعتماد على الصورة الذهنية للمدينة لتفعيل السياحة بمدينة حمام ريغة من خلال تحليل الصورة الذهنية الراهنة وتقويتها لتوفير جو مناسب للسياحة والسياح .

الاهداف الجزئية :

- يهدف الموضوع إلى النهوض بالقطاع السياحي لمدينة حمام ريغة وكذا المنطقة .
- الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية المتاحة .
- خلق مناطق سياحية جديدة .
- إعادة بناء الفندقين المنهارين (الفندق الكبير وفندق الجبل الوردى) .

**دوافع اختيار أرضية المشروع :**

- تم اختيار أرضية المشروع لتوفرها على عدة امتيازات وهي:
- تواجد المؤسسة الحموية بأرضية المشروع .
- الطبيعة القانونية للعقار لأرضية المشروع تسهل علينا انجاز هذا المشروع لعدم وجود أي نزاعات عقارية .

**التقنيات المستعملة :**

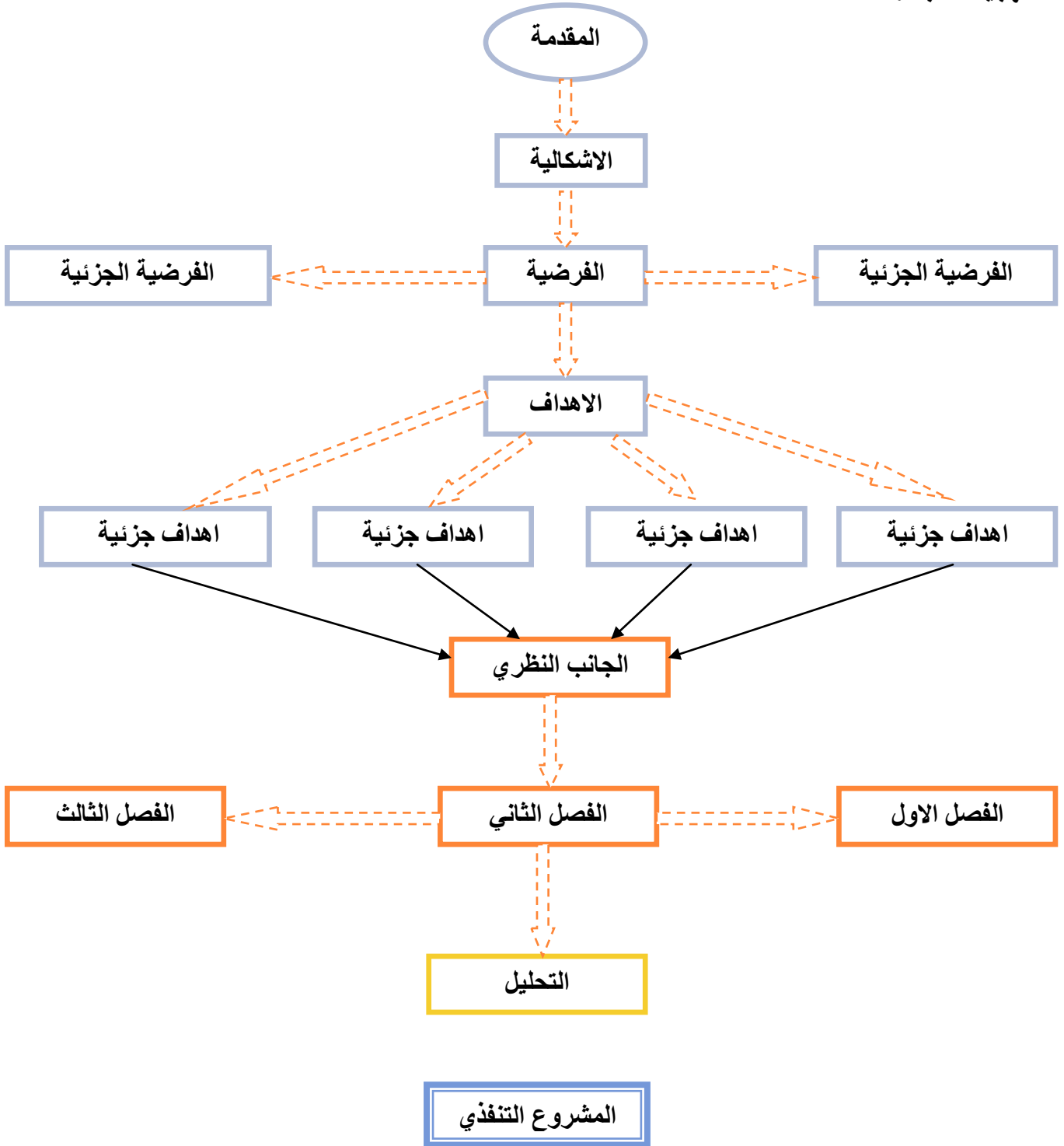
اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة وذلك بالوقوف على محددات وثوابت ومميزات هذه الدراسة، ودراستنا للمنهج المختار تبنى على جزئين :

الجزء النظري : جمع المعلومات المتعلقة بالبحث من بعض الكتب والدراسات السابقة وغيرها من مصادر المادة العلمية .

الجزء الميداني: اعتمدنا في هذا الجزء على مقارنة لطريقة كيفن لنش في تحديد الصورة الذهنية للمدينة، واعتمدنا ايضا على الاتصال بالاجهزة الادارية لتزويدنا بالمخططات .

كما اعتمدنا على : الملاحظة – المقابلة – الصور الفوتوغرافية – وبعض المذكرات

المنهجية المتبعة:



## مقدمة الفصل :

تعتبر السياحة من اقدم الانشطة التي مارسها البشر بسبب الدوافع و المتطلبات الحياتية التي فرضت على الانسان التنقل والتغيير في اماكن اقامته بحثا عن الطعام والماء والمامن ، ثم بدأت هذه الاسباب و الدوافع تتغير تدريجيا مع التطورات التي حققها ليصبح الاحتياج الفطري للجمال والبحث عن المتعة وحب المغامرة السبب الرئيسي في ممارسة هذا النشاط ، وحتى النصف الاول من القرن الماضي كانت النظرة الى السياحة تقتصر على السفر من اجل الراحة والاستجمام واداء الفرائض الدينية في البلد نفسه او خارجه وفق خطة يرسم فيها السائح الشروط والظروف التي تحقق له على الاقل الحد الادنى من الاهداف المسطرة في مخيلته ، الا ان التطورات السريعة والمتابعة التي شهدها المجتمع الدولي المعاصر ادت الى احداث تغييرات جذرية في تصور ومفهوم السياحة ، واصبحت الكثير من الدول تراهن عليها كقطاع اساسي في تنشيط اقتصادها لترقى الى المراتب الاولى في صادرات بعض الدول وصناعاتها.

هذه التغييرات الجذرية في مفهوم السياحة والنظرة الجديدة لها جعلت المهتمين بها والفاعلين فيها يبحثون في تطويرها من خلال توظيف كل مقوماتها والدعاية لها ومحاولة تلبية المتطلبات التي تفرضها وعصرنتها باستمرار من اجل الوصول الى مقومات جذب فعالة ثم العمل على توفير الشروط التي يحتاجها قطاع السياحة من هياكل سياحية و امن وخدمات.

## تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات:

## I. السياحة :

1- مفهوم السياحة :<sup>1</sup>

كانت النظرة إلى السياحة تقتصر على السفر إلى أماكن معينة من أجل الراحة والاستجمام أو أداء الفرائض الدينية في البلد نفسه أو خارجه. إلا أن التطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر أدت إلى إحداث تغييرات جذرية في تصور السياحة ومن ثم في مفهومها. ومن هذا المنطلق أصبحت الشعوب تنفق أموالها لتحقيق غايات أخرى تتمثل في الوقوف على حقائق هذا الكون والتأمل فيما أبدعه الخالق من لوحات فنية كما تتمثل هذه الغايات في التعرف على الكنوز الثقافية التي تراكمت عبر السنين، ومحاولة إدراك أكبر قدر من الجوانب المتعلقة بحياة المجتمعات البشرية من حيث الفن والسلوك والتفكير والمعتقدات.

2- الموقع السياحي:<sup>2</sup>

كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه يشهد له بأهمية تاريخية، أو فنية، أو أسطورية، أو ثقافية، لذا يجب تلمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.

3- التخطيط السياحي:<sup>3</sup>

يقوم مفهوم التخطيط السياحي ببساطة على رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي للدولة في فترة زمنية قادمة، ويقتضي ذلك إلى الموارد السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق ينص بشمول فروع النشاط السياحي. وتعتبر عملية التخطيط السياحي عملية مستمرة ومتجددة تبدأ بحصر الموارد السياحية وتحديد الأهداف، ثم وضع برنامج واختيار المشروعات التي تنفذ خلال فترة معينة لتنمية القطاعات المكونة للنشاط السياحي (الفنادق – المطاعم – وكالات السفر...)

4- المنتج السياحي:<sup>4</sup>

لا يقتصر المنتج السياحي على تقديم سرير في إحدى الفنادق أو توفير وجبة بل يشمل كل التجهيزات والمنشآت السياحية المقدمة من طرف الدولة أو المدينة السياحية، من شبكات نقل وقدرات الإيواء التكميلية خارج الفنادق، كبيوت الشباب والمخيمات الصيفية وغيرها.

5- منطقة التوسع السياحي:<sup>5</sup>

كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية و ثقافية وبشرية و إبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشآت سياحة و يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر ذات المرودية.

<sup>1</sup> مداخلة الدكتور صالح فلاح، بعنوان : النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11 المؤرخة في 19 فبراير 2003، المادة رقم 03.

<sup>3</sup> د، احمد الجلال ، التخطيط السياحي بين النظرية والتطبيق، مصر 1992

<sup>4</sup> رياض حمودة ، السياحة كاداة لتنمية مدينة القل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، ص 11

<sup>5</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11 ، المؤرخ في 19 فيفبراير 2003

## 6- أنواع السياحة: <sup>1</sup>

تتنوع و تتعدد اقسام السياحة و قد اخترنا انواع السياحة حسب الهدف الذي تسعى اليه و هي

- **السياحة العلاجية** : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.

- **السياحة الترفيهية** : تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.

- **السياحة الرياضية**: ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل: تسلق الجبال، رياضة الصيد، رياضة ركوب السيارات والدراجات.

- **السياحة الثقافية** : تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وإيطاليا.

- **السياحة الدينية** : وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية والتي من أشهرها، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين.

- **السياحة الرسمية** : وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، و قد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية و الصناعية.

- **السياحة الاجتماعية** : وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

## 7- الشروط الواجب توفرها لترقية السياحة الحموية : <sup>2</sup>

تتطلب السياحة توفير شروط معينة وظروف ملائمة تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الأهداف التي رسمها في مخيلته ومن هذه الشروط ما يلي:

### 7-1- الهياكل السياحية:

تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتطويرها وجعل الاستفادة من عائداتها أمرا ممكنا، وانطلاقا مما هو معمول به في بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا، يمكن تقسيم هذه الهياكل إلى نوعين متميزين:

### - النوع الأول:

يتمثل في سلاسل من الفنادق السياحية الضخمة وما يتبعها من تجهيزات ووسائل النقل والاتصال ومرافق رياضية وترفيهية.

<sup>1</sup> عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة ماجستير، المسيلة 2008  
<sup>2</sup> مداخلة الدكتور صالح فلاحي ، بعنوان : النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة

**- النوع الثاني :** يتمثل في الهياكل الأقل تكلفة من حيث الإنشاء مثل الموتيلات أو مساكن منفصلة يراعى في تصاميم بنائها خفض التكاليف ومن ثم جذب السائح للاستفادة منها بأسعار تتماشى مع دخله، وهذه الأسعار لا تكون على حساب نوعية الخدمات المشار إليها في النوع الأول.

### 7-2- الأمن:

من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته من أي مساس مادي أو معنوي سواء كان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو من عامة الناس، ولكي يزدهر النشاط السياحي يتطلب توافر الأمن بمفهومه الواسع ليجنب أشياء مثل الحوادث والأمراض المعدية والكوارث الطبيعية.

### 7-3- الخدمات:

تتمثل في كل ما يعرض للسائح من حيث نوعية الإقامة والحرص على النظافة وتوفير المياه والنقل وتنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكم والكيف والسعر، إذ ليس من المرغوب فيه أن تعرض هذه الخدمات مقابل تكاليف باهظة فتدفع السائح للشعور بالغبين والاستياء، وثمة أنواع أخرى من الخدمات التي تترك أثارا إيجابية لدى السائح مثل: الهاتف والتلفاز والطابع والبطاقات البريدية والمنتجات التقليدية وأماكن ممارسة الألعاب الرياضية ككرة السلة والتنس وكرة الطاولة، وكلها ذات تكاليف محدودة إلا أن مرد وديتها في جانبها السيكولوجي على السائح عظيمة، وهكذا يحس السائح بأنه يتحصل فعلا على منافع مقابل ما يدفعه من أموال.

## II. السياحة الحموية:

### تمهيد:

إن السياحة وباختلاف أنواعها تتطلب إمكانيات كبيرة تختص بهذا القطاع الحساس لماله من أهمية في وقتنا الحالي ، وحتى تتمكن من إقامة مشاريع سياحية لا بد من توفر الظروف الأولية للسياحة ، ونخص بالذكر السياحة الحموية التي تعتمد في قيامها على المادة الأولية المتمثلة في منابع المياه الحموية أو ما تعرف بالمياه الساخنة التي جعلت منها محطات حموية كبرى أصبحت قطبا مشعا تستقبل العديد من السياح ، والتي سنتطرق إليها من خلال هذا الفصل حتى تتمكن من إبراز خصائصها وأهميتها ، من خلال الدراسة الميدانية لبعض المحطات الحموية بما فيهم المحطة الحموية لحمام ريغة التي تعتبر موضوع دراستنا .

### 1- السياحة الحموية المعدنية في الجزائر:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة المتعددة ، و يد الخالق كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة ، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخصائص علاجية مؤكدة ، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد ، ومن أهم هذه الحمامات نجد:

حمام بوحجر ( عين تموشنت ) ، حمام المسخوطين (قالمة) ، حمام صالحين (بسكرة) ، حمام بوغرارة ( تلمسان) ، حمام ريغة بمدينة عين الدفلى .

## أ- حمام الصالحين : ( محطة حموية في بوابة الصحراء )

تقع المحطة الحموية لحمام الصالحين في ولاية بسكرة أين توجد الواحات المعروفة بتمورها على مستوى العالمي ، بين الأوراس و الصحراء وسط الكثبان الرملية ، وتعتبر بمثابة المكان المثالي للعلاج ، كما تحتوي مياهه على الكلور و الصوديوم و الكبريت وتبلغ درجة حرارتها 43°م ، وينصح باستعمال مياهه لمعالجة أمراض الروماتيزم وأمراض الأنف والحنجرة كما تمارس فيها إعادة التأهيل الوظيفي للجسم ، وتوجد أماكن خاصة بالأطفال المصابين بالربو .

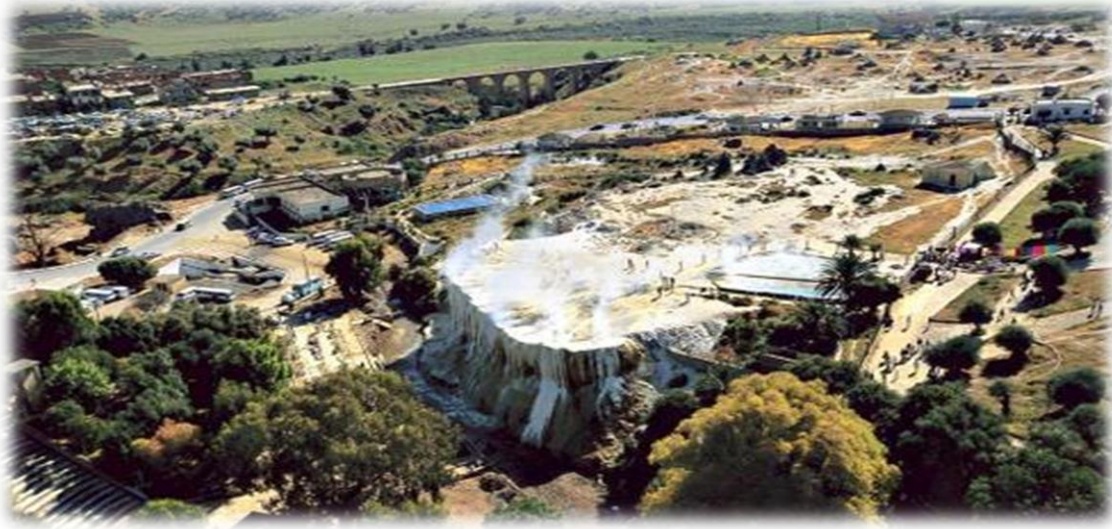


الصورة رقم 01 :المركب السياحي الحموي الصالحين(بسكرة)

## ب- حمام المسخوطين : ( محطة حموية ذات مياه غليانية)

حمام المسخوطين أو حمام دباغ يقع على بعد 25 كلم من ولاية قالمة ، ويجد العديد من المرضى العلاج الطبيعي التقليدي في هذه الحمامات المعدنية المنتشرة في الجزائر، وهذا الحمام يتميز بالهدوء والجمال والمنظر الطبيعي الخلاب، وهو مشهور عالمياً لأنه منطقة سياحية فريدة جداً ويقع في مكان رائع، ومياهه الطبيعية تنبعث من باطن الأرض ذات درجة حرارة 96 درجة مئوية وتتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة، ولهذا فهي ساخنة جداً، وقد حصلت على المرتبة الثانية عالمياً من حيث درجة الحرارة بعد براكين آيسلندا.

ارجع علماء الآثار اسم الحمام إلى العهد العثماني حينما استغل الناس مياه هذا الحمام لعلاج الأمراض والأوجاع، وقد حاولت بعض السلطات تغيير اسم الحمام بحمام دباغ، ولكن سكان قالمة الأصليون وحتى الزائرون ما زالوا متشبثين بمصطلح "المسخوطين".



الصورة رقم 02 : المركب السياحي الحموي المسخوطين (قالمة)

### ج- حمام بوغرارة: ( محطة حموية على ضفاف الوادي )

تقع هذه المحطة في غرب البلاد بولاية تلمسان قرب مدينة مغنية فهي منطقة قروية فلاحية ، تحتوي مياهه على عدة مكونات مثل الكبريت ، و بيكربونات الصديوم وهي تخرج من المنبع بدرجة حرارة تساوي 45 م كما تتميز بصفات علاجية لعدة امراض مثل مرض الروماتيزم وامرض الجلد، بالإضافة إلى ممارسة إعادة التأهيل الوظيفي للجسم.



الصورة رقم 03 : المركب السياحي الحموي بوغرارة (تلمسان)

## د- حمام بوحجر : ( محطة حموية في حديقة )

يقع حمام بوحجر في منطقة مليئة بالأشجار ، محاطة بمجموعة من العمارات ، فهي تتوسط ولايتي عين تموشنت وسيدي بلعباس بالقرب من شاطئ البحر بمسافة تبلغ حوالي 20 كلم

تحتوي مياهه علي عدة مكونات مثل الكلور و الصوديوم ، البعض من مياهه تخرج من المنبع بدرجة حرارة 72°م والبعض منها بارد لا يتعدى 24م ،تستعمل لمعالجة بعض الأمراض مثل :الروماتيزم ،أعراض الجلد ،أمراض الكبد



الصورة رقم 04 : المركب السياحي الحموي بوحجر ( عين تموشنت )

## ه- حمام ريغة :

تشهد منطقة حمام ريغة السياحية المشهورة بحماماتها المعدنية بولاية عين الدفلى نهاية كل أسبوع إقبال العديد من المواطنين والعائلات بحثا عن الراحة والاستجمام بحمام ريغة الذي تتراوح حرارة مياهه بين 57°م و67°م حسب المنابع.

وتحتوي مياهه المالحة على الكبريت والكالسيوم ما يساعد على علاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وآثار الجروح والرضوض وفقر الدم والعجز الكلوي ومشاكل الهضم.

ويسهر المشرفون على المحطة المعدنية، رغم الظروف الصعبة والعصيبة التي تمر بها في المرحلة الحالية والنتيجة عن عدم توفر الموارد المالية إضافة إلى الديون المتركمة على المؤسسة التي تجاوزت الـ 30 مليار سنتيم، فضلا عن مستحقاتها على عاتق مختلف الزبائن، على العمل أكثر لتوفير شروط الراحة اللازمة للزوار الذين بلغ عددهم خلال السنة الماضية -حسب المصدر ذاته- 19 ألف زائر من خلال تقديم أحسن الخدمات سواء ما تعلق بالإيواء والإطعام وكذا على مستوى التكفل والعناية بالأشخاص المعالجين والمقدر عددهم بـ 880 شخص وجهوا من طرف مصالح الضمان الاجتماعي بهدف التداوي والعلاج الذي يوظفه فريق طبي دائم ومتخصص.

من جانب آخر، ورغم ما توفره المحطة المعدنية من خدمات مقبولة يبقى الانشغال الأساسي للزوار والعائلات هو نقص التزود بالمياه الصالحة للشرب رغم أن الإدارة عملت على اقتناء صهريج للمياه لسد العجز المسجل ، فيما طالب آخرون بضرورة تجديد التجهيزات باعتبارها قديمة تستعمل منذ 30 سنة.



الصورة رقم 05 : المركب السياحي الحموي ريغة(عين الدفلى )

## 2- أهمية السياحة الحموية: <sup>1</sup>

### 2-1- أهمية علاجية:

تشهد المنابع المائية المتواجدة على مستوى القطر الجزائري اهتماما كبيرا من طرف الدولة ، حيث كان من الممكن أن تدعم القطاع السياحي وتنهض به لتعطيه صيغة مميزة طوال السنة ، حيث تشكل السياحة الحموية رافدا إضافيا لقطاع السياحة بالجزائر التي تحتوي على عدة منابع تشتهر بمياه مميزة للعلاج من عدة أمراض كأمراض الروماتيزم ومرض المفاصل والام الأنف والحجرة ، وحسب القائمين على القطاع فقد تم عرض العديد من الطلبات للاستثمار في هذه المنابع الحموية، والعكوف على دراستها بغية جعل المنابع قبلة للسياحة قصد العلاج والاستجمام.

### 2-2- أهمية اقتصادية : ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

#### - التوازن الاجتماعي والاقتصادي:

تعتبر السياحة الحموية من أهم الأنشطة التي تساعد على خلق التوازن بين المناطق المهمشة التي تعاني من اختلافات اجتماعية واقتصادية والمدن الكبرى التي تتركز فيها الوحدات الإنتاجية والإدارية على الشريط الساحلي ،

<sup>1</sup> منظمة السياحة العالمية OMT Gérard Guibilator

خاصة أن المشاريع السياحية تعتمد علي توفر الظروف الأولية لقيام السياحة ، كالمناطق الطبيعية والحرف التقليدية والمياه الساخنة أو الحموية.

#### - خلق مناصب الشغل:

إن المناصب الناتجة عن النشاط السياحي هي مناصب معتبرة من حيث الجانب الكمي فقد أحصت منظمة السياحة العالمية أن مناصب الشغل الموفرة في الفندق كمثل بمقدار 0.5 منصب شغل مباشر لكل سرير بالإضافة إلى عدة مناصب أخرى غير مباشرة.

يمكن أن نميز ثلاث أنواع من مناصب الشغل المباشرة من طرف النشاط السياحي:

**مناصب الشغل المباشرة:** وهي مناصب العمل المقدمة من طرف القطاع السياحي بصفة مباشرة وهي في عدة مجالات: الفنادق، المطاعم، الوكالات السياحية، التكوين السياحي ....

**مناصب الشغل غير المباشرة:** وهي مختلفة ونذكر منها البناء والأشغال العمومية، النقل، التموين (مواد غذائية، ملابس، أغذية...).

**مناصب الشغل المكملة:** وهي الوظائف التي تلبي حاجيات التجمعات السكانية التي تعيش من السياحة ونذكر منها: المصالح العمومية، الصحة، التعليم ...

**- الحماية:** إن حماية الكائن السياحية المستغلة وغير المستغلة تترك الباب مفتوحاً لإمكانية الاستغلال المستقبلي لها

### .III الصورة الذهنية للمدينة :

كيفن لينش هو مخطط عمراني أمريكي ولد سنة 1918 و توفي سنة 1984 من أهم الدراسات التي قام بها هي تبسيطه لطريقة التعبير عن الانطباعات العمرانية بلغة الرسم المسطحة في بعدين فقط مما جعلها سهلة التناول لكل المهتمين بالمدينة و القائمين على عمرانها و قد حدد لنش لغة الرسم الأساسية : النقطة - الخط - المسافة لإنتاج رسم ثنائي الأبعاد يعبر عن الانطباعات الذهنية للأشخاص عن المدينة التي يعيشون فيها، طبقة دراسة الصورة الذهنية للمدينة بشكل متكامل لأول مرة على ثلاثة مدن أمريكية هي مدينة بوسطن، لوس أنجلس، وجرسي سيتي من أجل وضع تصور بصري متكامل لتنمية الصورة الذهنية الشائعة عن هذه المدن و قام بهذه الدراسة مجموعة من المخططين و المعماريين تحت إشراف كيفن لانث الذي عرضها في كتابه الرائد الصورة الذهنية للمدينة في سنة 1960 متضمنا توجيه اقتراح لأجراء المزيد من الدراسات الأكثر تطورا في المستقبل في هذا المجال و ذلك بهدف الوصول إلى ثوابت و محددات عملية للدراسات البصرية النفسية لتطبيقها على البيئات العمرانية المختلفة كدراسة المدن القديمة والحديثة و المدن ذات التخطيط المدمج و المدن ذات التخطيط المبعثر .

1- العناصر المكونة للصورة الذهنية عند كيفن لينش<sup>1</sup>:

تعتبر العناصر التي تتكون منها المدينة بمثابة المحددات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد شكل المدينة. هذه العناصر ثابتة مع اختلاف أشكالها باختلاف المدن التي تتواجد فيها و يمكن تقسيم هذه العناصر حسب كيفين لينش في كتابه L'image de la cité إلى خمسة عناصر هي:

- المسارات les voies
- الأحياء les quartiers
- الحدود les limites
- العقد les nœud
- المعالم les points de repère

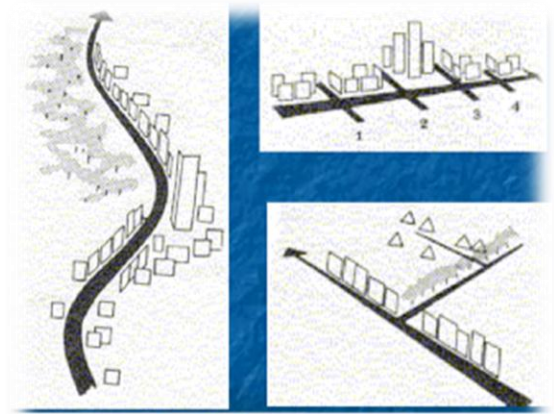
علامات	أحياء	عقد	حدود	مسارات	
▲	●●	●	■ ■ ■ ■	—	75% - فاكثر
△	●●	●	■ ■ ■ ■	—	50% - 75%
△	●●	●	.....	—	25% - 50%
△	○ ○	●	.....	—	12,5% - 25%

أ- المسارات :

وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة و هي تختلف من مكان لآخر وفقا للوظيفة التي تؤديها وقد تكون عامة تشترك فيها مجموعة من وسائل الحركة أو خاصة يقتصر استعمالها على وسيلة واحدة فقط و هي في الإجمال لا تخرج عن كونها طريقا للسيارات أو ممرات للمشاة أو خطوطا للنقل العام أو مجاري مائية كالأنهار أو خطوطا للسكك الحديدية.

لذلك تعتبر المسارات العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل مساراتها فهي الحامل للكثير من الوظائف الاجتماعية للسكان كما تنظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها كما أنها تعتبر عنصرا مهيكلا ترتسم عليه معالم المدينة فمثلا في المدن الخطية تتقوّل المدينة على امتداد الطريق الرئيسي المشكل لها أما المدن الشطرنجية فان تقاطع الشوارع وتعامدها مع بعضها البعض يحدد بشكل قوي الصورة والمنظر العام للنسيج العمراني لهذه المدن.

<sup>1</sup> كيفين لينش، L'image de la cité، Dunod، باريس، 1960، الصفحة 54.



Quelques croquis de Kevin Lynch sur la perception des axes

الصورة رقم 06 : تبين دور المسارات في هيكلية الأنسجة العمرانية

ب- الأحياء :

ومن أبسط أشكاله هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال استمرارية الشواهد و الأدلة ذات الصفات المشتركة والتي تنتهي بالخروج من الحي.

التجانس والاستمرارية في الحي البصري يمكن تحقيقها من خلال الطابع المعماري والتشكيل الفراغي ، والطبوغرافية والألوان ومواد البناء والأرضيات والنسيج الحضري وحجم و تفاصيل الواجهات والإضاءة والنباتات وخط السماء .

إذا كلما زاد عدد العناصر المنسجمة وتداخلت وتوحدت كلما ازدادت الصورة الذهنية وضوحا وتأكد الإدراك البصري.

يحدث أن يخلط الإنسان بين الحي البصري والعقد البصرية، إلا انه يمكن التمييز بينهما من الناحية الفراغية ، حيث يحتاج الحي إلى زمن أطول للاستعابه و يتطلب توافر مجموعة متتابعة من التجارب الذهنية للوقوف على إدراك بصورة شاملة .



الصورة رقم 08 : تبين تباين للصفات المضادة قديم جديد الارتفاع بمدينة لشبونة



الصورة رقم 07 : جزيرة النخلة بمدينة دبي

ج- الحدود:

هي الحواف المميزة للقطاعات، تدل بصريا عن نهايتها، يمكن أن تتشكل بانقطاع في النسيج: شارع، حظيرة، قناة، جسر، سكة حديدية، تغير في نمطية البناء، بانقطاع في التضاريس... الخ. غالبا ما يتم الخلط بين الحدود و عوائق التوسع ( القديمة أو الحديثة)، ما هو منطقي بالنسبة لكون هذه الأخيرة كانت عناصر مميزة في تكوين النسيج).



الصورة رقم 10: حد اصطناعي



الصورة رقم 09: حدود مدينة دوسلدورف

د- العقد:

هي نقاط إستراتيجية في المنظر العمراني إما يكون التقاء لعدة مسارات أو لتقاربها، لها هوية خاصة، يكون فيها العامل الاجتماعي غير غائب.



الصورة رقم 12: فراغ حضري عام مالمو بالسويد



الصورة رقم 11: ميدان مسجد الامام الحسين بالقاهرة

## هـ- المعالم :

تكون عادة عناصر مبنية بناية خاصة، نصب تذكاري، أو جزء مهم من المدينة له شكل خاص يسهل تمييزه. مثل ساحة، مفترق الطرق، خزان الماء أو جبل تعتبر أيضا معالم يمكن أن يعين مسار الاتجاه.



الصورة رقم 14: قوس النصر - باريس-



الصورة رقم 13: تمثال الحرية- نيويورك-

**خاتمة الفصل:**

السياحة هي انتقال لفرد أو جماعة خارج مقر الإقامة، وذلك لإغراض مختلفة قد تكون الراحة، الترويح، الاستكشاف، ووفقاً لهذه الأغراض تكتسب السياحة عدة أشكال في عدة أماكن و عدة فصول.

لكن لا يمكن للسياحة أن تقوم دون بني تحتية لتلبية حاجيات السياح، هذه البنية يجب أن تكون وفق مخططات سياحية متكاملة لنضمن حسن التسيير وبقاء السياحة في المنطقة.

أما الصورة الذهنية للمدينة تعبر عن تراكمات لصور في ذهن سكانها من خلال عناصر حددها كيفن لانش ( المسارات – الحدود – العقد – المعالم – الأحياء ) و أي خلل في هذه العناصر يؤدي إلى خلل في الصورة الذهنية لأن هذه العناصر تتداخل و تتكامل مع بعضها لتعطي الإحساس النهائي للمدينة

## مقدمة الفصل :

من أجل معرفة وتشخيص الصورة الذهنية الراهنة وواقع السياحة بمدينة حمام ريغة يجب الإعتماد في الأولى على التحليل وفق مقاربة لطريقة كيفن لينش إنطلاقا من خطوات العمل التي إتبعها في تحليل الصورة الذهنية الراهنة بعد عرض لمجموع العناصر المكونة للمدينة والتي تلقن للمشاهدين المدربين في الدراسة الأولى المنتهجة في المقاربة، وعلى أساسها تتم المقارنة مع النتائج المسجلة في الدراسة الثانية الخاصة بإستطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم أما فيما يخص تحليل واقع السياحة بالمدينة فيجب الإلمام بجميع المقومات والمعالم والهيكل والمؤسسات السياحية الموجودة بها من أجل تشخيص الإمكانيات والنقائص والخروج بالخطة التي تتضمن كيفية التدخل من أجل تفعيل السياحة بالمدينة

يعد حمام ريغة من بين أهم الحمامات المعدنية في الجزائر واكتسب هذا المنتج شهرة فاقت حدود الولاية ليصل إلى الولايات الأخرى. الامر الذي جعل منه مزارا وقبلة للباحثين عن الراحة النفسية ووكذا الباحثين عن العلاج الطبيعي. وما زاد من إقبال الناس عليه هي الترميمات التي عرفتها المحطة المعدنية التي تعد جوهرة سياحية نادرة

ويشهد هذا الحمام إقبالا كبيرا من طرف سكان الجزائر والسياح خلال الايام الربيعية ويتربع حمام ريغة على مساحة تبلغ 16 هكتار ما جعله يعتبر أكبر قطب سياحي في المنطقة وتعتبر مياه منبع حمام ريغة من اجود المنابع العلاجية بدرجة حرارة تضل إلى 68 درجة مئوية من المنبع و55 درجة مئوية عند وصولها المسبح كما ان مياهه تتميز بخصوصيات جمة إذ انها تحتوي على عدة معادن منها الحديد والكبريت وكبريتات الكالسيوم التي لها فائدة كبيرة لجسم الإنسان وتساعد في علاج امراض العضام والجلد خاصة لكبار السن والمرضى المصابين بالتهابات العضام كما ان الرياضيين يجدون هذا الحمام المكان المناسب للعلاج الطبيعي.

**I. تقديم ولاية عين الدفلى :**  
**1- الموقع:<sup>1</sup>**

تقع ولاية عين الدفلى في غرب الجزائر العاصمة حيث تبعد عنها بـ 150 كلم، يحدها شمالا ولاية تيبازة ومن الشمال الشرقي ولاية البليدة ومن الشرق ولاية المدية و من الغرب ولاية الشلف و من الجنوب ولاية تيسمسيلت.

تبلغ مساحتها حوالي 4260 كلم<sup>2</sup> كما يقدر عدد سكان مقرها 76300 نسمة حسب إحصائيات 2008.

**2- نبذة تاريخية عن مدينة عين الدفلى:<sup>2</sup>**

تزرع مدينة عين الدفلى بتاريخ عريق ،عرف أحداث كثيرة ترجع إلى ملايين السنين حيث تعاقبت عليها حضارات مختلفة.

حيث كانت عين الدفلى قبل العهد الروماني مشغولة من طرف عشائر المشوشين الذين كانوا يمارسون الزراعة و تربية المواشي و في العهد الروماني بنيت مدينة اوبيدوم نوفوم لتحقيق الأمن و مقاومة هجمات القبائل و العشائر.

كان قدوم المسلمين إلى المنطقة في القرن العاشر للميلاد ،حيث بنيت مدينة مليانة في العام 941 م من طرف بولوغين ابن زيرين من قبيلة صنهاجة ،و في العهد العثماني كانت مليانة تابعة لبا يلك الغرب و بعد تجديد الإدارة أصبحت تابعة لدار السلطان و الحكومة المباشرة للباشا ، وفي 1835 م أقام الأمير عبد القادر بمليانة و أصبحت بذلك مكانا لخلافته.

شهدت المنطقة مقاومة ضد الوجود الاستعماري و عقد عدة مؤتمرات على غرار مؤتمر زدين سنة 1948م.

و بعد الاستقلال كانت عين الدفلى تابعة لولاية الشلف ،ثم أصبحت ولاية تقع في الجنوب الغربي للجزائر العاصمة على بعد 150كلم بعد التقسيم الإداري سنة 1984م.

**II. دراسة تحليلية لمدينة حمام ريغة:<sup>3</sup>**  
**1- موقع مدينة حمام ريغة :**

يعد الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية و مرد ذلك إلى ما للموقع من تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره في أماكن محدودة ، فكل مدينة تتفاعل مع موقعها خصوصا انه يتحكم بشكل مباشر في نموها وتحديد نشاطها الاقتصادي.

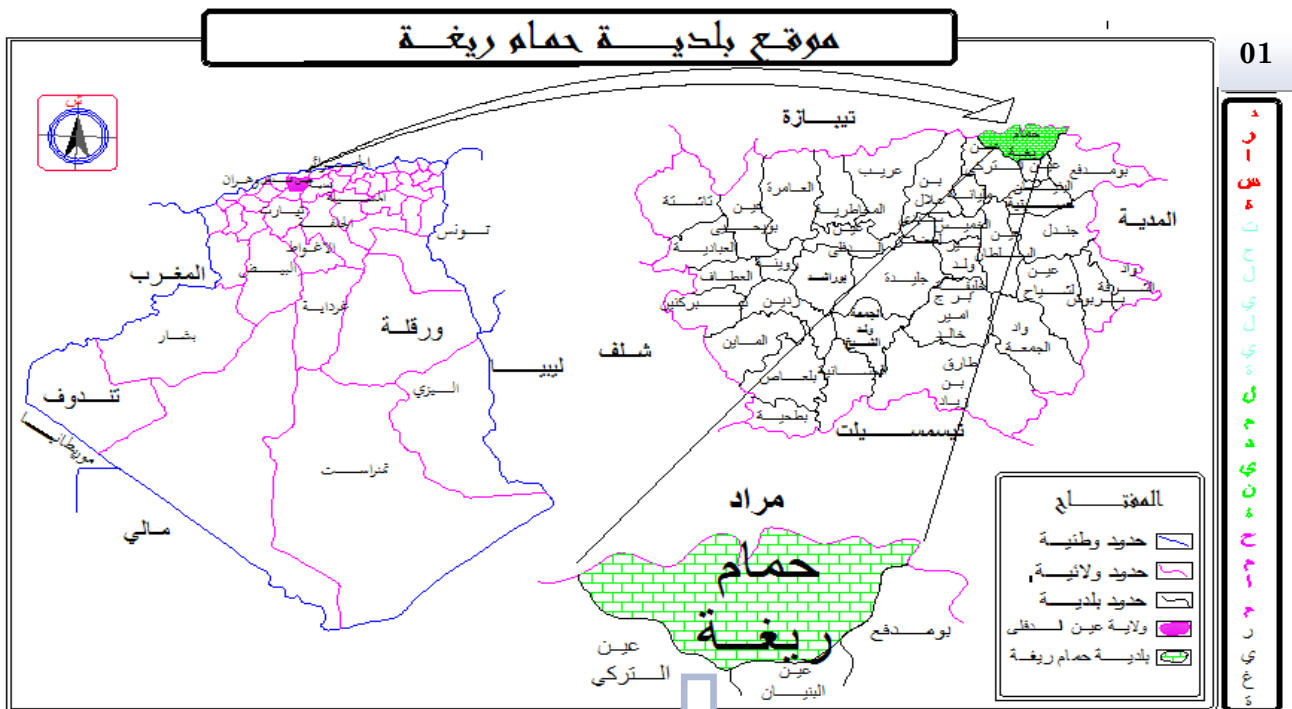
(1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبداية حمام ريغة

(2)، (3) نفس المرجع.

2- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة حمام ريغة في القسم الشمالي الشرقي لولاية عين الدفلى، حيث تبعد عن مقرها ب65كلم، و هي مربوطة بالطريق الولائي رقم (09) ، تقدر مساحتها بـ 308.15 هكتار ، يبلغ عدد سكانها 8474 نسمة حسب إحصائيات 2008 ، يحدها من الشمال بلدية مراد و من الشرق بلدية بومدفع و من الغرب بلدية عين التركي و من الجنوب بلدية عين البنيان

الشكل (1) : يوضح موقع مدينة حمام ريغة.

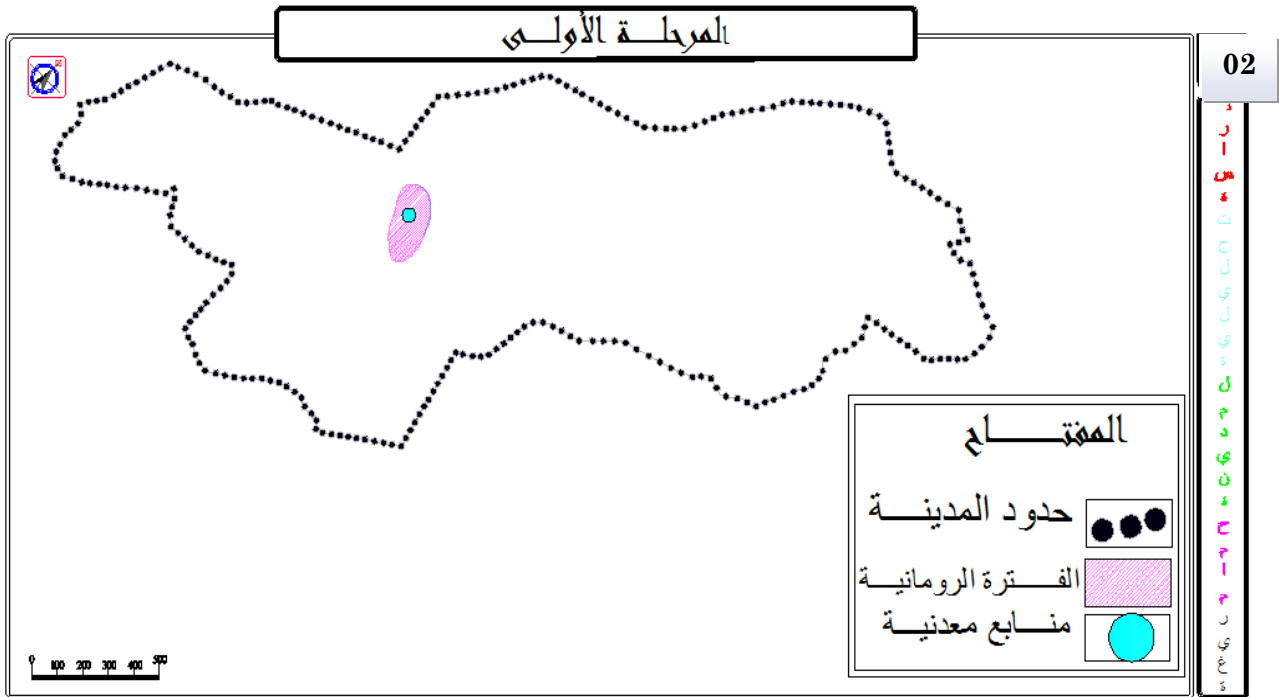


المصدر : من إعداد الطلبة 2015

III. نبذة تاريخية عن مدينة حمام ريغة :  
1- المرحلة الأولى: الفترة الرومانية

يعود تاريخ تأسيس مدينة حمام ريغة الى 44 سنة قبل الميلاد ، في الوقت التي كانت تعرف فيه بإسم اكوا كاليدا ، ويعود سبب إختيار الموقع لإكتشاف مناجع معدنية حارة إضافة الى الغابة المحاذية لها ، وقد تم تأسيس مدينة حمام ريغة في القرن الأول قبل الميلاد وقدرت مساحة هذه المرحلة ب : 5,49 هكتار

الشكل ( 2 ) : يمثل الفترة الرومانية.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015



الصورة رقم16: توضح حجرية على شكل دائري.



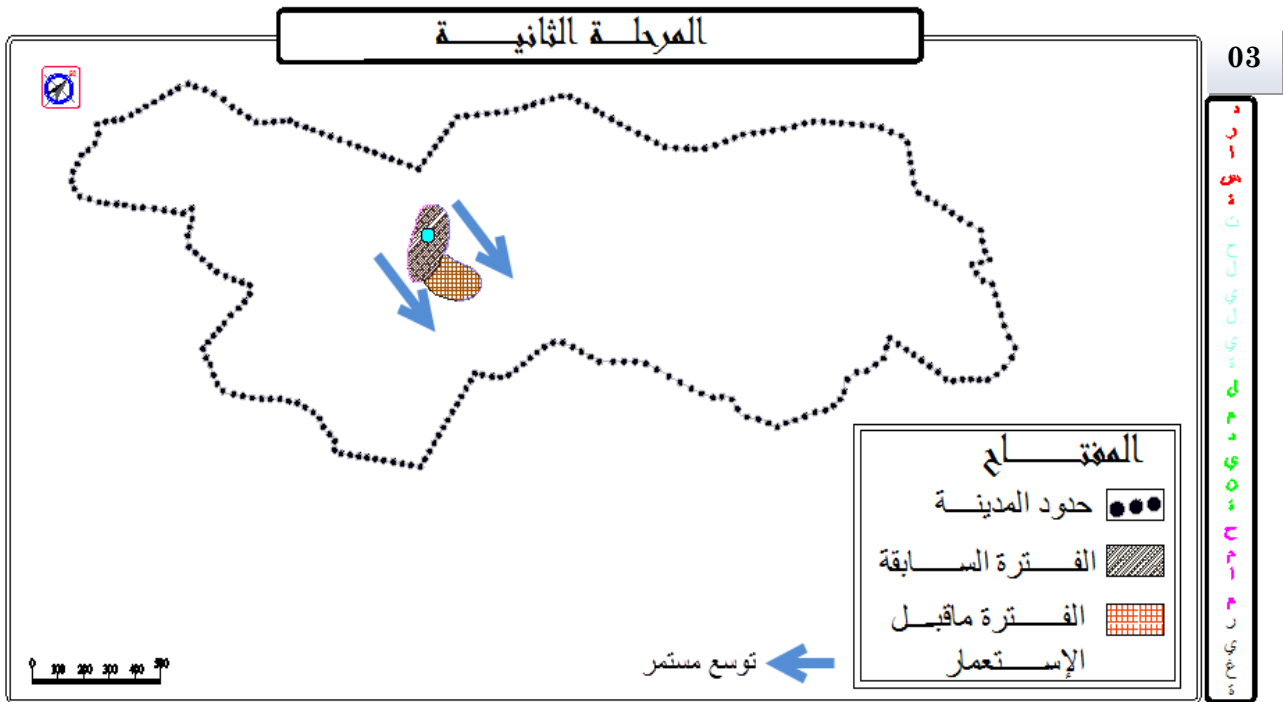
الصورة رقم15: توضح آثار حجرية على شكل دائري .

2- المرحلة الثانية : الفترة ما قبل الاستعمار

و شهدت المنطقة خلال هذه المرحلة نمو قطبي و توسع مستمر وذلك راجع للحروب سنة 544 م بسبب رفض عشائر ريغة لوجود الأتراك ، و في 10 نوفمبر 1830 م انتهى الأمر بوضع اليد على مليانة ، حول موضع اكواكليدا ( ريغة حاليا ) و قدرت مساحة هذه المرحلة بـ 9.37 هكتار .

نمط السكنات في هذه المرحلة فردية .

الشكل ( 3 ) : يمثل الفترة ما قبل الاستعمار.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

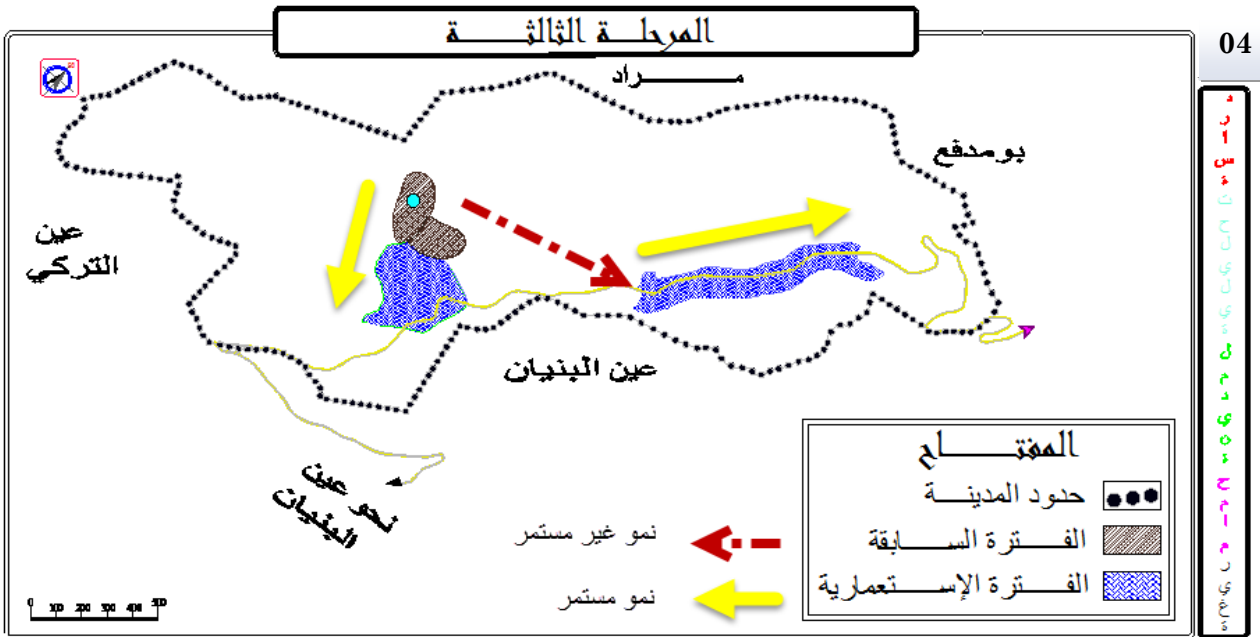


الصورة رقم 17 : تمثل مدرسة قرآنية في العهد العثماني

3- المرحلة الثالثة: الفترة الاستعمارية

تم إنشاء مدينة حمام ريغة سنة 1880 م وفي سنة 1882 تم إنجاز الفندق الكبير من طرف (فرانسو ديفور) ثم إنجاز مجموعة من الفنادق ، فندق الجبل الوردي ، البركة ، المنظر الجميل . وعرفت توسع كبير بسبب الإستثمارات الإستعمارية مما أدى إلى نمو سريع ، و هناك نوعين من التوسع  
 1- توسع على شكل نواة .  
 2- توسع خطي .  
 وفي سنة 1934 تم إنجاز مخطط إقليم حمام ريغة حيث قدرت مساحة هذه المرحلة بـ 15.32 هكتار .

الشكل (4) : يمثل الفترة الاستعمارية.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015



الصورة رقم 19: توضح الفندق الكبير خلال الفترة الاستعمارية.



الصورة رقم 20 : توضح كنيسة خلال فترة الاستعمار.



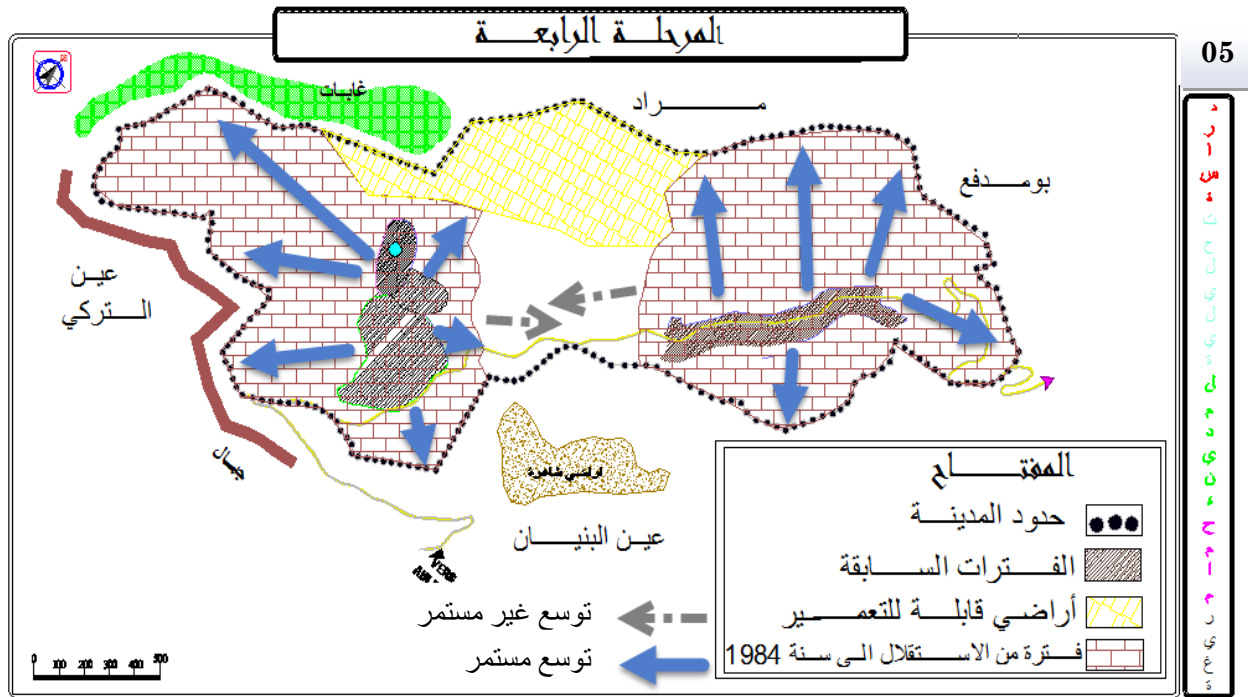
الصورة رقم 18: توضح منبع عين القارصة .

4- المرحلة الرابعة: 1962 - 1984

شهدت خلال هذه المرحلة نمو قطبي سريع و توسع مستمر في كل نواة وتوسع غير مستمر بين النواتين ، وفي سنة 1975 أعلنت مدينة حمام ريغة كمحطة حموية و منطقة توسع سياحي و أصبحت تسيير من طرف شركة التسيير السياحي .

نمط السكنات في هذه المرحلة قردية و جماعية .

الشكل (5) : يمثل مراحل توسع مدينة حمام ريغة (1962- 1984).



المصدر : من إعداد الظلية 2015



الصورة رقم 22: توضح نمط السكنات بعد الاستقلال.

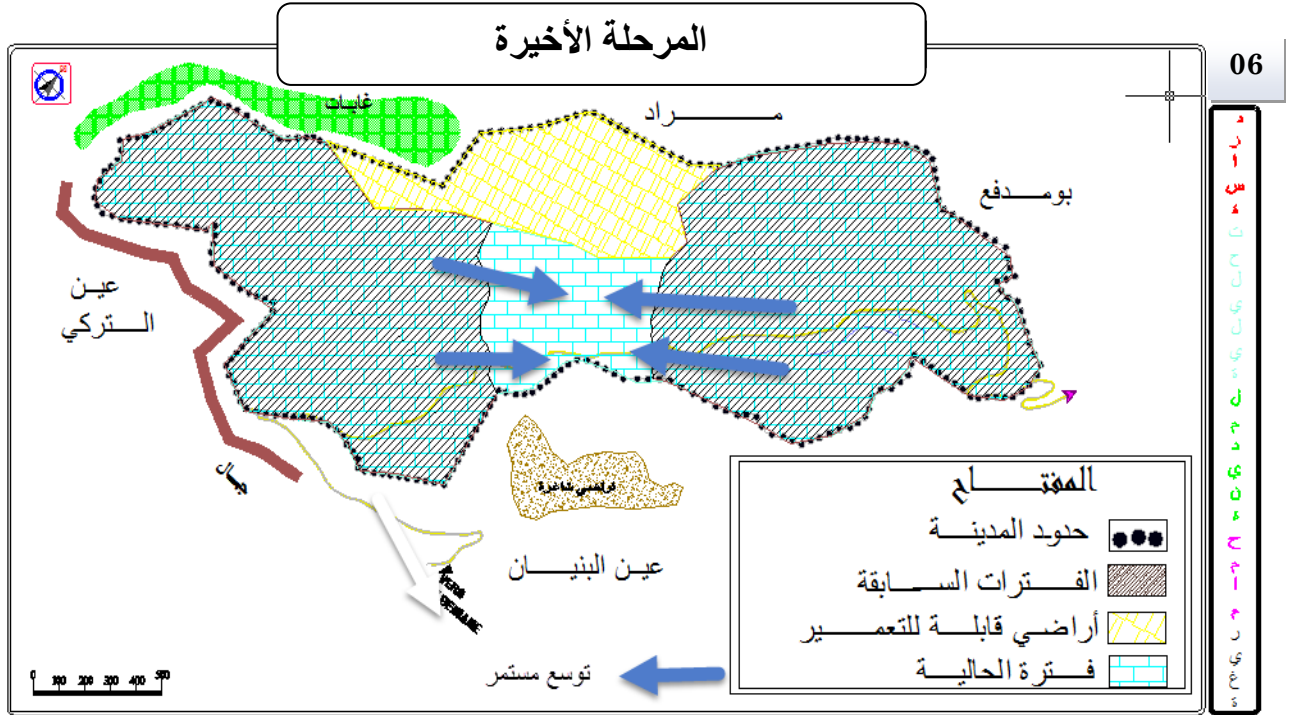


الصورة رقم 21: توضح سكنات جماعية.

5- المرحلة الخامسة: 1984 – 2015

في سنة 1984 أصبحت مدينة حمام ريغة المقر الرئيسي للبلدية ، عرفت المدينة نمو قطبي مستمر في الوسط فقط الذي أدى إلى إلحام النواتين و تكوين نسيج عمراني واحد ، ولم تعرف نمو من الجهات الأخرى وذلك راجع إلى العوائق الطبيعية ( جبال ، غابات ، أراضي فلاحية) والحدود الإدارية مع بلدية بومدفع وقدرت مساحتها في هذه المرحلة ب 265.48 هكتار.

الشكل (6) :يمثل مراحل توسع مدينة حمام ريغة.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015



صورة رقم 24:توضح غابات.



صورة رقم 23:توضح أراضي فلاحية و جبال.

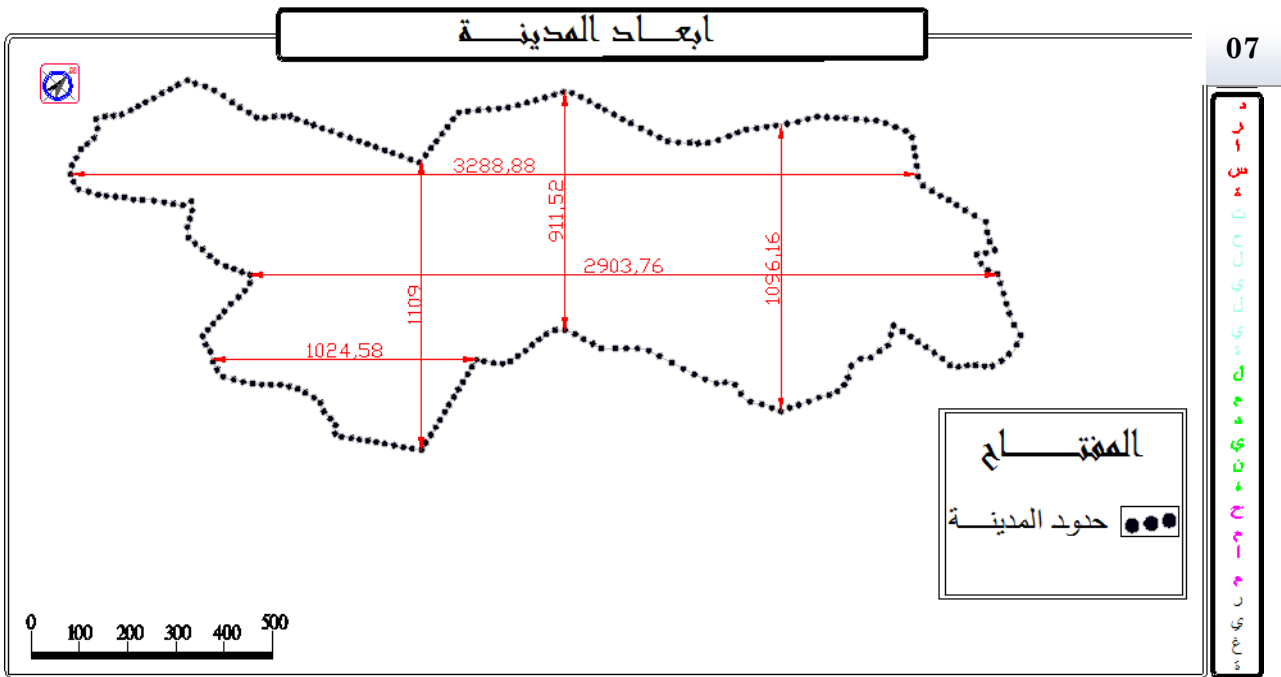
IV. مساحة مدينة حمام ريغة :

- تتربع مدينة حمام ريغة على مساحة تقدر بـ 308.15 هكتار

أما أبعادها فهي كالآتي :

- أكبر بعد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي هو 3288.88 م
- أكبر بعد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي هو 1109 م

الشكل (7) : يمثل ابعاد مدينة حمام ريغة .

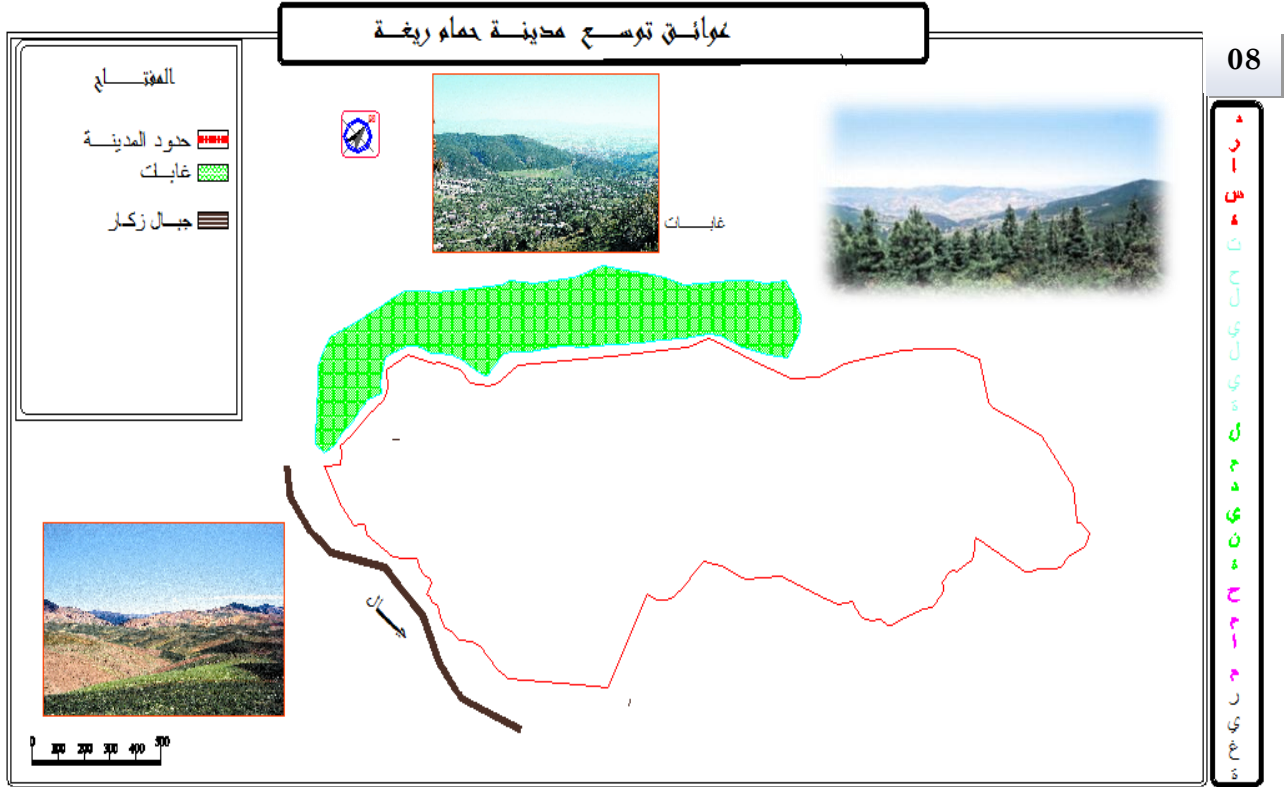


المصدر : من إعداد الطلبة 2015

٧. عوائق توسع مدينة حمام ريغة:

- توجد عدة عوائق تتحكم في نمو وتوسع مدينة حمام ريغة أبرزها : من الجهة الغربية نجد جبل زكار كما توجد من الجهة الشمالية الغابات و الأراضي الزراعية مما جعلها تتوسع نحو الجهة الشرقية

الشكل (8) : يمثل عوائق توسع مدينة حمام ريغة.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

٧.١. مقارنة التحليل العمراني وفق مبادئ الصورة الذهنية:

1- الصورة الذهنية :

هي التصورات الذهنية للمدينة من قبل السكان أو زوار المدينة حيث تلعب العناصر البصرية و أحاسيس الحركة داخل مساراتها دورا هاما في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها يمكن القول ان هذه العناصر ( المعالم ، العقد ، الأحياء ، المسارات ، الحدود ) بأنها آلية تتحول من كيانات فيزيائية إلى رسائل بصرية تختزن في صورة ذهنية قابلة للاستعادة و التي من الممكن ان تشرح بعض المفاهيم التي ترتبط مع الصورة البصرية فمن الممكن اعتبار الصورة الذهنية نتيجة مباشرة و غير مباشرة للطابع أو الهوية التي تحملها الأماكن حيث تتأثر بعمليات التعقيد ترتبط ارتباطا وثيقا بفرد أو عدة أفراد .

2-الهدف من الصورة الذهنية :

تنمية الصورة الذهنية الشائعة عن المدينة اي تطبيقها على البيئات العمرانية .

3- عناصر التصور الذهني :

✓ المعالم

✓ العقد

✓ المسارات

✓ الحدود

✓ الأحياء

4- خطوات اجراء الصورة الذهنية :

✓ الاستكشاف

✓ استطلاع التصور الذهني لعينة من السكان حول المدينة :

و هذه الدراسة تتم متوازنة مع الدراسة الاولى و فيها يتم استطلاع وجهات النظر لعينات مختارة من سكان المدينة بحيث تمثل طبائع و ثقافات مختلفة من المجتمع و يدور الاستطلاع حول نقاط مترجمة في اسئلة .

✓ المعالجة

**VII. عناصر الشكل الفيزيائي لمدينة حمام ريغة :**

**1- الأحياء الموجودة في المدينة: تضم المدينة عدة أحياء أهمها :**

الحي الحموي : يعتبر النواة الأولى للمدينة تأسس في الفترة الرومانية بسبب المنابع الحموية ثم توسع بمرور الزمن.

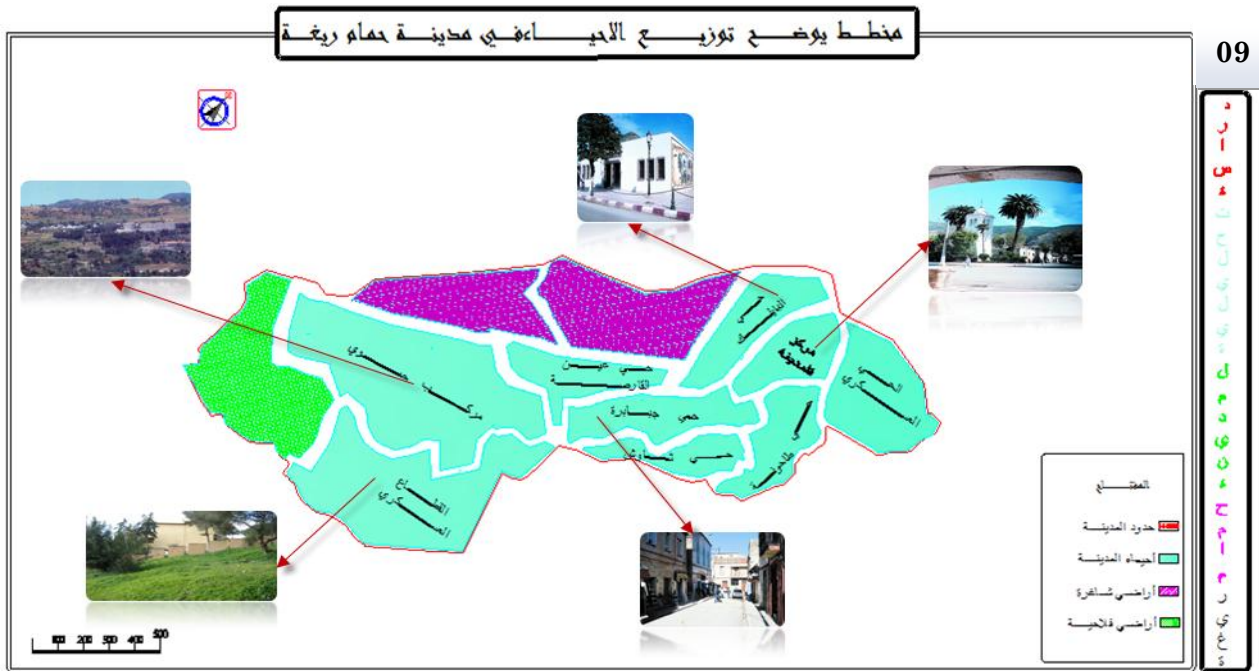
حي عين القارصة: هو حي يقع بمحاذاة الحي الحموي سمي بعين القارصة نسبة لمنبع طبيعي اكتشفت في العهد الاستعماري.

حي البايك - حي الطاحونة: ظهوروا في الفترة الاستعمارية الأول يقع شمال مركز المدينة و الثاني يقع جنوبه.

الحي العسكري - حي شاوش - حي جبابرة: أنشؤوا ما بعد الاستقلال.

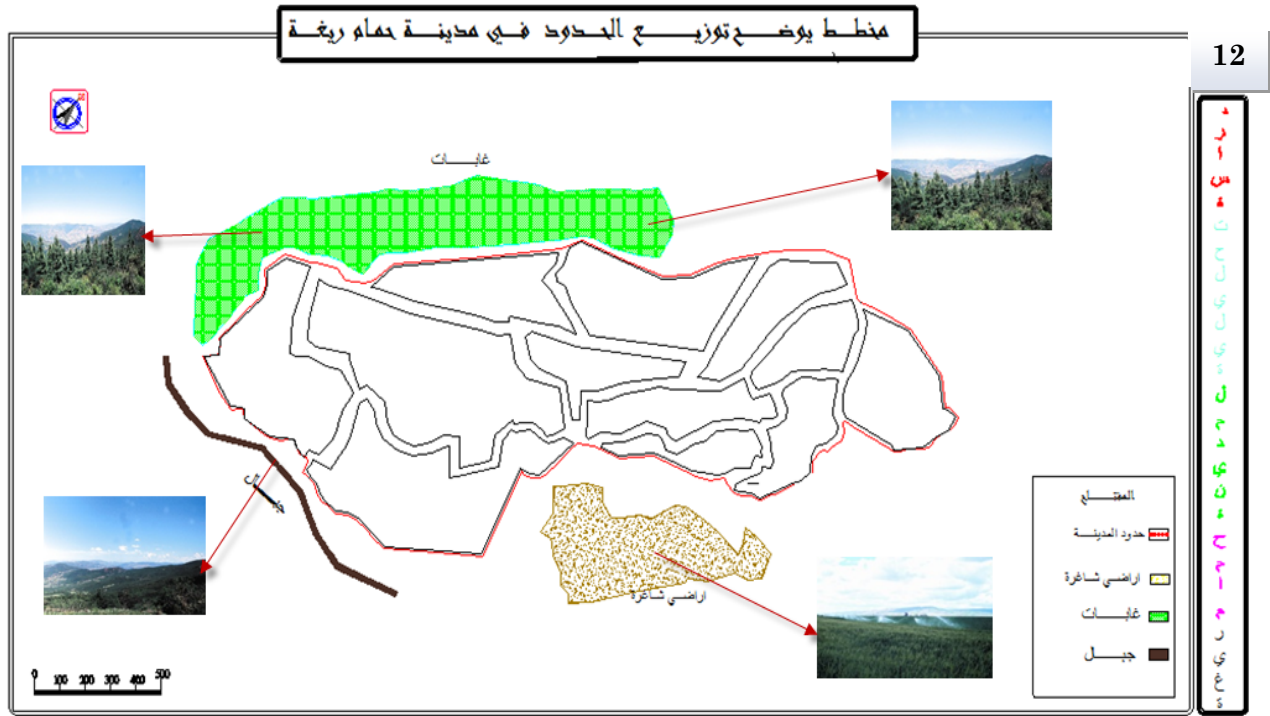
و من مميزات الأحياء التي ظهرت في الفترة الاستعمارية أنها ذات طابع عثماني .

**الشكل (9) :** يمثل عوائق توسع مدينة حمام ريغة.



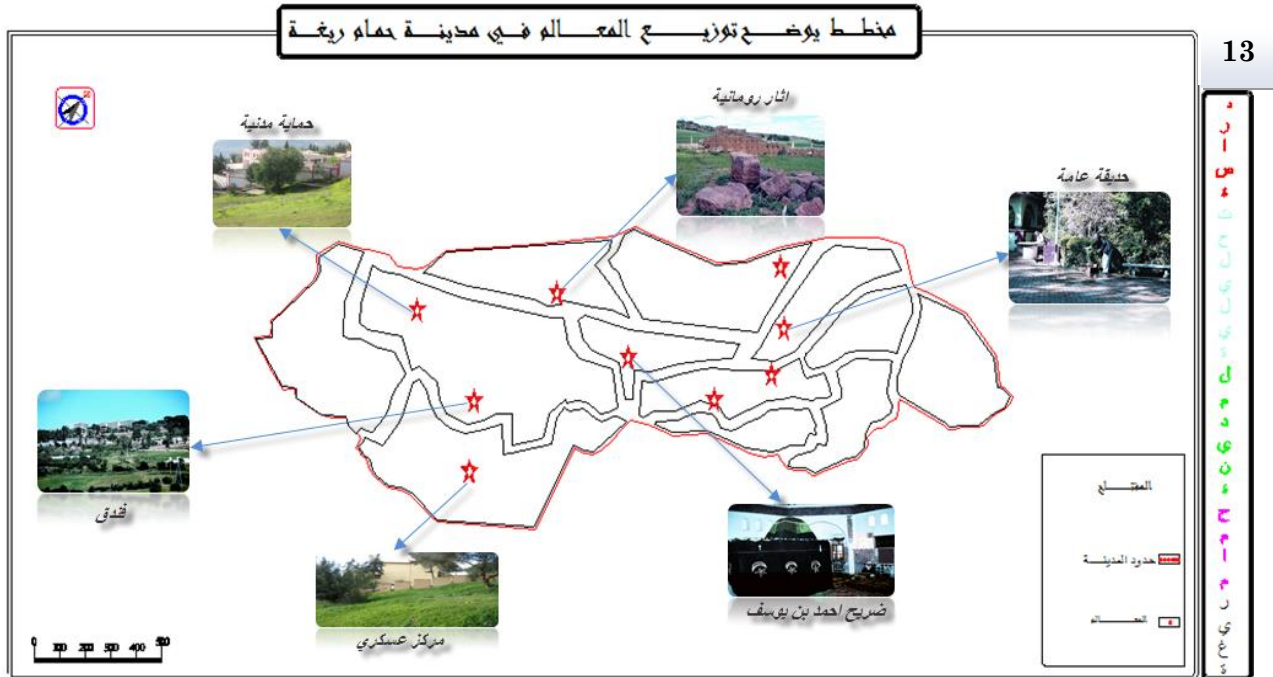


4- الحدود في مدينة حمام ريغة : تعتبر حدود المدينة و المتمثلة في جبل زكار-الغابات-الأراضي الزراعية نقاط قوة في التشكيل الفيزيائي لها ومعبرا عن شكلها الفضائي .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

5- المعالم الموجودة في المدينة: توجد معالم موزعة مجاليا على مستوى المدينة حيث تلعب دورا بارزا في التوجيه وتسهيل الإدراك و الوصول الى معرفة العنصر كصورة بصرية او ذهنية ، و من أهمها نذكر ضريح أحمد بن يوسف و الآثار الرومانية .



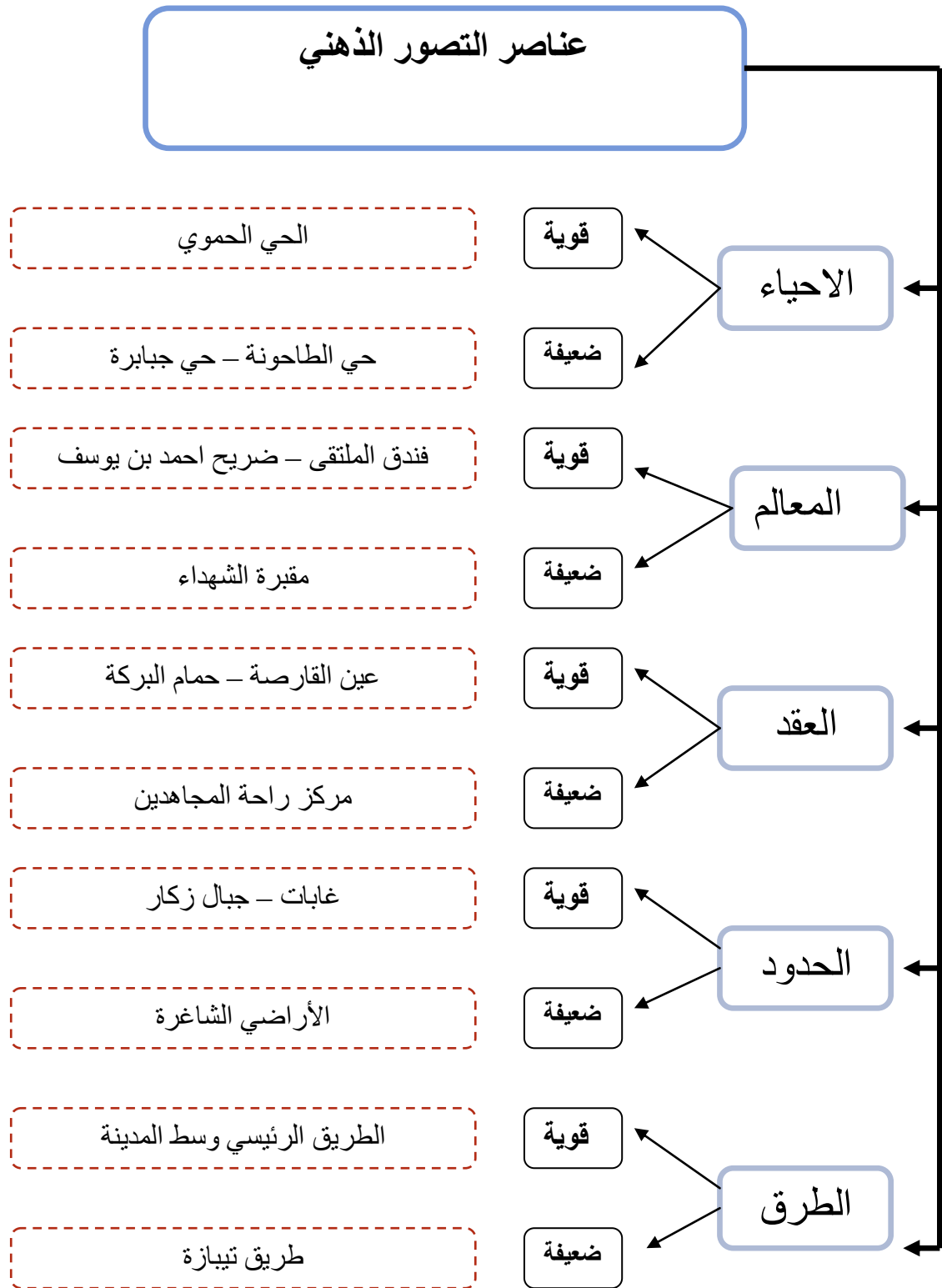
المصدر : من إعداد الطلبة 2015

### VIII. -تحليل الصورة الذهنية الراهنة للمدينة :

لتحليل الصورة الذهنية لمدينة حمام ريغة اعتمدنا على مقارنة كيف نش انطلاقا من خطوات العمل التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية الراهنة للمدينة، وباستعمال الوسائل المتاحة تمت العملية التحليلية وفق نوعين من الدراسات هما:

- ✓ الاستكشاف الميداني.
  - ✓ استطلاع التصور الذهني لعينة من السكان حول المدينة :
- و هذه الدراسة تتم متوازنة مع الدراسة الأولى و فيها يتم استطلاع وجهات النظر لعينات مختارة من سكان المدينة بحيث تمثل طبائع و ثقافات مختلفة من المجتمع تم الاستطلاع حول الطرق و الأساليب التالية :
- الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية .
  - الاستطلاع الشفهي .
  - الاستطلاع الميداني .

2- الاستكشاف الميداني: من خلال استكشافنا الميداني قمنا بتقسيم عناصر المدينة الى نقاط قوة و نقاط ضعف كما هو مبين في الشكل:



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

3- نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم :

بعد اجراء الخطوات استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم، ترجمت الاجوبة و الرسيمات التي خالصنا بها من السكان الى نتائج، رتبنا هذه النتائج في للعناصر الموجودة فيها من خلال (الاحياء، المسارات، الحدود، العقد، المعالم)، ومن خلال هذه النتائج حاولنا تحليل نقاط القوة التي كان ادراكها سهلا ونقاط الضعف التي لم يدركها ويلاحظها السكان بالرغم من انها موجودة .

فيمايلي جداول ومخططات تلخص نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم .

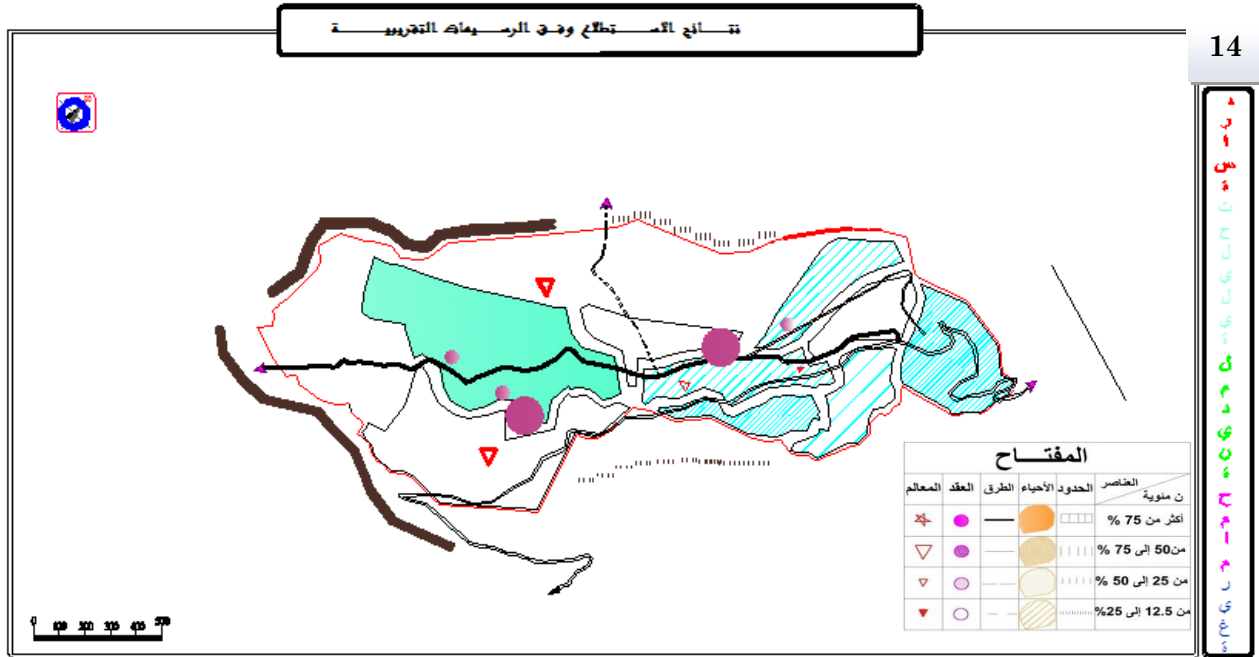
4- نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية :

الجدول 01: يوضح نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية .

العناصر	المسارات	الحدود	الأحياء	العقد	المعالم
ن/م %					
أكثر من 75%	- الطريق الرئيسي وسط المدينة	- جبل زكار - غابات	المركب الحموي	- حمام البركة - عين القارصة	
من 50 % الى 75%	- طريق بومدفع - طريق ولائي رقم 09	- أراضي فلاحية	- حي الشاوش - الحي العسكري	- حمام الطلبة - حمام المنظر الجميل	- المستشفى العسكري - الأثار الرومانية
من 25% إلى 50%	- طريق الحديقة	- أراضي شاغرة	- حي الجبابرة - حي البايك	- الحديقة العمومية	- مقبرة الشهداء
اقل من 25%	- الطريق السيار شرق غرب- - طريق تيبازة		- حي الطاحونة		

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

الشكل 14: يمثل صورة حمام ريغة حسب الرسيمات التقريبية للسكان.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

من خلال الجدول و الرسيمة السابقتين يمكن القول ان الصورة الذهنية لدى المستجوبين لمدينة حمام ريغة متفاوتة من شخص لآخر غير انه توجد نقاط قوة فيما يخص العناصر البصرية المؤثرة في عملية الادراك الذهني حول المدينة كانت متقاربة كما تم تكرار ذكرها في معظم الرسيمات حيث تعكس هيمنة هذه العناصر في التشكيل العام الذي تكونت منه صورة المدينة ، حيث تتفاوت نسبة ذكر العناصر الاخرى المذكورة في الرسيمات التقريبية ، مثلا من بين الاحياء فوجد المركب الحموي تجاوز نسبة 75 % ، اما الطرق نجد الطريق الرئيسي وسط المدينة ، و العقد فوجد حمام البركة و عين القارصة .

اما العناصر الاخرى كانت متباعدة و تكرارها متغير في الرسيمات حيث كانت تتعلق بالسكن او نشاط معين حسب كل شخص .

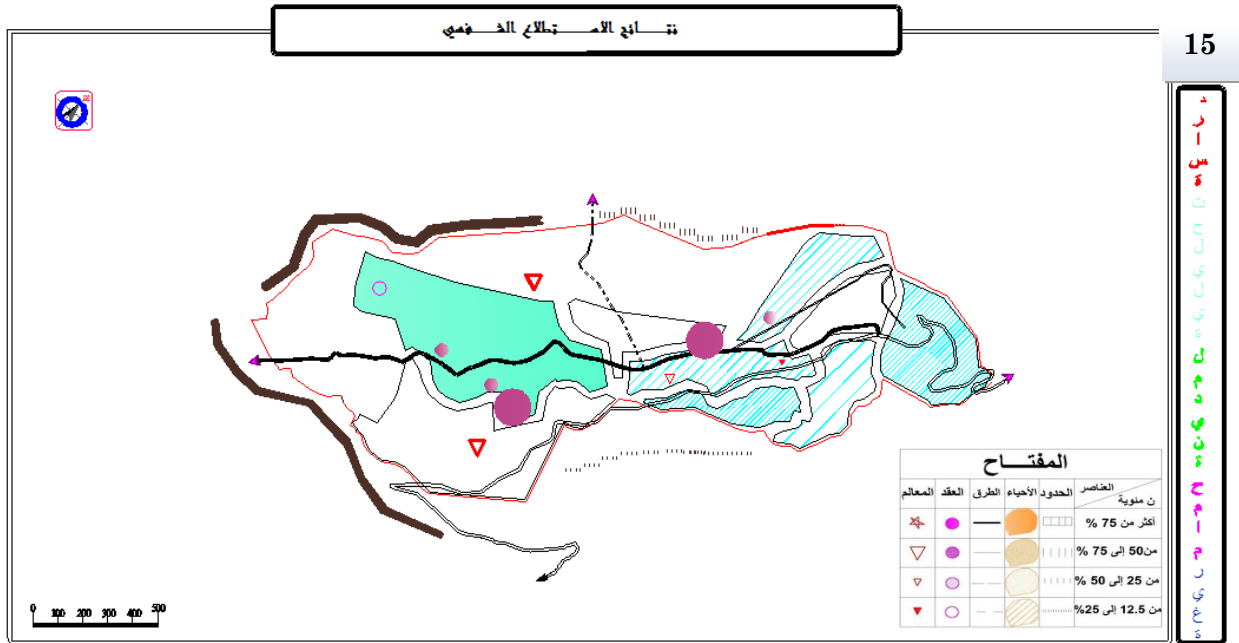
5- نتائج الاستطلاع الشفهي :

الجدول 02: يوضح نتائج الاستطلاع الشفهي .

العناصر ن/م	المسارات	الحدود	الاحياء	العقد	المعالم
أكثر من 75%	- الطريق الرئيسي وسط المدينة	- جبل زكار - غابات	- مركب الحموي - حي عين القارصة	- عين القارصة - حمام البركة	
من 50 % الى 75%	- طريق بومدفع - طريق ولائي رقم 09	- اراضي فلاحية	- حي الشاوش - الحي العسكري	- حمام الطلبة - حمام المنظر الجميل	- مستشفى عسكري - الاثار الرومانية
من 25% إلى 50%	- طريق الحديقة	- اراضي شاغرة	- حي الجبابرة - حي البايك	- الحديقة العمومية	- مقبرة الشهداء
اقل من 25%	- الطريق السيار شرق غرب - طريق تيبازة		- حي الطاحونة		-مركز راحة المجاهدين

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

الشكل 15: يمثل صورة حمام ريغة حسب المقابلة الشفهية للسكان .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

من خلال الجدول والرسيمة السابقين يتبين ان الاستطلاع لم يختلف كثيرا عن الاستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية فيما يخص نقاط القوة والضعف ، فعدد نقاط القوة في هذا الاستطلاع واحد هو حي عين القارصة ، بالاضافة الى تسجيل عنصر جديد ، وهنا يمكن القول انه من خلال توظيف الصور وتقييد العينة بالاسئلة التي انتهجها كيفن لنش سجلنا تحسنا طفيفا في استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم ، بالاضافة الى تسجيل ملاحظات عن اسباب ضعف وقوة العناصر البصرية حسب اراء السكان، وامكانية توظيف هذه العناصر كمعالم تسهل التوجه داخل المدينة بالنسبة للسكان وتقديم كتوجيهات لزائر حمام ريغة .

6- نتائج الاستطلاع الميداني :

الجدول 03 : يوضح نتائج الاستطلاع الخاص بالتحقيق الميداني .

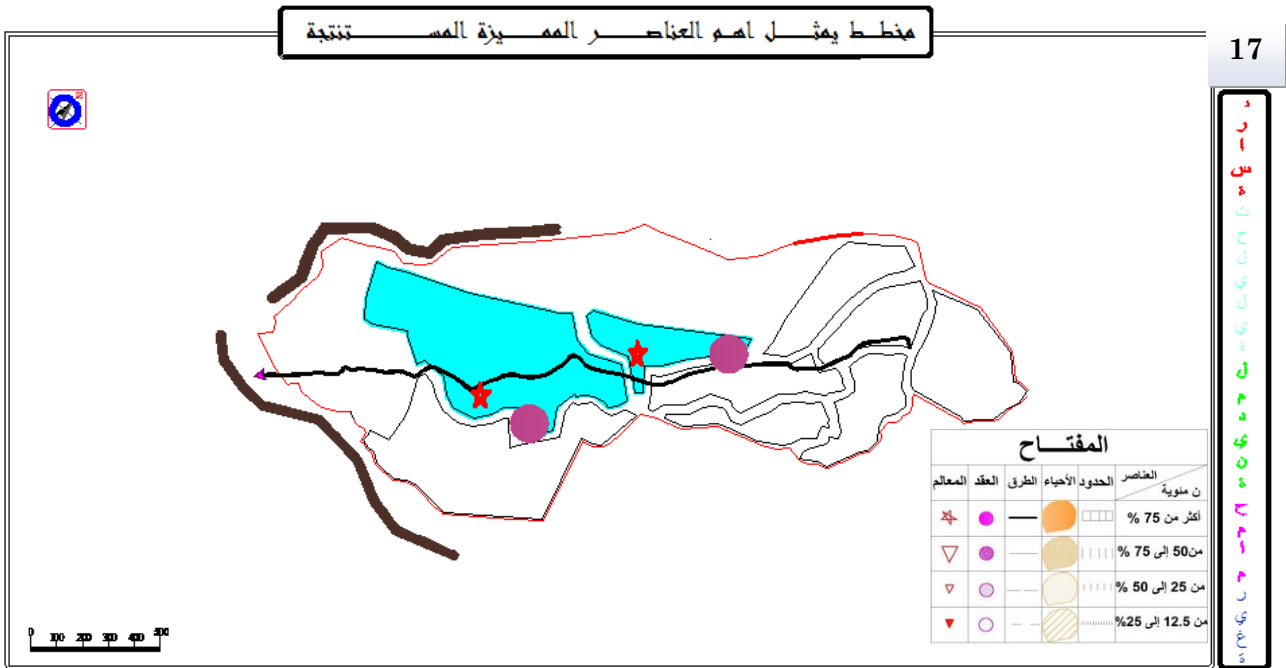
العناصر ن/م	المسارات	الحدود	الاحياء	العقد	المعالم
أكثر من 75%	- الطريق الرئيسي وسط المدينة	- جبل زكار - غابات	- مركب الحموي - حي عين القارصة	- عين القارصة - حمام البركة	- ضريح احمد بت يوسف - فندق زكار
من 50 % الى 75%	- طريق بومدفع - طريق ولاني رقم 09	- اراضي فلاحية	- حي الشاوش - الحي العسكري	- حمام الطلبة - حمام المنظر الجميل	- مستشفى عسكري - الاثار الرومانية
من 25% إلى 50%	- طريق الحديقة	- اراضي شاغرة	- حي الجبابرة - حي البايك	- الحديقة العمومية	- مقبرة الشهداء
اقل من 25%	- طريق تيبازة		- حي الطاحونة		-مركز راحة المجاهدين - مقر الحماية المدنية

المصدر : من إعداد الطلبة 2015



فيما يلي مخطط يوضح اهم العناصر المميزة من الاستطلاعات الثلاثة السابقة .

الشكل 17: يوضح اهم العناصر المميزة المستنتجة .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

من خلال الرسيمة نعرض اهم العناصر المميزة المستنتجة من طرق واساليب الاستطلاع، واختيارنا لهذه العناصر جاء وفق تأثيرها في الصورة الذهنية الحالية ولانها تخدم موضوع الدراسة الذي له صلة بهذه العناصر

من خلال نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم إن العناصر البصرية للمدينة متصلة و مكتملة لبعضها البعض ، أبرزها الطريق الرئيسي وسط المدينة الذي يحتل المرتبة الأولى في الوظيفة و الإدراك الذهني ، و على طول هذا الطريق نجد أهم العقد و المعالم و التي تؤدي وظائف محدودة ، أما الأحياء فهي متداخلة فيما بينها مع غياب لافتات أسماء الأحياء ماعدا الحي الحموي الذي هو حي بارز في المدينة ، أما حدود المدينة طبيعية حيث يحدها جبل زكار و غابات و أراضي شاغرة و صورتها الذهنية قوية

و من خلال تحليلنا للواقع الفيزيائي لمدينة حمام ريغة وجدنا انها تمتلك عدة عناصر ( معالم ، عقد ، أحياء ) إلا أن البعض منها تدهورت حالتها و بدأت تفقد قيمتها و وظيفتها مثل حي المركب الحموي الذي يعاني من إهمال كبير ، مع العلم أن صورة المدينة ترتكز على المركب الحموي .

الخلاصة :

بعد تحليل المعلومات السابقة التي وردت في الصورة الذهنية لمدينة حمام ريغة من خلال استطلاع و التصور الذهني لعينة حولها وفقا للتكرار العناصر و علاقتها ببعضها البعض و أكثرها تأثيرا على مدى تصور الشخص وجدنا أن اختلاف طفيف فيما يخص الصورة الذهنية من شخص لآخر وأبرزها الطريق الرئيسي الذي يحتل المرتبة الأولى بحيث نجد على طوله أغلب العقد مثل عين قارصة و الحمامات أما الأحياء اهمها (المركب

الحموي)، و نجد أن حدود المدينة حسب رأي الأغلبية تتمثل في جبل زكار و الغابات و المعالم بالرغم من كثرتها و توزيعها على مستوى المدينة إلا أنه بسبب الإهمال و تدهورها أصبحت تعتبر نقاط ضعف في أغلبها .

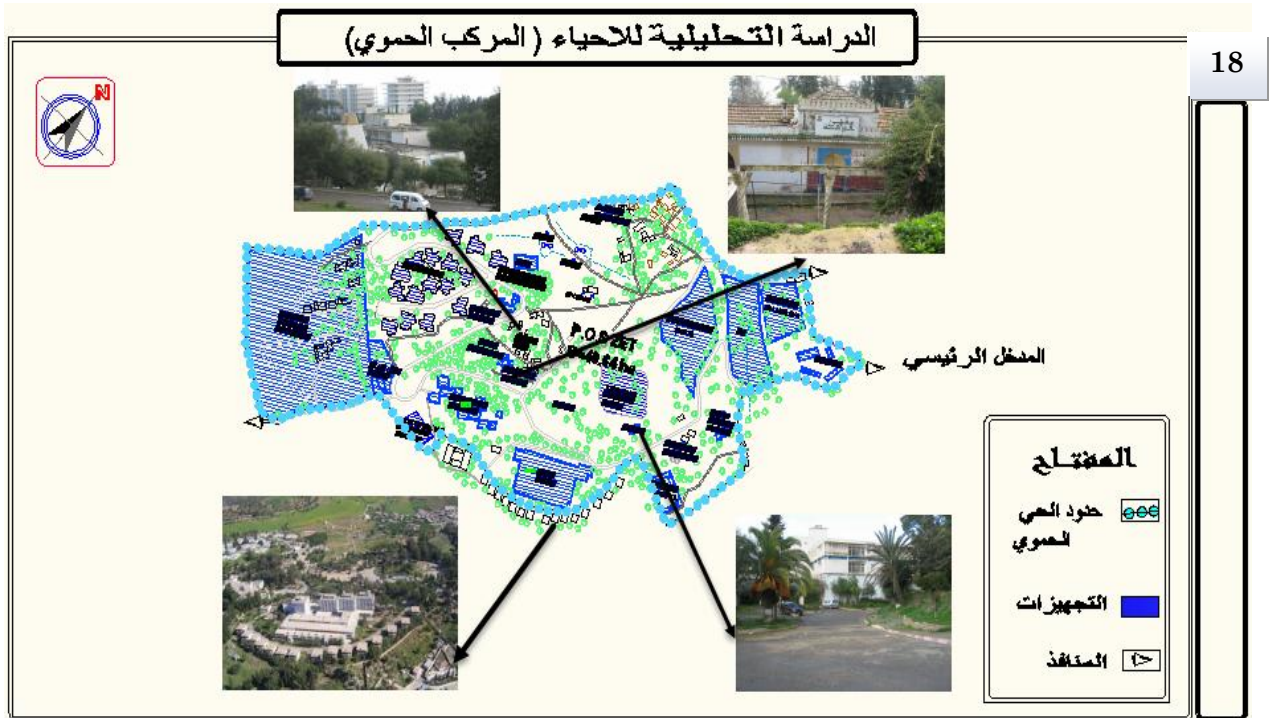
ومن هذا كله نستخلص انه إذا أردنا إعادة تفعيل وظيفه المدينة يجب تقوية صورتها الذهنية و ذلك من خلال تقوية صورتها البصرية الحالية حتى تصبح سهلة الإدراك لان الإدراك يسهل التوجه .

و إذا أردنا تقوية الصورة الذهنية وجعلها سهلة التوجه خاصة بالنسبة للزوار و السائحين فيجب التركيز على الجانب الفيزيائي من خلال إبراز المعالم و تقويتها و جعل العناصر الأخرى مؤدية لهذا الدور .

### IX. مقارنة نتائج الاستطلاع مع الواقع الفيزيائي لمدينة حمام ريغة:

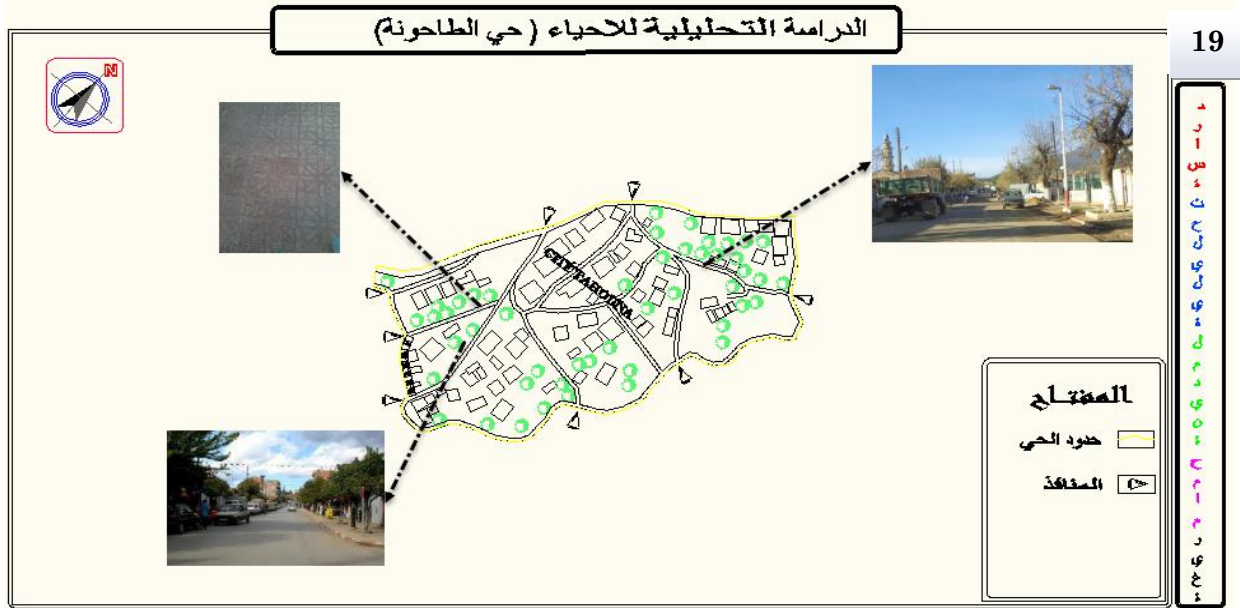
#### 1- تحليل الاحياء:

\*المركب الحموي :



#### - التحليل :

وجود بنايات في حالة جيدة واخرى متوسطة (53%) وذات طابع معماري قديم وغياب التناسق و التراصف مع محور الطريق بالنسبة للواجهات بالإضافة إلى أنها ذات وظيفة موحدة (الجانب الساحي) وذات تخطيط هندسي بسيط حيث تتكون من طابقين الى اربعة وفيما يخص مواد البناء فهي حديثة (الاسمنت والحديد). غياب التبلط في اغلب الطرق الموجودة بالمركب .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- بنايات رديئة (40%) وذات طابع معماري قديم جدا أما بالنسبة للواجهات فهي متوازية ومتراصة مع محور الطريق وبعض الواجهات مشوهة بالإضافة إلى أن البنايات ذات طابع معماري موحد (سكنات فردية) وذات تخطيط هندسي بسيط وأغلبها تتكون من طابق واحد .
  - أما بالنسبة للتبليط فهو رديء و غير مستمر ، و الطرقات فاعلمها غير مهياً .
- المقارنة : الجدول 04:** يوضح مقارنة الحي الحموي مع حي الطاحونة .

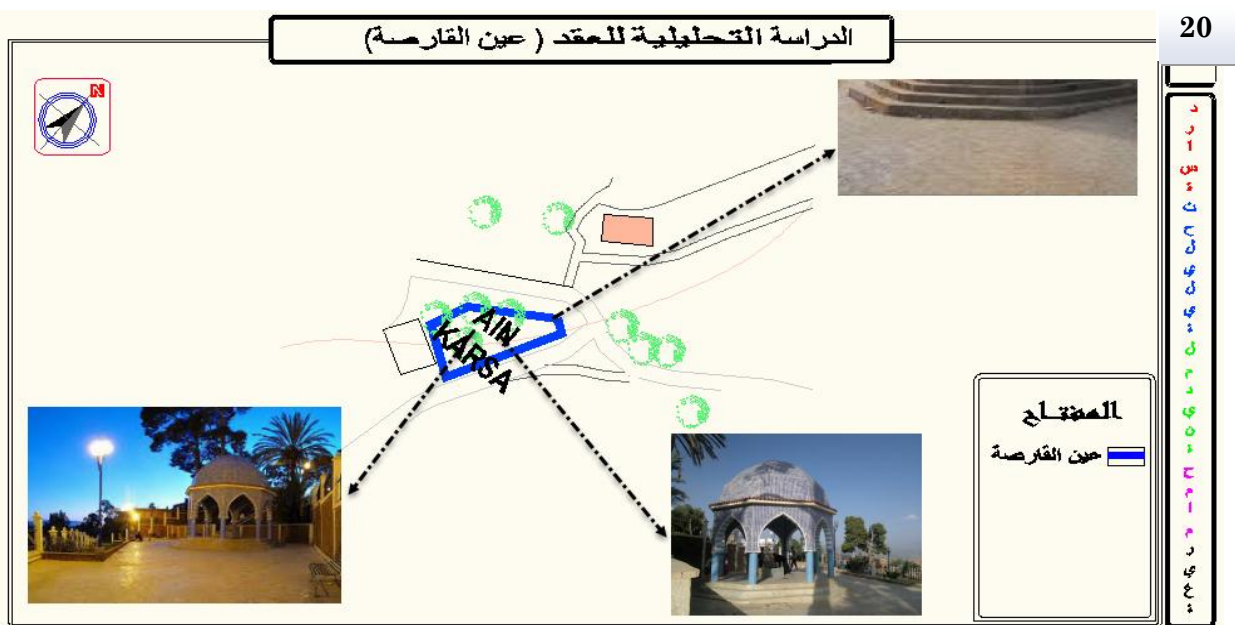
العناصر الواجب أن تحققها الأحياء	حي الحموي	حي الطاحونة
طرقات	غير مهينة	غير مهينة
التبليط	عدم إستمرارية التبليط	عدم إستمرارية التبليط
التشكيل الفراغي	لا توجد	لا توجد
حدود	واضحة	واضحة
طابع المعماري	معتبر	سيئ

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

2- تحليل العقد:

\* عين القارصة:

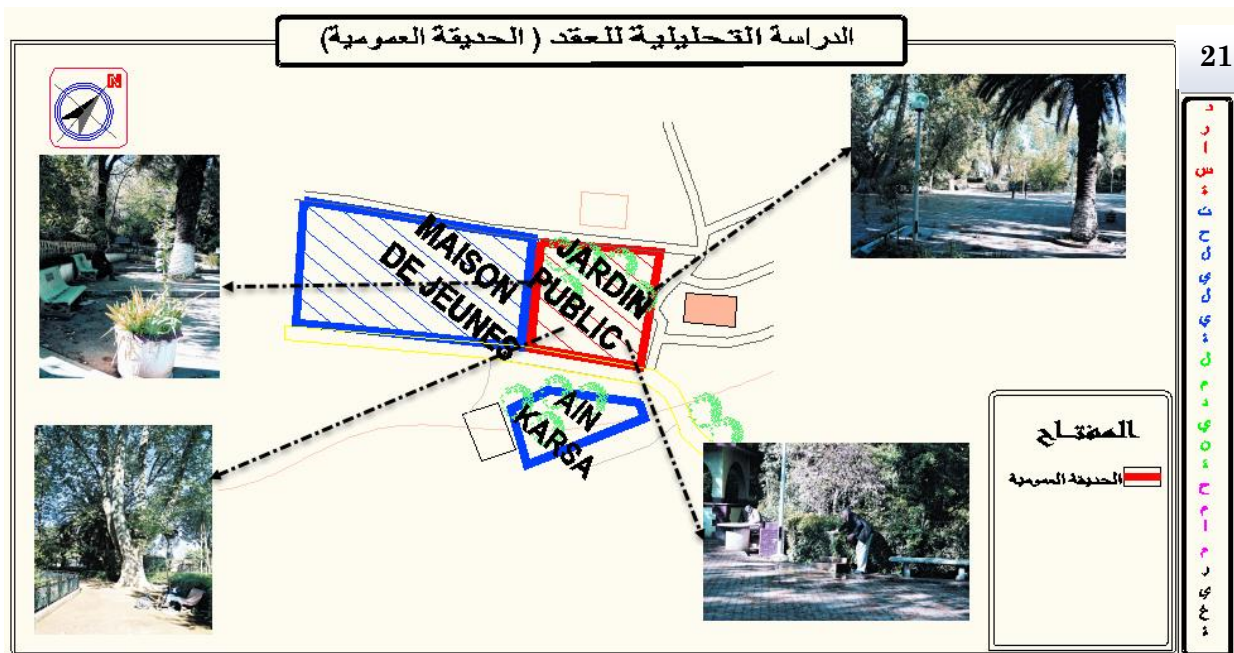
تعتبر عين القارصة معلم بارزا يمر عليها الطريق الرئيسي يبلغ ارتفاعها 3 م ذات تهيئة متوسطة كما نجد نوعية التبليط متوسطة و انارة جيدة .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

\* الحديقة العمومية:

ان نوعية التبليط رديئة في الحديقة غير مستمرة وغير مهينة جيدا اما بالنسبة للانارة فهي متوسطة .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

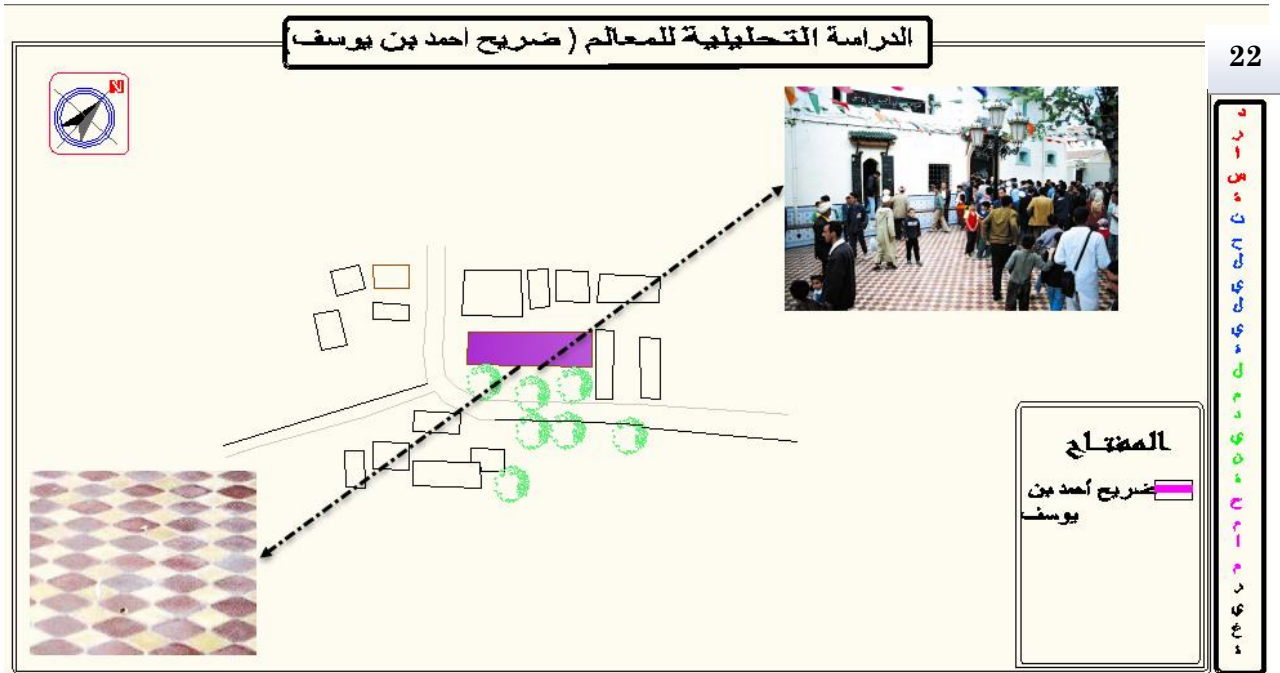
المقارنة : الجدول 05: يوضح مقارنة عين القارصة مع الحديقة العمومية .

العناصر الواجب تحقيقها في المعالم	عين القارصة	الحديقة العمومية
المساحة	تقدر ب90م <sup>2</sup>	تقدر ب0,7هكتار
الوضوح	في الليل و النهار	في النهار فقط
الوضعية	ثابت	ثابت
الموقع	مركز المدينة	مركز المدينة
إمكانية الرؤية	من مسافة قريبة	من مسافة قريبة

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

### 3- تحليل المعالم:

\* ضريح احمد بن يوسف :

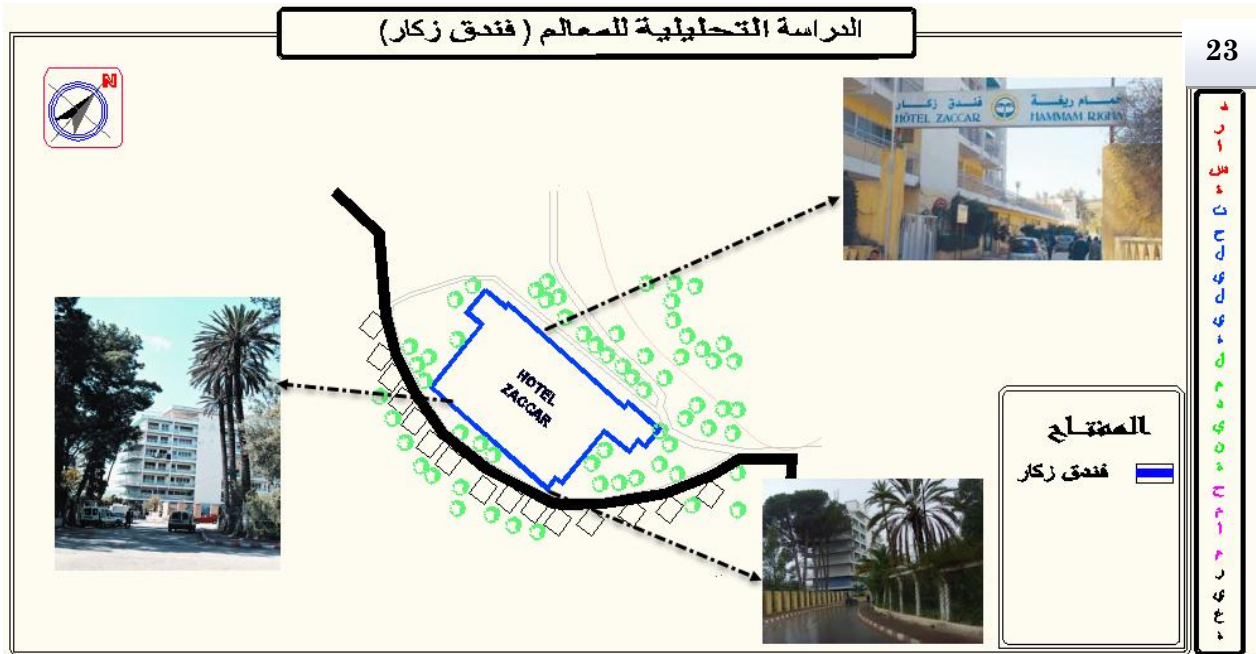


المصدر : من إعداد الطلبة 2015

### - التحليل :

يحتل ضريح احمد بن يوسف بصفته كمعلم تاريخي و ديني مكانة هامة في المدينة حيث يتميز بطابع عمراي اسلامي اما بالنسبة للتبليط فهو في حالة جيدة مع ضعف الانارة .

\* فندق زكار :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

يتواجد فندق زكار بالحي الحموي يحتوي على 6 طوابق و هو بحالة جيدة فيما يخص التبليط عدم الاستمرارية و نقص الانارة.

المقارنة : الجدول 06: يوضح مقارنة ضريح أحمد بن يوسف مع فندق زكار .

العناصر الواجب تحقيقها في المعالم	ضريح احمد بن يوسف	فندق زكار
الوضوح	في النهار فقط	في الليل و النهار
النشأة	منذ عهد العثماني	منذ عهد الاستعمار
الوضعية	ثابت	ثابت
إمكانية الرؤية	من مسافة قريبة	من مسافة بعيدة

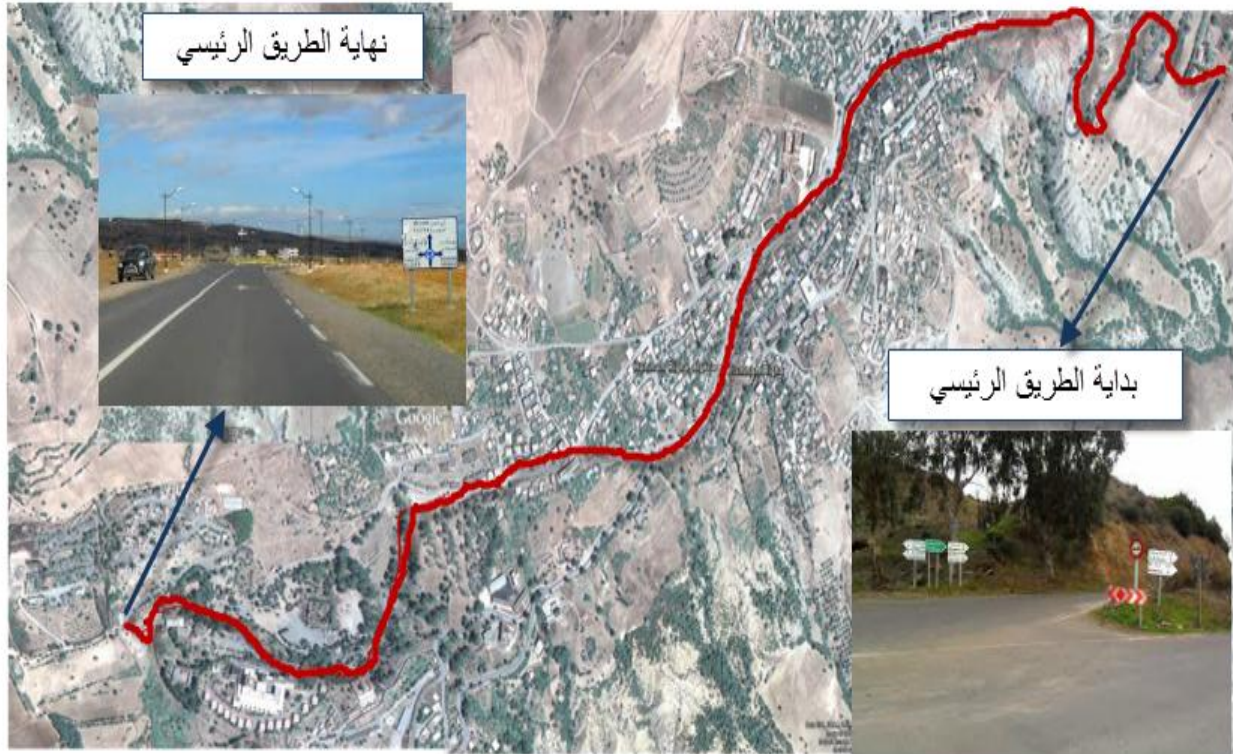
المصدر : من إعداد الطلبة 2015

4- تحليل المسارات:

تم تجزئة الطريق اعتمادا على مفترقات الطرق .

\* تحليل الطريق الرئيسي :

صورة 36 : توضح بداية ونهاية الطريق الرئيسي لمدينة حمام ريغة .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

\* المقطع الاول :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- وضعية متوسطة للتخطيط كما يوجد إختلاف في نوعية و جودة البلاط.
- ضعف الإنارة - إنسجام و تناسق التشجير.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- توجد واجهات سكنية و هذا يدل على وظيفة سكنية .
- يوجد تناسق في الواجهات بين العمارات ( ذات أربع طوابق ) لكن إختلاف في الألوان.

\* المقطع الثاني :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- إنارة جيدة و ندرة التشجير.
- تخطيط ذو نوعية جيدة مع إختلاف الأشكال .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- تواجد محلات تجارية و هذا يدل على النشاط التجاري.
- تنوع المحلات و بالتالي تنوع الأنشطة التجارية.
- إختلاف الأشكال الهندسية للبنىات.
- إختلاف الواجهات و الطابع العمراني.

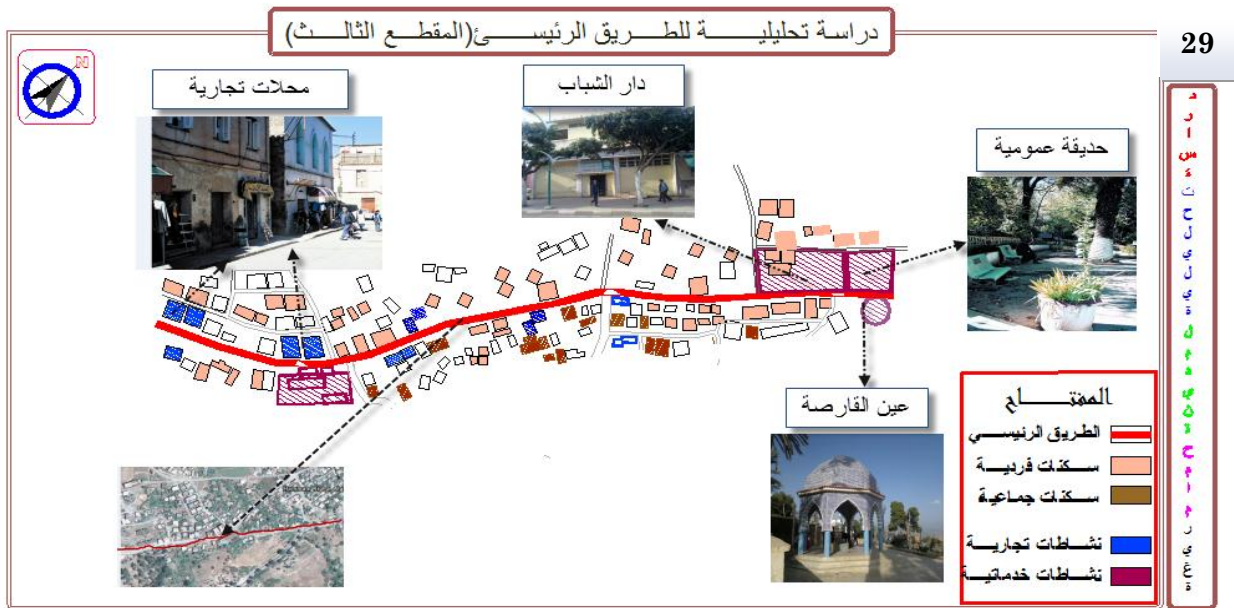
\* المقطع الثالث :



- التحليل :

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- نوعية جيدة للبلاط مع تناسقه .
- إنارة جيدة و تنوع الأشجار.



- التحليل :

- تواجد واجهات سكنية مع منشآت إدارية و هذا ما يميزه ، فالنشاط الغالب نشاط خدماتي ( بلدية ، بريد ...إلخ. )
- إختلاف الواجهات مع إختلاف أشكال البنايات.

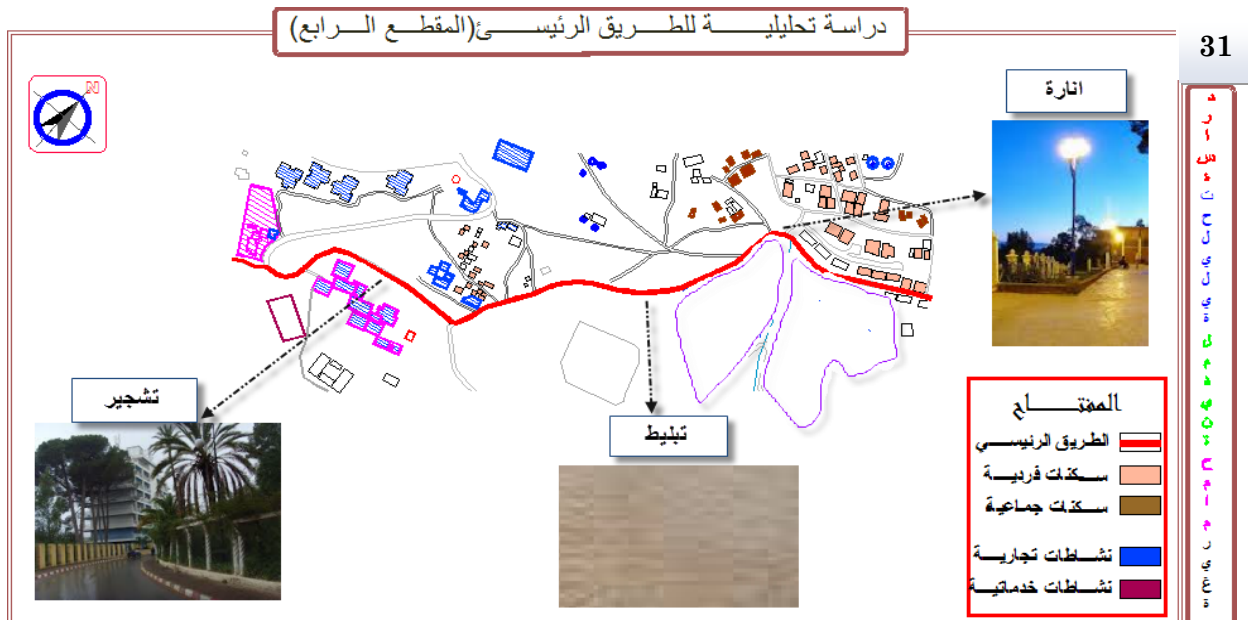
\* المقطع الرابع :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- وجود منبع حار يعكس النشاط السياحي الحموي.
- تواجد محلات تجارية و هذا يدل على النشاط التجاري.
- تنوع المحلات و بالتالي تنوع الأنشطة التجارية.
- عرض الطريق و الارصفة غير كاف.



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- تتوفر على إنارة جيدة و تنوع الأشجار.
- انعدام التبليط .

\* تحليل طريق تيبازة :

\* المقطع الاول :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- تبليط ذو نوعية رديئة .
- إنارة رديئة و ندرة التشجير.

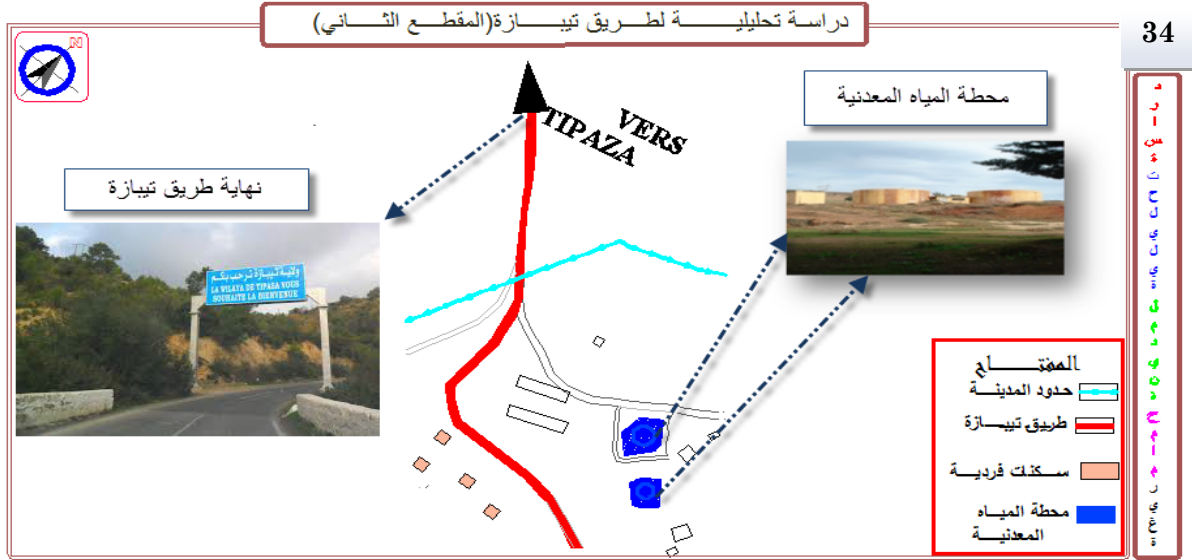


المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- تنوع المحلات و بالتالي تنوع الأنشطة التجارية.
- إختلاف الأشكال الهندسية للبيانات.

\* المقطع الثاني :



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- نوعية البناءات رديئة و عدم تناسقها .
- ندرة المحلات و بالتالي انعدام الأنشطة التجارية .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

- التحليل :

- تبليط ذو نوعية رديئة .
- ندرة التشجير .
- انارة متوسطة .

المقارنة : الجدول 07: يوضح العناصر الواجب أن تحققها الأحياء .

العناصر الواجب أن تحققها الأحياء	حي الحموي	حي الطاحونة
طرقات	غير مهينة	غير مهينة
التبليط	عدم إستمرارية التبليط	عدم إستمرارية التبليط
الإنارة	متوسطة	رديئة
التشجير	توجد	ندرة
طابع المعماري	معتبر	سيئ

المصدر : من إعداد الطلبة 2015

#### X. نوع التدخل :

مما سبق نرى ان التدخل العمراني المناسب هو تدخل نقطي تتمثل في تهيئة وإعادة تأهيل الحي الحموي لتفعيل السياحة الحموية بمدينة حمام ريغة.

#### XI. اسباب اختيار منطقة الدراسة:

من خلال دراستنا التحليلية للمدينة التي قمنا بها، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها فان تدخلنا يتمحور أساسا حول مشروع قادر على معالجة المشاكل، و خاصة من الجانب السياحي للمنطقة وجعل من المنطقة ذات تأثير خارجي، واقتراح حلول ذات فعالية وأكثر واقعية، عن طريق التدخل على الجوانب المرتبطة بالمشاكل التي أدت إلى تدهور الفضاء الخارجي والداخلي للمدينة وكذلك النقائص الموجودة بها.

#### \* النقائص:

- ضعف مستوى التنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي.
- عدم تطوير الصورة السياحية للمنطقة.
- وجود بعض البنايات الرديئة.
- غياب التجانس في الواجهات العمرانية
- عدم استمرارية في نوع أعمدة الإنارة .
- افتقار الحي للمساحات الخضراء وأماكن الترفيه واللعب
- بعض الطرق غير مهينة
- ضعف الثقافة السياحية.
- عدم كفاية الأشهار والترويج عبر الوسائل الاعلامية للتعريف بالمنطقة.

ومن هذا المنطلق قمنا باقتراح حلول وتوصيات تتمثل في :

**\* الحلول:**

- تحسين الإطار غير المبني عن طريق:
- تهيئة الإطار غير المبني ( إضافة بعض التجهيزات ).
- تهيئة المساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- إدماج الهياكل مع بعضها البعض وربطها وظيفيا وفيزيائيا.
- تحسين الإطار المبني
- ترميم التجهيزات المتدهورة.
- الاستثمار في الجانب البشري عن طريق :
- توسيع الجانب المعرفي لدى عامة السكان وتحسينهم بمدى أهمية السياحة الحموية.
- ضرورة المحافظة على المكتسبات المتعلقة بالسياحة الحموية وتثمنها ما امكن.

**\* التوصيات:**

- تهيئة الطرقات .
- ترميم الواجهات القديمة .
- تبليط الأرصفة بنوع واحد من التبليط .
- وضع إشارات ولافتات ارشادية.
- إحداث عناصر التشويق .
- تشجير بنوع واحد يتلائم مع طبيعة المنطقة .

## خلاصة الفصل:

من خلال نتائج استطلاع التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم نستخلص أن العناصر البصرية للمدينة متصلة و مكتملة لبعضها البعض ، فالطرق مهيكلة بطريقة معتبرة وأبرزها الطريق الرئيسي وسط المدينة الذي يحتل المرتبة الأولى في الوظيفة و الإدراك الذهني ، و على طول هذا الطريق نجد أهم العقد و المعالم و التي تؤدي وظائف محدودة ، أما الأحياء فهي متداخلة فيما بينها مع غياب لافتات أسماء الأحياء ماعدا الحي الحموي الذي هو حي بارز في المدينة ، أما حدود المدينة طبيعية حيث يحدها جبل زكار و غابات و أراضي شاغرة و صورتها الذهنية قوية .

و من خلال تحليلنا للواقع الفيزيائي لمدينة حمام ريغة وجدنا أنها تمتلك عدة عناصر (معالم ، عقد ، أحياء ) إلا أن البعض منها تدهورت حالتها و بدأت تفقد قيمتها و وظيفتها مثل حي المركب الحموي الذي يعاني من إهمال كبير ، مع العلم أن صورة المدينة تركز على المركب الحموي .

ومن هذا كله نستخلص انه إذا أردنا إعادة تفعيل وظيفة المدينة يجب تقوية صورتها الذهنية و ذلك من خلال تقوية صورتها البصرية الحالية حتى تصبح سهلة الإدراك لان الإدراك يسهل التوجه .

و إذا أردنا تقوية الصورة الذهنية وجعلها سهلة التوجه خاصة بالنسبة للزوار و السائحين فيجب التركيز على الجانب الفيزيائي من خلال إبراز المعالم و تقويتها و جعل العناصر الأخرى مؤدية لهذا الدور .

**مقدمة الفصل :**

من خلال ما تطرقنا له في الفصلين الاول و الثاني التي قمنا من خلالها في الفصل الاول بالتعريف بالسياحة الحموية و السائح و التدخلات العمرانية السياحية و الامور المتعلقة بالجذب السياحي و اهميتها, اما في الفصل الثاني تم الاعتماد على الصورة الذهنية لاعادة تفعيل السياحة الحموية بتبيان القواعد و الطوابط و الاعتبارات الواجبة في التدخل على المركب الحموي.

باعتبار الصورة الذهنية تنطلق من جانب فيزيائي يمثل الصورة البصرية الحالية للمدينة فسيكون مشروعنا التنفيذي المقترح لاعادة تفعيل السياحة الحموية عن طريق اعادة تهيئة عبارة عن تدخلات نقطية من اجل تلبية النقص في الهياكل و مواكبة احتمالية زيادة عدد السياح بعد تقوية الصورة الذهنية للمدينة.

I. تقديم أرضية المشروع (المركب الحموي) :

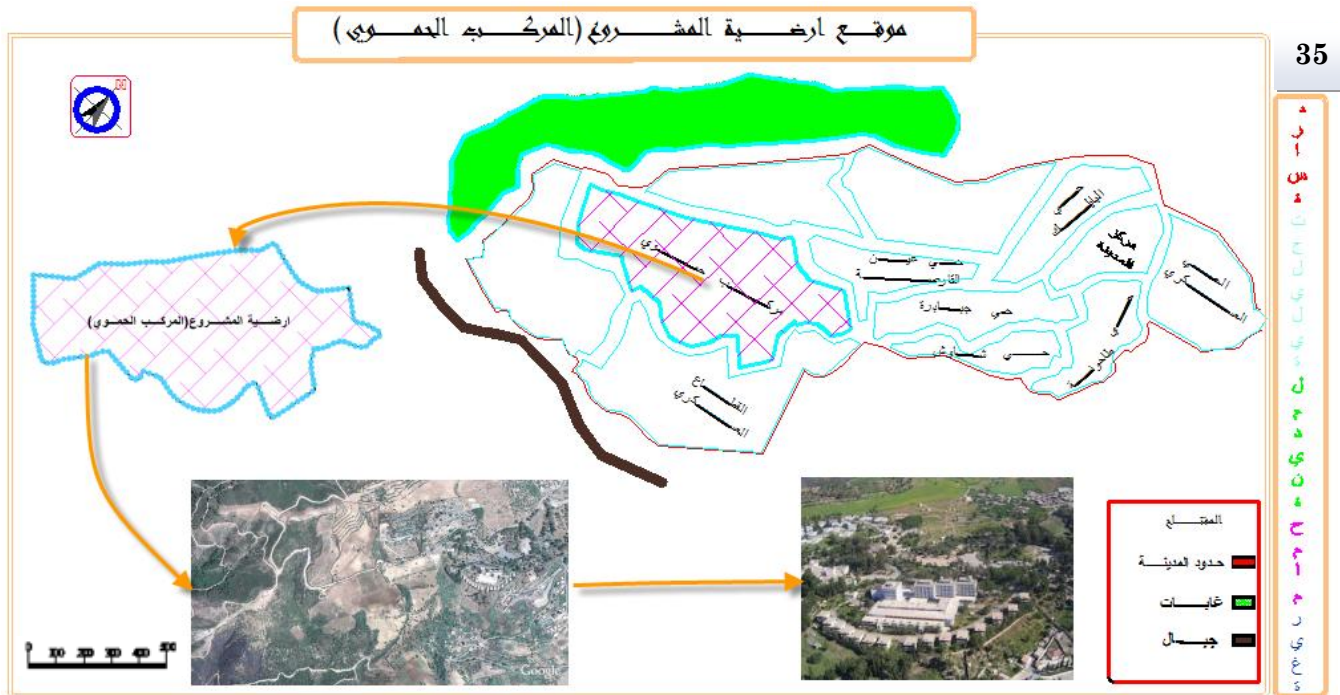
يقع المركب الحموي في الجهة الشمالية الغربية لمدينة حمام ريغة فهو يحتل موقع استراتيجي هام لما تزخر به هذه المنطقة من منابع معدنية ساخنة وصالحة للشرب، واحتوائها للمناظر الطبيعية الخلابة، وكذا ربطها بمختلف شبكات الطرق وسهولة الوصول إليها كل هذه العوامل تؤهلها إلى أن تكون منطقة إستراتيجية بالمدينة ، وهي تتربع على مساحة تقدر بـ : 40.64 هكتار تقع بمنطقة جبل زكار على ارتفاع 520م على سطح البحر

يحدّها: من الشمال : ارض شاغرة + غابة.

من الجنوب : القطاع العسكري والطريق لولائي رقم (09) الرابط بين منطقة الدراسة ومدينة عين البنيان

من الشرق : تجمع سكني التابعة للصندوق الوطني للسكن و تجمع سكني التابعة لمؤسسة ترقية السكن العائلي، وكذا الإقامة الولائية.

من الغرب : أراضي شاغرة.



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

## II. لمحة تاريخية عن المؤسسة الحموية لحمام ريغة:

تم تأسيس المؤسسة الحموية لحمام ريغة سنة 1975 م، حيث كانت تشمل على وحدة البنقالوهات والمركب الحموي و الفندق الكبير و فندق الجبل الوردي و الحمامات المرفقة ( حمام المنظر الجميل و حمام البركة).

و في سنة 1980 ضرب زلزال بالمنطقة فدمر كل من الفندق الكبير و فندق الجبل الوردي وقد تم تنازل المؤسسة العسكرية عن مركب زكار لفائدة مؤسسة التسيير الحموي سنة 1981م فاصبحت حاليا تشمل على:

- مركب زكار والحمامات المرفقة المتمثلة في حمام البركة و حمام المنظر الجميل.

سنة تصنيف المؤسسة : تم تصنيف المؤسسة الحموية سنة 1990م

## III. هياكل الاستقبال :

يحتوي المركب على عدة هياكل الاستقبال و الايواء منها

الجدول 08 : يبين قدرة الاستيعاب

الإيواء	الدائمون	المؤقتين	قدرة الاستيعاب
30 غرفة 30 شقة 112 بنقالو	147	25	780 سرير

المصدر: مؤسسة التسيير الحموي لحمام ريغة 2015

الجدول 09 : يمثل قدرة الاستيعاب على مستوى هياكل الإيواء و نسبة تحقيقها

السنوات	قدرة إستيعاب الليالي	الليالي المحققة	معدل شغل الغرف
2005	261 300	43 073	16%
2006	261 300	52 167	20%
2007	261 300	54 595	21%
2008	261 300	78 873	30%
2009	261 300	91 455	35%

المصدر: مؤسسة التسيير الحموي لحمام ريغة 2015

نلاحظ ان معدل شغل الغرف في ازدياد منذ 2005 إلا انه يبقى بعيدا جدا عن الأهداف و الطموحات التي سطر لها .

IV. الطبيعة العقارية لأرضية المشروع : ترجع الملكية العقارية لأرضية المشروع لـ :  
63% من مجموع المساحة ملك لمؤسسة التسيير الحموي.

37% من مجموع المساحة ملك للدولة.

وذلك مما يسهل علينا التدخل على أرضية المشروع لعدم وجود أي نزاعات عقارية.



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

V. منافذ أرضية المشروع :

تحتوي أرضية المشروع على أربعة منافذ اثنان منها رئيسية والأخرى ثانوية وهما:

- المنفذ الرئيسي الأول — الطريق الولائي الرابط بين مدينة حمام ريغة ومدينة بومدفع.

- المنفذ الرئيسي الثاني — الطريق الولائي الرابط بين مدينة حمام ريغة ومدينة عين البنيان وأرضية المشروع.

- المنفذ الثانوي الأول — الطريق الرابط بين حي 30 مسكن و أرضية المشروع.

- المنفذ الثانوي الثاني — الطريق الرابط بين مركز الراحة للمجاهدين وأرضية المشروع.

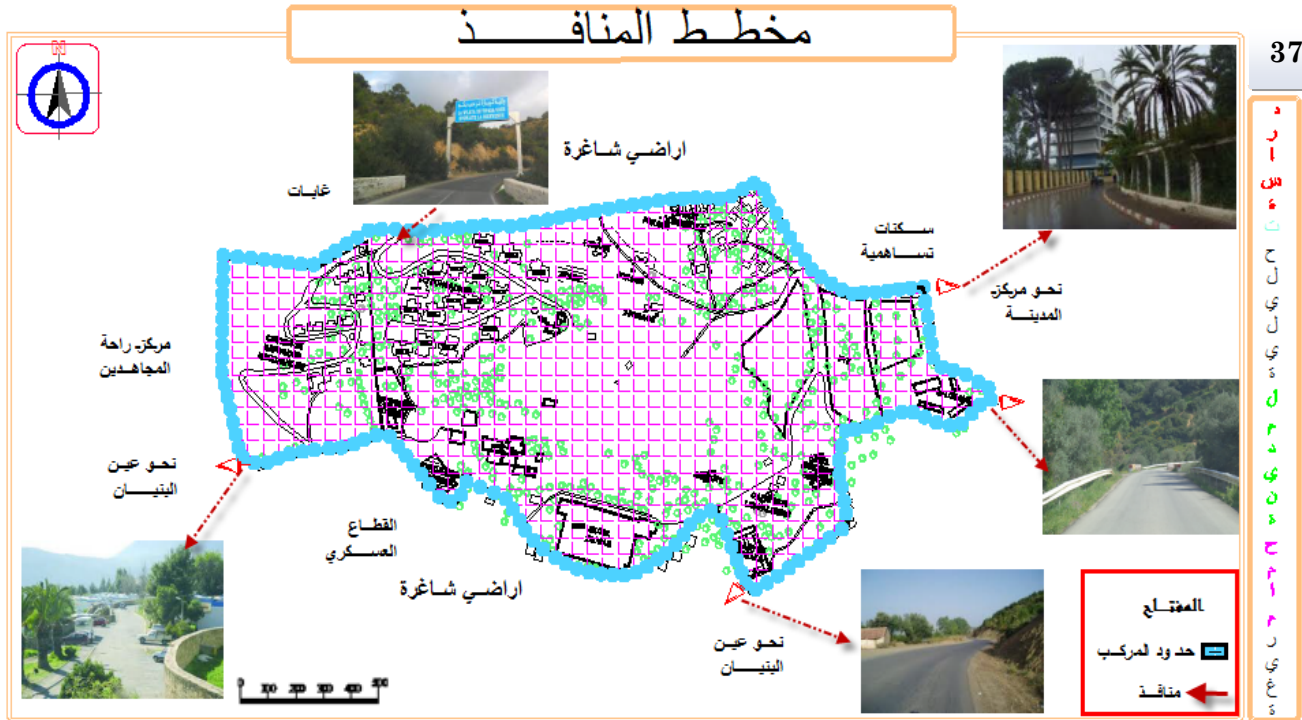
معظم المنافذ متركزة في الجهة الشرقية .



صورة 27 تبين المنفذ الثانوي الثاني.



صورة 26 تبين المنفذ الثانوي الأول



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015



VI. أنماط السكن بأرضية المشروع:

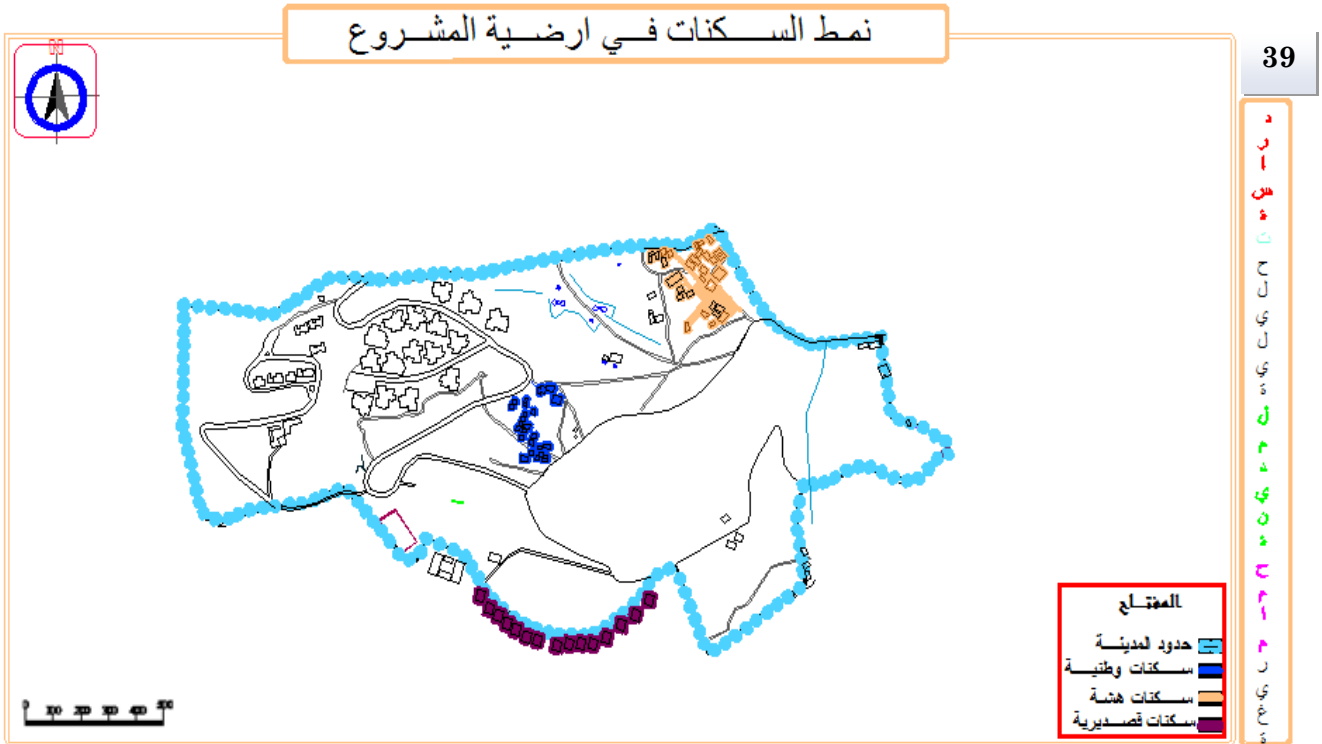
- نجد في أرضية المشروع بعض السكنات الهشة والقصديرية، المتواجدة من الفترة الاستعمارية وهي غير مستغلة في الوقت الحالي ، لذا وجب علينا إزالتها حتى لا تترك إنطباعا سيئا لدى السكان و الزوار.



صورة 32 تبين السكنات



صورة 31 تبين السكنات



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

**\*نمط التجهيزات بمنطقة الدراسة :**

التجهيزات الموجودة بمنطقة الدراسة هي مباني ذات استعمال سكني و تجاري ، اغلبها مباني فوضوية وهي تتموضع بمحاذاة الحمام التقليدي ، الجبل الوردي ، المنظر الجميل وحمام البركة على طول الطرق وعلى مستوى الأرصفة و المساحات الخضراء على شكل سكنات قصديرية بها 100 متجر متعدد النشاطات ، لذا وجب تخصيص فضاءات مهياة و إزالة السكنات القصديرية .

**\*حالة التجهيزات بمنطقة الدراسة :**

- تجهيزات في حالة جيدة :

وتتمثل في التجهيزات التي تنتمي لمؤسسات التسيير السياحي وهي نزل زكار وملحقاته و المركز التجاري .



صورة 34 تبين نزل زكار.



صورة 33 تبين المركز التجاري.

- تجهيزات في حالة رديئة :

تتمثل في الحمامات التقليدية وهي حمام البركة و المنظر الجميل ، كما تتميز هذه المنطقة باحتوائها لتجارة فوضوية على طول الطرق المؤدية لها في مخيمات الفوضوية أعطت الموقع صورة رديئة .



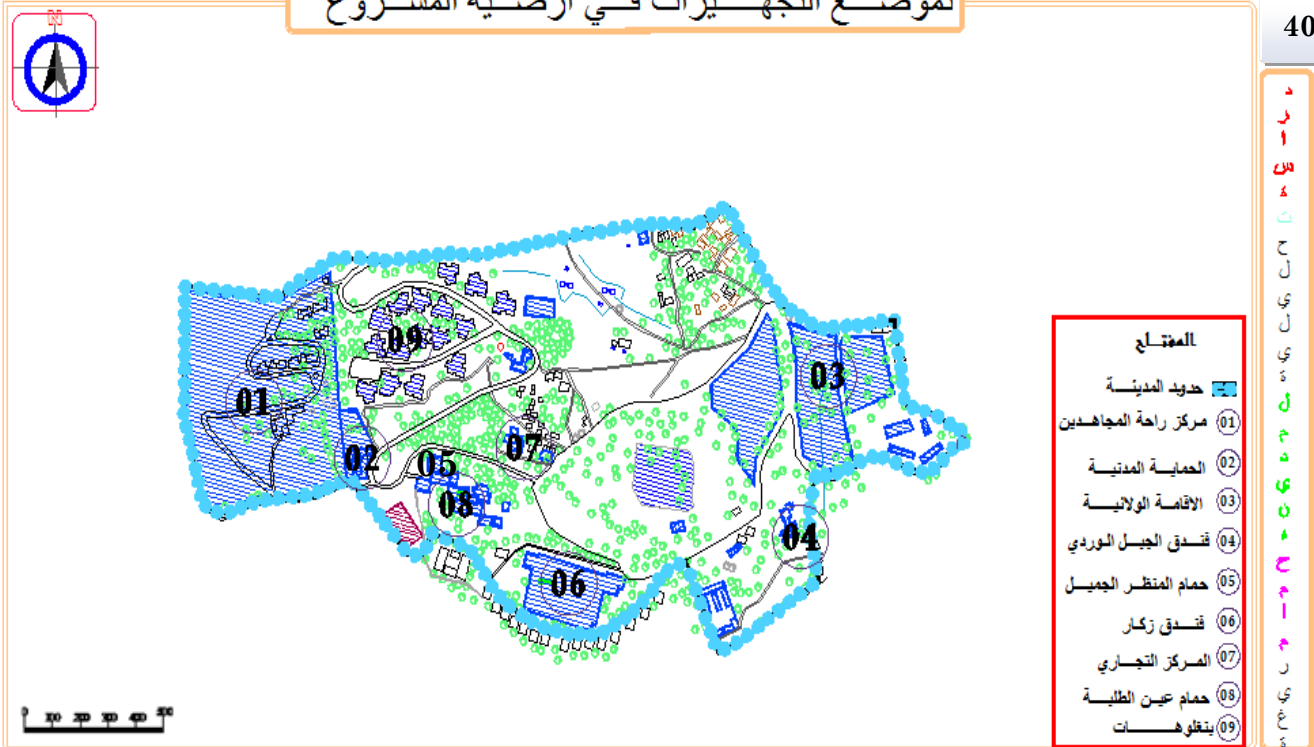
صورة 36 تبين حمام البركة.



صورة 35 تبين مخيمات الفوضوية.

تموضع التجهيزات في ارضية المشروع

40



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

VII. العوائق والارتفاعات:

توجد بأرضية المشروع عوائق طبيعية واصطناعية:

- العوائق الطبيعية و تتمثل في: منطقة منابع المياه الحموية، الشعاب.

- العوائق الاصطناعية و تتمثل في: الخطوط الكهربائية.



صورة 38 تبين منطقة منابع الحموية.



صورة 37 تبين الشعبة



صورة 39 تبين الخط الكهربائي.

العوائق والارتفاعات

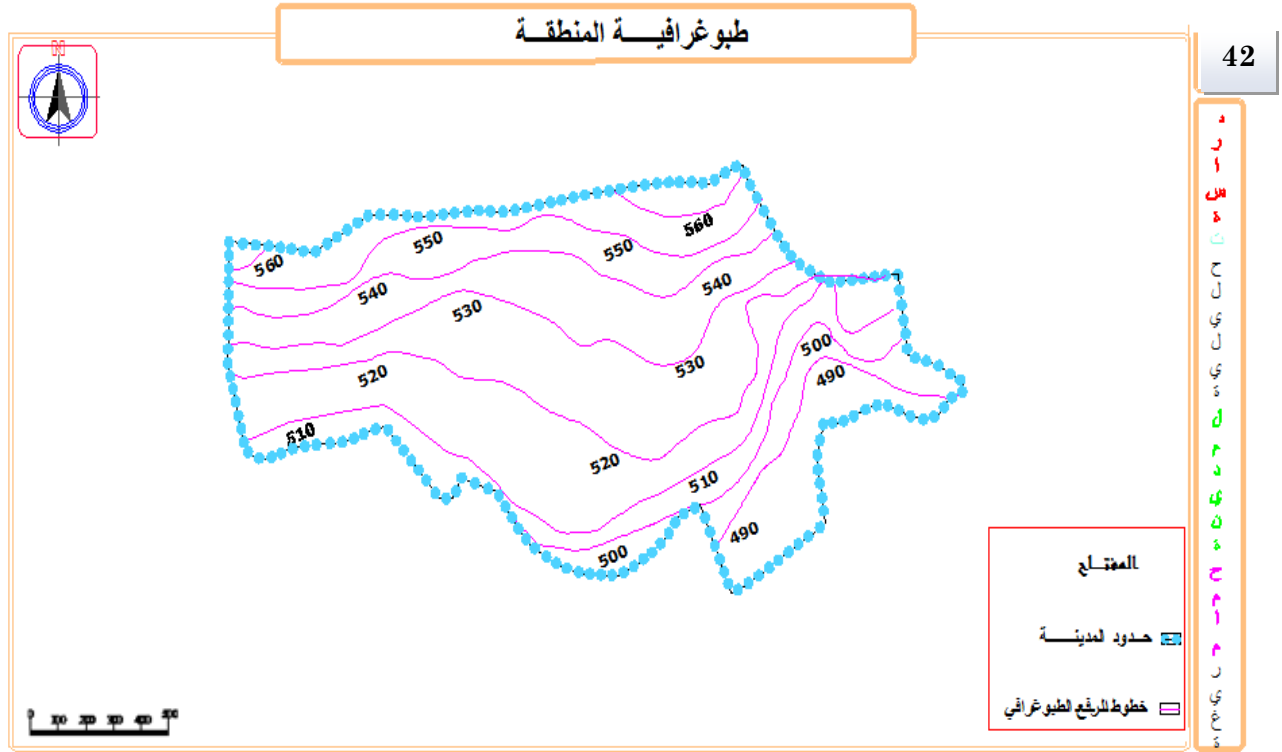


41

المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

8- طبوغرافية المنطقة :

من خلال دراسة تضاريس المدينة تبين لنا أن أرضية المشروع عبارة عن قمم تتدرج من الشمال إلى الجنوب ، ذات انحدار يتراوح ما بين 7,67% إلى 19,31% .



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

- خلاصة:

من خلال دراستنا التحليلية لأرضية المشروع توصلنا إلى عدة نتائج منها:

- وجدنا أنها محطة حموية ذات موقع استراتيجي هام لما تتميز به من مؤهلات سياحية وخصائص علاجية، وهي منطقة توسع سياحي، وهذا جانب مهم من الناحية السياحية التي نعمل من اجل تفعيلها وذلك بوضع برامج تنموية تساعد على إثراء المنطقة وتطويرها من الجانب السياحي.

- الطبيعة القانونية لأرضية المشروع ملك للمؤسسة الحموية وملك لدولة وذلك مما يسهل عملية الانجاز.

- سهولة الوصول إلى أرضية المشروع ، وذلك لوجود عدة منافذ.

- تتركب الشبكة القاعدية لأرضية المشروع من مجموعة الطرقات تتفاوت فيما بينها من حيث الشكل والحالة الفيزيائية حيث سجلنا: طرق في حالة متدهورة، طرق في حالة جيدة.

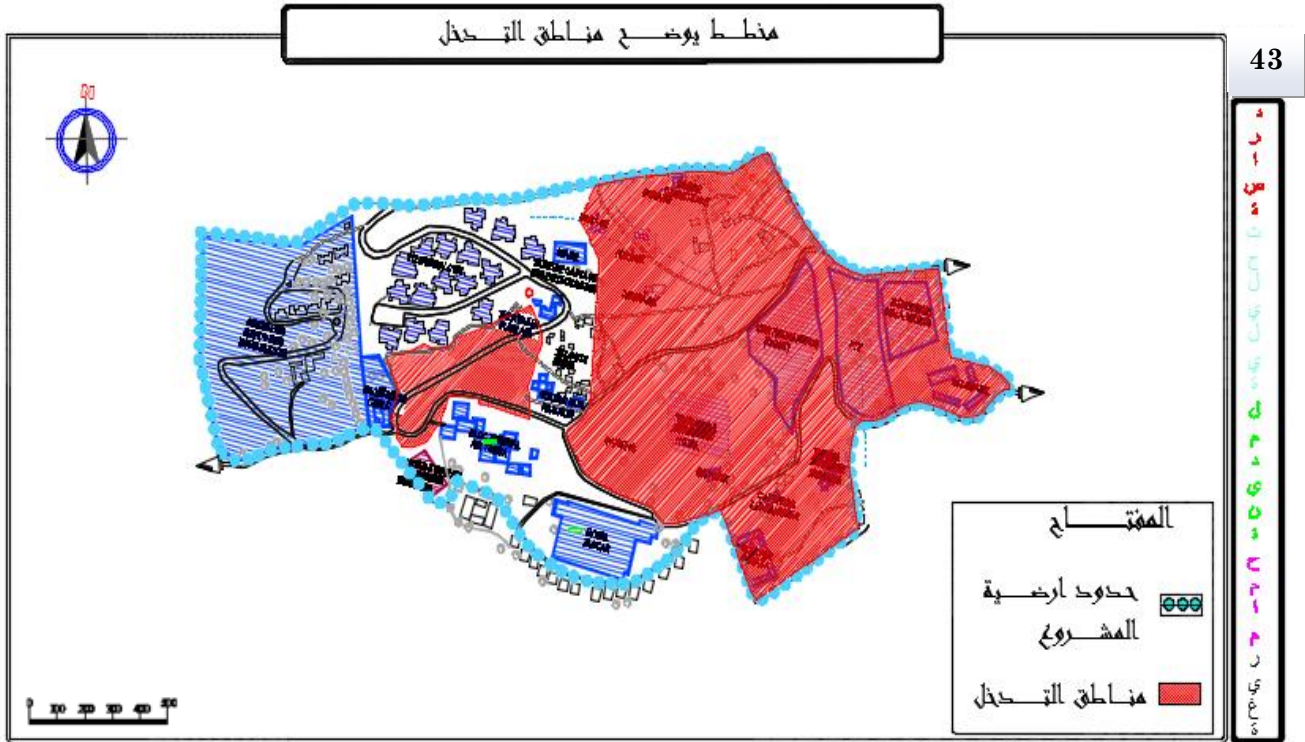
- وجود عوائق طبيعية وأخرى اصطناعية.

VIII. المشروع التنفيذي:

المشروع التنفيذي عبارة عن إعادة تهيئة الحي الحموي من أجل تقوية الصورة الذهنية الحالية لمدينة حمام ريغة .

\* نوع عملية التدخل:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة التحليلية لأرضية المشروع فإننا نقترح عملية تدخل نقطي تتمثل في إعادة تهيئة الجزء الشرقي من الحي و الجزء القريب من الحماية المدنية وملا الجيوب العمرانية الموجودة مثل المساحات الشاغرة مقابل الطريق الرئيسي ، و أخيرا تجديد بعض مرافق الحي الحموي .



المصدر: مخطط التهيئة والتعمير+معالجة الطلبة 2015

\*اهداف المشروع التنفيذي :

الهدف الرئيسي من المشروع التنفيذي هو تفعيل السياحة الحموية بمدينة حمام ريغة بالاعتماد على الصورة الذهنية للمدينة من خلال تقويتها لتوفير جو مناسب للسياح والسياحة، ويكون ذلك بتقوية النقاط والعناصر المختارة للتدخل .

\*تحديد مجال التدخل:

من خلال دراستنا لأرضية المشروع والمعاناة الميدانية التي قمنا بها، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها فان تدخلنا يتمحور أساسا حول مشروع قادر على حل كل المشاكل، وتفعيل السياحة الحموية للمنطقة ، وجعل من المنطقة ذات تأثير خارجي، واقتراح حلول ذات فعالية وأكثر واقعية، عن طريق التدخل على الجوانب المرتبطة بالمشاكل التي أدت إلى تدهور الفضاء الخارجي والداخلي لمنطقة الدراسة وكذلك النقائص الموجودة بها.

ومن هذا المنطلق قمنا باقتراح عملية تدخل والتي تتم على عدة مستويات:

- المستوى الفضائي: تحسين الإطار غير المبني عن طريق:
- تهيئة الإطار غير المبني ( إضافة بعض التجهيزات ).
- تهيئة المساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- إدماج الهياكل مع بعضها البعض وربطها وظيفيا وفزائيا.
- المستوى المعماري والتقني: تحسين الإطار المبني عن طريق:
- ترميم التجهيزات المتدهورة.
- إعادة بناء التجهيزات المنهارة.
- المستوى الاجتماعي: وتتمثل في إعادة الاعتبار للحياة الاجتماعية داخل المدينة عن طريق:
- توسيع الجانب المعرفي لدى عامة السكان وتحسينهم بمدى أهمية السياحة الحموية.
- تهيئة سكان المدينة لاستقبال المشروع وتشجيعهم للمساهمة فيه.

#### \* القواعد المتبعة في التدخل:

من طبيعة الموضوع فان تدخلنا على العناصر البصرية المختارة لا يقتصر على التقوية من اجل الادراك فقط، فالموضوع يحكي عن علاقة الصورة البصرية والادراك مع السياحة، وعليها يتوجب جعل هذه العناصر سهلة الادراك الذهني وموجهة للزائر داخل المدينة، واختيارنا لها جاء وفقا لنتائج تحليل الصورة الذهنية وارااء السكان ، والعناصر والنقاط التي سنتدخل عليها في المشروع التنفيذي هي كالاتي :

العناصر : فندق الجبل الوردي - الفندق الكبير - حمام المنظر الجميل - الطريق الرئيسي .

النقاط : مساحات شاغرة مقابلة للطريق الرئيسي – ساحة اللعب – المركز التجاري – مفترق الطرق.

\* التدخل على الفندق الكبير:

يعتبر الفندق الكبير من اهم الانوية في المركب الحموي و الذي هو منهار كليا فقمنا باعادة بناء فندق جديد مكانه بحيث يحمل بعض اللمسات المعمارية للفندق القديم .

الصور التالية تبين الوضعية القديمة و الجديدة للفندق:

الوضعية المقترحة للفندق الكبير:

الوضعية الحالية للفندق الكبير:



الصورة رقم 41: تبين الوضعية المقترحة للفندق الكبير



الصورة رقم 40: تبين بقايا الفندق الكبير.

\* التدخل على فندق الجبل الوردي:

يعتبر فندق الجبل الوردي من اهم الاماكن في المركب الحموي و الذي هو شبه منهار بحيث قمنا باستبداله بفندق اخر جديد ذو طابع معماري عصري .

الصور التالية تبين الوضعية القديمة و الجديدة للفندق:

الوضعية المقترحة للفندق الجبل الوردي:

الوضعية الحالية للفندق الجبل الوردي:



الصورة رقم 43: تبين فندق الجبل الوردي المقترح.



الصورة رقم 42: تبين فندق الجبل الوردي.

\*التدخل على الطريق الرئيسي:

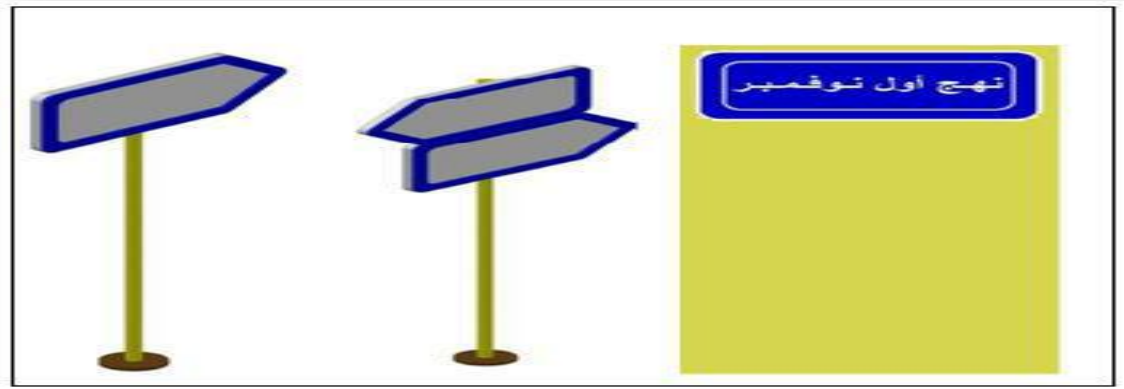
فيما يخص التدخل على الطريق الرئيسي فان العناصر الواجب التدخل عليها هي التي لها علاقة بشروط السلامة والعناصر التي تتشارك معه في رسم الصورة البصرية المحيطة وهذه العناصر هي:

- مخطط المحور ومحيطه المجاور .
- الارصفة .
- التشجير و المساحات الخضراء .
- الانارة .

- مخطط المحور الرئيسي ومحيطه المجاور:

قمنا بتعديل مخطط المحور حسب معايير تخطيط و تصميم الطرق من اجل السلامة و توضيح الصورة البصرية ، و سنتطرق فيه الى هيكله الطريق (الابعاد ، الانحرافات ، الميل ) والتقاطعات ، و مداخل الاحياء ، و عناصر تنسيق الشوارع و سيكون التدخل حسب القواعد العامة التالية:

- لا يقل عرض الطريق في اي حال من الاحوال عن 7 م .
- لا يزيد عرض الطريق في اي حال من الاحوال عن 9 م .
- المحافظة على مسافة الرؤية في التقاطعات وممرات المشات .
- توضيح مداخل الاحياء باللوحات الارشادية .
- محاولة التقليل من اثر الميلان الحاد والتدرج فيه بانتظام .
- توجيه التقاطعات لتفادي اكبر عدد ممكن من نقاط التصادم .
- وضع لافتات الاعلان للمحلات التجارية .
- تحديد نوع الانشطة على طول المحور .
- الاهتمام بالواجهات المطللة على المحور وتقييدها من حيث الشكل و الابعاد و اللون .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

الصورة رقم 44: تبين اللافتات الإرشادية المقترحة

- الارصفة:

من اجل تحقيق صورة بصرية سليمة يجب تحقيق الاستمرارية على طول الطريق من خلال نوع التبليط وعرض خصوصية الرصيف واختيار اماكن التوقف وانتظار السيارات .



المصدر : من إعداد الطلبة 2015

الصورة رقم 45: تبين التبليط المقترح

- التشجير و المساحات الخضراء:

فيما يخص التشجير اعتمدنا على عينة من الاشجار الملائمة لمناخ المنطقة وخاصة الشجيرات المزهرة .



الصورة رقم 46: تبين التشجير المقترح

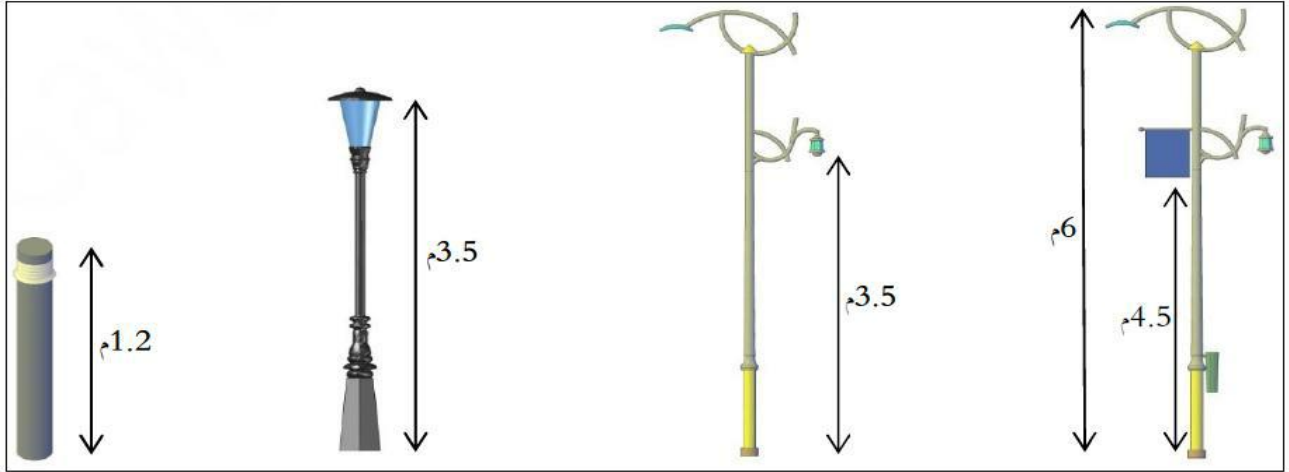
القواعد المتبعة في التشجير:

- أبعاد التشجير عن أركان التقاطع بمسافة 25 م لتسمح بزواوية رؤية كافية .
- لا يزيد علو النباتات في التقاطعات ومناطق الدوران عن 0.5 متر .
- عدم إبراز حوض الشجرة و جعله مع سطح الرصيف وتغطيته بغلاف معدني به فتحات .
- الاكتفاء بزراعة الشجيرات أمام المناطق التجارية لإظهارها .
- لا يقل عرض الرصيف المشجر عن 3 متر ، في حالة وجود رصيف ضيق يترك دون تشجير .

- إعادة تهيئة المساحات الخضراء بما يتناسب وطبيعتها لزيادة فعاليتها .

- الإنارة:

قمنا باستعمال أعمدة إنارة مخصصة للطريق وأعمدة قصيرة لإنارة الساحات التي توجد بها مساحات خضراء .



الصورة رقم 47: تبين الإنارة المقترحة

القواعد المتبعة في الإنارة:

- يكون ارتفاع العمود بالنسبة للطريق 6 متر وبالنسبة للرصيف 3.5 متر .

- استعمال أضواء النيون لإضاءة الطريق والضوء الأصفر للرصيف .

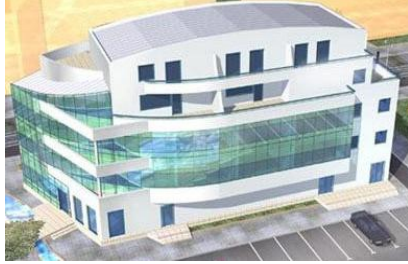
- البعد بين أعمدة الإنارة يكون 10 أمتار .

- بعد عمود الإنارة عن حافة الطريق يكون 0.5 متر .

**\*التدخل على حمام المنظر الجميل:**

فيما يخص حمام المنظر الجميل ونظرا للموقع الاستراتيجي الذي يحتله وتميزه كنقطة اساسية قمنا باعادة ترميمه داخليا و من حيث الواجهات ايضا مع الحفاظ على الطابع المعماري القديم للحمام .

الوضعية الحالية لحمام المنظر الجميل:



الصورة رقم49: تبين الوضعية المقترحة حمام المنظر الجميل.



الصورة رقم48: تبين حمام المنظر الجميل.

**\*التدخل على المركز التجاري وساحة اللعب:**

الوضعية الحالية للمركز التجاري:



الصورة رقم51: تبين الوضعية المقترحة المركز التجاري.



الصورة رقم50: تبين المركز التجاري.

الوضعية المقترحة لساحة اللعب:

الوضعية الحالية لساحة اللعب:



الصورة رقم54: تبين ساحة اللعب المقترحة



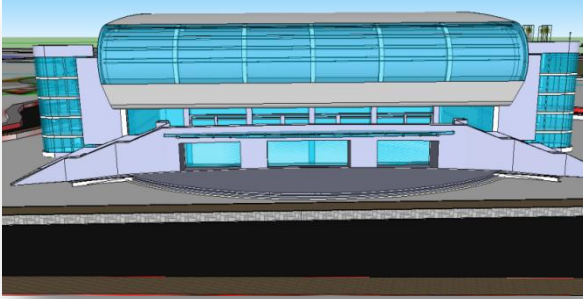
الصورة رقم53: تبين ساحة اللعب المقترحة



الصورة رقم52: تبين ساحة اللعب.

\*التدخل على المساحات الشاغرة مقابلة للطريق الرئيسي:

لقد قمنا باستغلال المساحات الشاغرة المقابلة للطريق الرئيسي ببناء عمارات و مركز صحي لتعطي حيوية للطريق



الصورة رقم 56: تبين مركز تجاري.



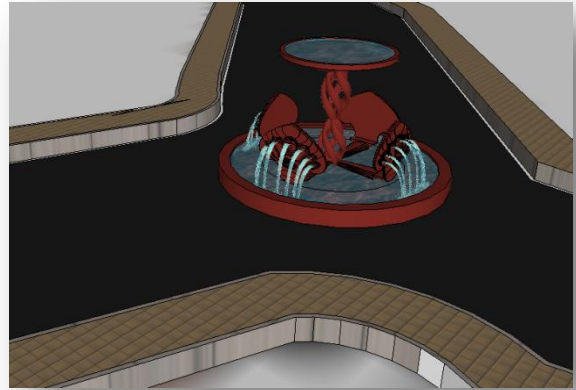
الصورة رقم 55: تبين عمارة.

\*التدخل على مفترق الطرق:

قمنا بالتدخل على مفترق الطرق و ذلك لتسهيل عملية المرور للسيارات .



الصورة رقم 58: تهيئة مفترق الطرق.



الصورة رقم 57: تهيئة مفترق الطرق.

**IX. البرمجة**

المقصود بالبرمجة ترجمة أهداف المشروع إلى معطيات كمية من حيث العدد والمساحة لتغطية الاحتياجات المسجلة سواء على مستوى المدينة أو على مستوى أرضية المشروع .

إن الهدف الرئيسي من خلال عملية التفعيل هو تجسيد الأهداف المراد بلوغها للوصول إلى إبراز أهمية ترقية الاستثمار السياحي خاصة في مناطق التوسع ومراعاة احتياجات منطقة الدراسة، المتمثلة في:

- إعادة بناء الهياكل المنهارة.

- ترميم الهياكل الهشة.

- اقتراح تجهيزات سياحية أخرى.

هذه التوصيات ضرورية للوصول إلى تهيئة تبرز القيمة السياحية للمنطقة، بما يناسب مؤهلاتها الطبيعية والسياحية والاقتصادية في ظل تفعيل السياحة الحموية في المنطقة .

**\*التجهيزات الموجودة:**

الجدول 10 : يبين المساحات المبنية للتجهيزات الموجودة:

المساحة الكلية : 40 ha .

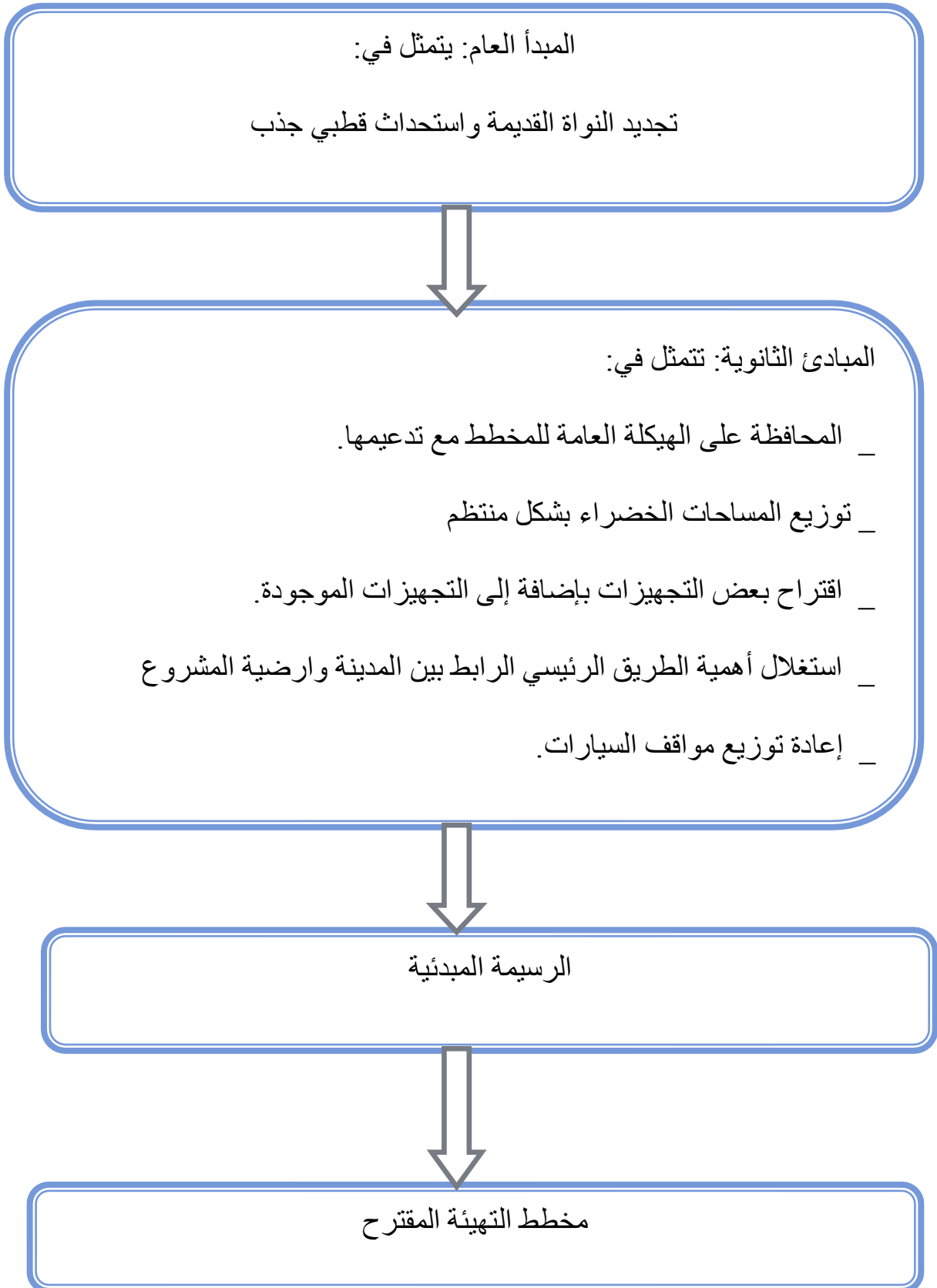
الرقم	نوع التجهيز	المساحة المبنية (م <sup>2</sup> )	المساحة العقارية (م <sup>2</sup> )
01	البنقالات	29300,04	58600
02	مطعم ومقهى	638,61	1000
03	المركز التجاري	629,05	1400
04	السكنات الوظيفية	1478,29	3000
05	حمام عين الطلبة	5147,67	12700
06	فندق زكار	9313,58	18600
07	حمام البركة	715,5	1200
	<b>المساحة الإجمالية</b>	<b>37222,74</b>	<b>96500</b>

التجهيزات المبرمجة:

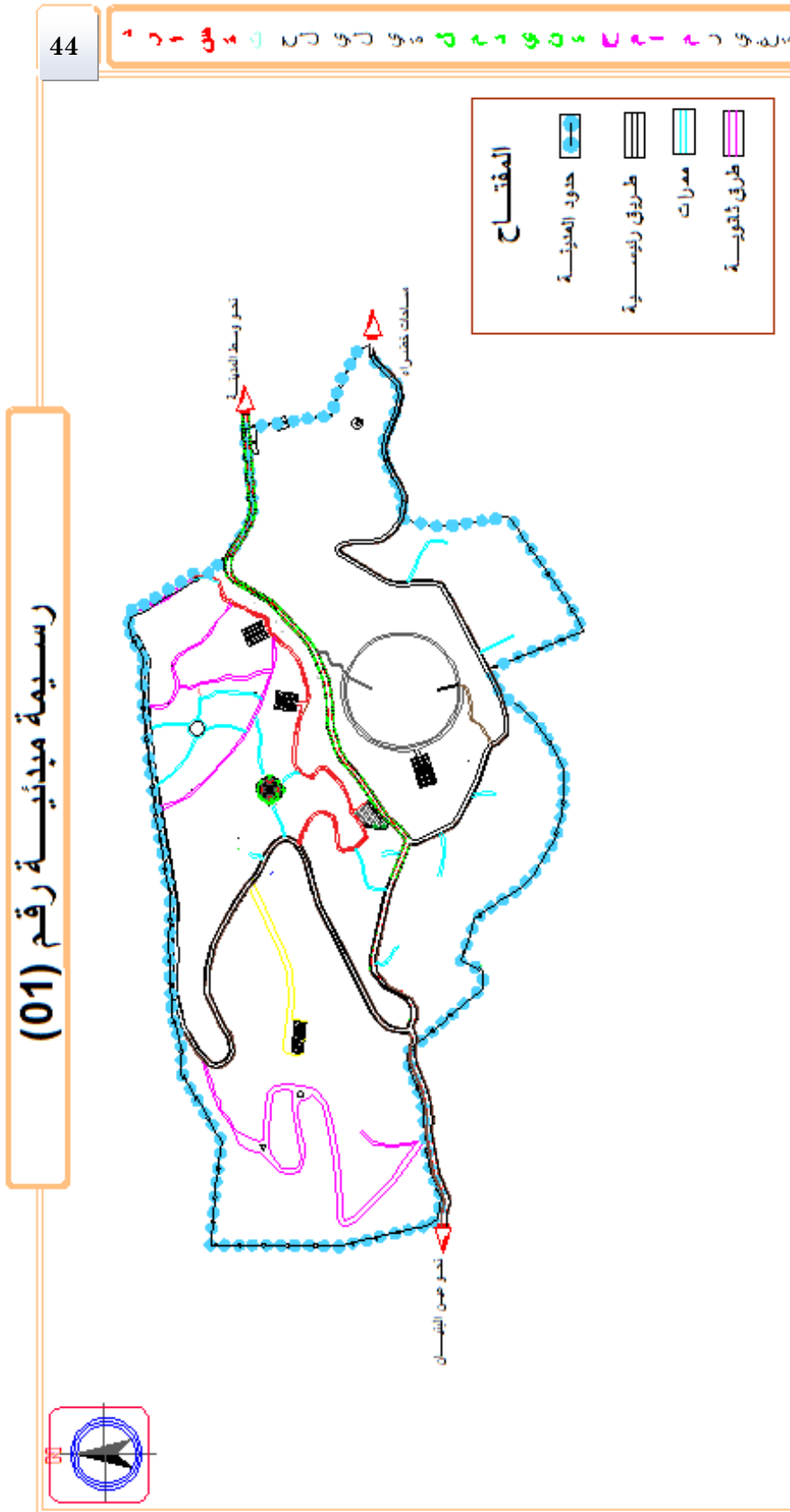
الجدول 11 : يبين مساحات التجهيزات المبرمجة

الرقم	نوع التجهيز	المساحة المبنية (م <sup>2</sup> )
01	الفندق الكبير	29300,04
02	مطعم ومقهى	638,61
03	المركز التجاري	629,05
04	محلات تجارية	1478,29
05	جناح الالعاب	5147,67
06	مساحات التنزه	9313,58
07	حمام	715,5
08	عمارات	1500
09	مركز علاجي	450
	<b>المساحة الإجمالية</b>	<b>49172,74</b>

X. مبادئ التهيئة



الرسيمة المبدئية رقم 01:



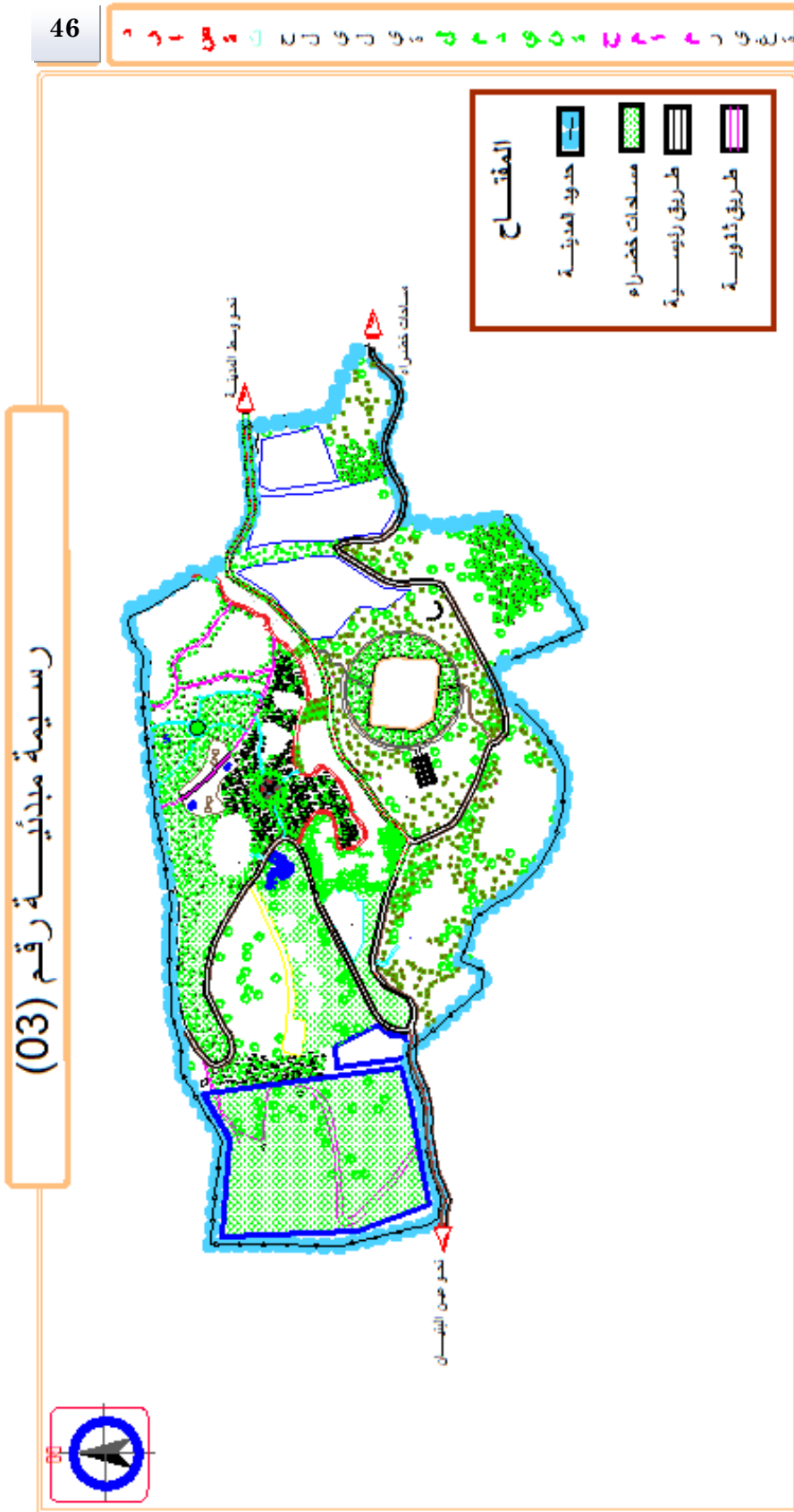
المصدر : من إعداد الطلبة 2015 2015

الرسيمة المبدئية رقم 02:



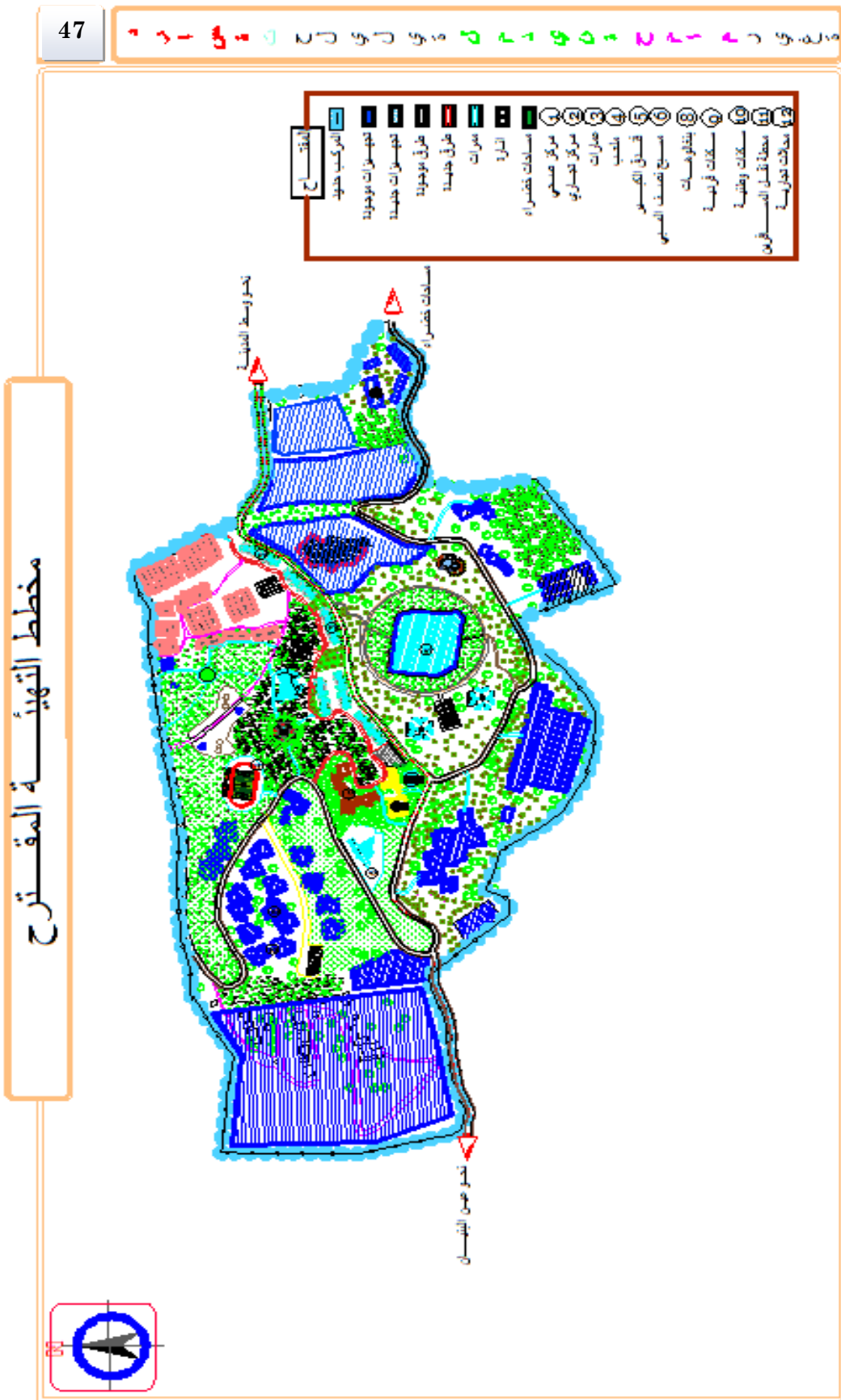
المصدر : من إعداد الطلبة 2015

الرسيمة المبدئية رقم 03:



المصدر : من إعداد الطلبة 2015 2016

مخطط التهيئة المقترح :



بعد التطرق للقواعد العامة للتدخل على كل العناصر والنقاط المختارة يمكن القول ان المشروع جاهز للانجاز في المدى القريب بشرط تتبع هذه القواعد لانها تجمع بين مقويات الصورة الذهنية والمحافظة على الهوية ومشاركة العناصر البصرية في النشاط السياحي ، كما تجدر الاشارة الى ان العناصر الاخرى التي لم نذكرها يجب ان تخضع لنفس طريقة التعامل فيما يخص عناصر تنسيق الشوارع مثل التشجير والتبليط ووضع اللافتات وتطبيقها على كامل الاحياء ، والتدخل على العقد يكون بنفس الطريقة المطبقة على النقاط المذكورة ، والجمع بين الوظيفة والمعنى وتحديد الموقع (التوجه) في نفس العنصر وبهذا نقول اننا طبقنا فكرة جعل كل العناصر تلعب دور المعلم داخل المدينة الصورة البصرية واضحة من اجل تسهيل ادراكه.

#### دفتر شروط المشروع التنفيذي:

- المادة 01 : يجب ألا تتعدى أرضية المشروع حدود منطقة التوسع السياحي لمدينة حمام ريغة .
- المادة 02 : مناطق الحماية تتمثل في : - منطقة المنابع الحارة - المناطق الأثرية - المناطق الغابية .
- المادة 03 : عدم السماح بالأنشطة التي يمكن أن تؤثر سلبا في السياحة .
- المادة 04 : يجب احترام الارتفاقات و عدم تجنبها حتى لا تشكل عائقا في الجانب العقاري .
- المادة 05 : يمنع بيع الأراضي في أي حالة من الأحوال .
- المادة 06 : تتجز السكنات في الأماكن المخصصة لها على عاتق المسير .
- المادة 07 : توجد 03 فنادق : - إعادة بناء فندق الجبل الوردي بعلو (ط+3) .  
- إعادة بناء الفندق الكبير بعلو ( ط + 5).  
- إعادة ترميم فندق زكار .
- المادة 08 : كل المنشآت و البنايات يجب أن توصل بمختلف شبكات الطاقة و شبكات الصرف الصحي بأنظمة التوزيع و الجمع التي تتناسب مع مواقع البنايات و كذا تضاريس و طبوغرافية الأرضية .
- المادة 09 : الساحات يجب أن تكون مجهزة بعناصر الفرش و أعمدة الإنارة و المساحات الخضراء و الأشجار و لوحات الإرشاد و التوجيه و الإشهار و التوعية في مجال السياحة .
- المادة 10 : يجب ممارسة التجارة في الأماكن المخصصة لها في مخطط شغل الأرض .
- المادة 11 : لا يمكن تغيير الأماكن المخصصة لغرض من الأغراض ما لم يكن خاضع لدراسة تقنية مسبقة .
- المادة 12 : تخصص المواقع بشكل كافي لأرضية المشروع و هي مقسمة إلى قسمين :  
- مواقع تابعة للتجهيزات .  
-مواقف عمومية .

## الختامة :

تبقى حتمية الاهتمام بقطاع السياحي قائمة بالموازاة مع الطموح في تحقيق الأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية مع تطوير أساليب الحياة و تلبية الرغبة و إشباع الفضول و تحقيق الاحتياجات الفطرية للبشر ، و أيضا لما له من فوائد عديدة على الاقتصاد الوطني و التنمية المحلية ، كما يساهم في حماية البيئة و المواقع الأثرية إذا نظرنا لمدينة حمام ريغة فهي تعتبر محطة سياحية حموية كبيرة في منطقة الوسط الجزائري ، و التي هي مركز لجذب جميع أنواع الاستثمارات ، ذات مناظر طبيعية خلابة

لكن تردي المستوى في القطاع السياحي لمدينة حمام ريغة و الذي ميزه الإهمال و اللامبالاة جعلنا نلاحظ الحالة المزرية التي تشهدها و عدم استغلال المساحات الخضراء ، و نقص كبير في هياكل الاستقبال من فنادق و مطاعم .

هذه الوضعية التي أصبحت فيها السياحة لمدينة حمام ريغة دفعتنا لإيجاد حل عاجل للحد من هذا الركود و الإسراع في إرجاع القطاع السياحي إلى الواجهة فقمنا بوضع بعض الاقتراحات تتجه نحوى تحسين الصورة الذهنية لدفع عجلة السياحة في هذه المنطقة.

## المراجع:

- 1- مداخلة الدكتور صالح فلاح ، بعنوان : النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11 المؤرخة في 19 فبراير 2003، المادة رقم 03.
- 3- د، احمد الجلاذ ، التخطيط السياحي بين النظرية والتطبيقي ، مصر 1992.
- 4- رياض حمودة ، السياحة كاداة لتنمية مدينة القل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، ص 11.
- 5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11 ، المؤرخ في 19 فبراير 2003.
- 6- عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس،مذكرة ماجستير، المسيلة 2008.
- 7 - منظمة السياحة العالمية OMT Gérard Guibilator.
- 8- كيفين لينش، Dunod، l'image de la cité، باريس، 1960، الصفحة 54.
- 9- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية حمام ريغة.

## الملاحق:

- نموذج عن الأسئلة المطروحة خلال الاستطلاع على وجهات نظر عينة من سكان المدينة (20 شخص)

### الأسئلة:

- 01- ماذا يخطر في بالك عند سماع كلمة مدينة حمام ريغة؟ وبماذا تذكرك؟
- 02- كيف تصف عموماً مدينة حمام ريغة؟
- 03- إننا نحبذ أن ترسم لنا مخطط سريع تلخص من خلاله الجزء الداخلي للمدينة؟
- 04- هل تستطيع أن تصف المسار الذي تتبعه عادة للذهاب إلى منزلك، لِمَكان عملك من خلال ما تراه و تسمعه و تحس به؟
- 05- هل تشعر بانفعالات خاصة حول بعض أجزاء مسارك؟ هل هناك أماكن في المسار تشعر فيها بأنك غير متأكد من تحديد موقعك؟
- 06- الآن نحبذ أن نعرف ما هو رأيك في عناصر مركز المدينة الأكثر تميزاً ، والمميزة للوسط المدينة وتكون سيمة في التعرف عليها عملياً؟
- 07- هل تستطيع أن تصف لنا مسارك إذا قدناك و عينيك مغمضتين ، و ماهية المؤشرات التي ستستعملها لتوجيهك؟
- 08- هل تشعر بانفعالات فيما يخص .....؟
- 09- هل تستطيع أن تطلعني على موقعك أين يوجد على المخطط؟ وعند الحاجة ماهي الحدود؟
- 10- هل تستطيع أن تحدد لنا على مخططك اتجاه الشمال؟
- 11- في رأيك ماذا حولنا أن نكشف من خلال طرح هذه الأسئلة؟
- 12- ما هي الأهمية التي يوليها الناس لتوجيه و إمكانية معرفة عناصر المدينة؟
- 13- هل تعتقد أن مدينة حمام ريغة هي مدينة تجد طريقك فيها و تتعرف على أجزائها بسهولة؟
- 14- من بين المدن التي تعرفها ما هي المدينة التي تمتلك توجيهها جيداً؟ و لماذا؟

بعض الرسيمات التقريبية لمدينة حمام ريغة.

